

العاقل الأردني ينتقد بمرارة إسرائيل والولايات المتحدة: علاقات خطوة إلى الأمام وخطوة إلى الخلف

الملك عبدالله الثاني يشرح مواقف الدول الخليجية من إدارات أميركية بلا سياسات ثابتة للمنطقة

تفجر أزمة الأمير حمزة من جديد

عمان - أعلن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الخميس فرض قيود على "اتصالات وتحركات وإقامة" ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين بناء على قرار مجلس العائلة المالكة، وذلك بعد أكثر من عام على اتهامه بالمشاركة في زعزعة أمن المملكة ونظام الحكم.

وقال الملك عبدالله الثاني في رسالة إلى الأردنيين بثت عبر وسائل الإعلام الرسمية "قررت الموافقة على توصية المجلس المشكل بموجب قانون الأسرة المالكة، بتقييد اتصالات الأمير حمزة وإقامته وتحركاته"، مشيراً إلى أن أخصاء غير الشقيق "يعيش في حالة ذهنية أفقدته القدرة على تمييز الواقع من الخيال".

وعبرت الملكة نور، عقيقة الملك الراحل حسين والدة الأمير حمزة، على تويتر بعد وقت قصير من بث رسالة الملك "هناك أمور مبهمة وأغرب من الخيال يتم تداولها الآن"، في إشارة إلى الاتهامات الجديدة الموجهة لابنتها، ولا يعرف بعد السبب الذي جعل العاهل الأردني يتخذ قراره الشديد ضد أخيه، بعد وقت من قرار الأمير حمزة التنازل عن لقبه الملكي.

وحسب الرسالة، رفع المجلس التوصية للملك في الثالث والعشرين من ديسمبر الماضي.

وكان الأمير حمزة أعلن الشهر الماضي تخليه عن لقب أمير، وقال في بيان نشر على موقع تويتر "توصلت إلى أن قناعاتي الشخصية والثوابت التي حاولت التمسك بها لا تتماشى مع النهج والأساليب الحديثة لمؤسساتنا"، وأضاف "من باب الأمانة لله والضمير لا أرى سوى الترفع والتخلي عن لقب الأمير".

وقال العاهل الأردني في رسالته إن منح الألقاب الملكية واستردادها صلاحية حصرية للملك، وفقاً للدستور، كاشفاً عن أن "الأمير حمزة خرج ببيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي معلناً فيه تخليه عن لقبه،

في الوقت ذاته بثت إلى برسالة خاصة بطلب فيها الاحتفاظ بمزايا لقبه المالية والوجستية".

وأضاف الملك عبدالله الثاني "عندما تم كشف تفاصيل قضية (الفقعة) العام الماضي، اخترت التعامل مع أخي الأمير حمزة في إطار عائلتنا، على أمل أن يدرك خطاه ويعود إلى صوابه، عضواً فاعلاً في عائلتنا الهاشمية".

وتابع "لكن، وبعد عام ونصف استنفذ خلالها كل فرص العودة إلى ورشده والانضام بسيرة أسرتنا، فخلصت إلى النتيجة المخيبة أنه لن يغير ما هو عليه"، متابعاً "تأكدت بأنه يعيش في وهم يرى فيه نفسه وصياً على إرثنا الهاشمي، وأنه يتعرض لحملة استهداف ممنهجة من مؤسساتنا".

**الملك عبدالله: سنوفر
لحمزة كل ما يحتاجه
لضمان العيش اللائق، لكنه
لن يحصل على المساحة
التي كان يستغلها للإساءة**

وقدّم الأمير حمزة اعتذاراً "إلى الملك عبدالله الثاني وطلب الصفح" في الثامن من مارس الماضي، وفق ما أعلن الديوان الملكي الأردني في بيان حينها. وجاء في رسالة الأمير "أخطأت يا جلالة أخي الأكبر، وجل من لا يخطئ". وقال الملك عبدالله "سنوفر لحمزة كل ما يحتاجه لضمان العيش اللائق، لكنه لن يحصل على المساحة التي كان يستغلها للإساءة إلى الوطن ومؤسساته وأسرته، ومحاولة تعريض استقرار الأردن إلى الخطر"، وسيبقى في قصره. أما أفراد عائلته، فهم "لا يحملون وزر ما فعل، هم أهل بيتي، لهم مني في المستقبل، كما في الماضي، كل الرعاية والمحبة والعناية".

وكان الأمير حمزة أعلن الشهر الماضي تخليه عن لقب أمير، وقال في بيان نشر على موقع تويتر "توصلت إلى أن قناعاتي الشخصية والثوابت التي حاولت التمسك بها لا تتماشى مع النهج والأساليب الحديثة لمؤسساتنا"، وأضاف "من باب الأمانة لله والضمير لا أرى سوى الترفع والتخلي عن لقب الأمير".

وقال العاهل الأردني في رسالته إن منح الألقاب الملكية واستردادها صلاحية حصرية للملك، وفقاً للدستور، كاشفاً عن أن "الأمير حمزة خرج ببيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي معلناً فيه تخليه عن لقبه،



الإدارة لا تسمع، لعل الجنرالات يسمعون

وكشف العاهل الأردني أن "اجتماعات عقدت خلال الشهور الماضية، لبحث كيفية رسم رؤية جديدة للمنطقة"، وأنه "لذلك سيري الأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة والعراق ومصر وبعض دول الخليج الأخرى لتتفق وتنسق مع البحرين والمغرب تعهد إسرائيل بوقف خطة توسيع المستوطنات لتشمل ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وحرس العاهل الأردني على تأكيد أن موقف الأردن ليس معزولاً بل هو امتداد لمقاربة عربية أشمل باتت ترى أن الولايات المتحدة لم تعد شريكا موثوقاً به بما فيه الكفاية، وأن "قادة المنطقة بحثوا أهمية إيجاد الحلول الذاتية للمشاكل التي يعانها الإقليم وتحمل عبئها الثقيل"، بدلاً من الذهاب إلى واشنطن لحل القضايا العالقة.

ولا يُعرف ما إذا كان كلام الملك عبدالله الثاني خلال البرنامج التلفزيوني رسالة خليجية طلب منه أن يقللها أثناء زيارته لواشنطن، أم أنه يريد ما سميته خلال لقاءاته واتصالاته مع القادة الخليجيين بشأن برود العلاقة مع الولايات المتحدة ليؤكد لإدارة بايدن أن هناك توجهها وإسعا في المنطقة نحو الاعتماد على النفس وأن الأمر لا يبق عند الإمارات والسعودية اللتين أظهرتا من خلال مواقف مسؤولين وتصريحاتهم أنها شرعنا في تنويع الحلفاء.

وكشف العاهل الأردني أن "اجتماعات عقدت خلال الشهور الماضية، لبحث كيفية رسم رؤية جديدة للمنطقة"، وأنه "لذلك سيري الأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة والعراق ومصر وبعض دول الخليج الأخرى لتتفق وتنسق مع البحرين والمغرب تعهد إسرائيل بوقف خطة توسيع المستوطنات لتشمل ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وحرس العاهل الأردني على تأكيد أن موقف الأردن ليس معزولاً بل هو امتداد لمقاربة عربية أشمل باتت ترى أن الولايات المتحدة لم تعد شريكا موثوقاً به بما فيه الكفاية، وأن "قادة المنطقة بحثوا أهمية إيجاد الحلول الذاتية للمشاكل التي يعانها الإقليم وتحمل عبئها الثقيل"، بدلاً من الذهاب إلى واشنطن لحل القضايا العالقة.

ولا يُعرف ما إذا كان كلام الملك عبدالله الثاني خلال البرنامج التلفزيوني رسالة خليجية طلب منه أن يقللها أثناء زيارته لواشنطن، أم أنه يريد ما سميته خلال لقاءاته واتصالاته مع القادة الخليجيين بشأن برود العلاقة مع الولايات المتحدة ليؤكد لإدارة بايدن أن هناك توجهها وإسعا في المنطقة نحو الاعتماد على النفس وأن الأمر لا يبق عند الإمارات والسعودية اللتين أظهرتا من خلال مواقف مسؤولين وتصريحاتهم أنها شرعنا في تنويع الحلفاء.

وكشف العاهل الأردني أن "اجتماعات عقدت خلال الشهور الماضية، لبحث كيفية رسم رؤية جديدة للمنطقة"، وأنه "لذلك سيري الأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة والعراق ومصر وبعض دول الخليج الأخرى لتتفق وتنسق مع البحرين والمغرب تعهد إسرائيل بوقف خطة توسيع المستوطنات لتشمل ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وحرس العاهل الأردني على تأكيد أن موقف الأردن ليس معزولاً بل هو امتداد لمقاربة عربية أشمل باتت ترى أن الولايات المتحدة لم تعد شريكا موثوقاً به بما فيه الكفاية، وأن "قادة المنطقة بحثوا أهمية إيجاد الحلول الذاتية للمشاكل التي يعانها الإقليم وتحمل عبئها الثقيل"، بدلاً من الذهاب إلى واشنطن لحل القضايا العالقة.

ولا يُعرف ما إذا كان كلام الملك عبدالله الثاني خلال البرنامج التلفزيوني رسالة خليجية طلب منه أن يقللها أثناء زيارته لواشنطن، أم أنه يريد ما سميته خلال لقاءاته واتصالاته مع القادة الخليجيين بشأن برود العلاقة مع الولايات المتحدة ليؤكد لإدارة بايدن أن هناك توجهها وإسعا في المنطقة نحو الاعتماد على النفس وأن الأمر لا يبق عند الإمارات والسعودية اللتين أظهرتا من خلال مواقف مسؤولين وتصريحاتهم أنها شرعنا في تنويع الحلفاء.

**العاقل الأردني يوجه رسالة
إلى الدولة العميقة في
واشنطن بعد أن تأكد من
أن إدارة بايدن لا تسمع أو لا
تريد أن تتفهم**

ويعتقد دبلوماسيون ومحللون سياسيون أن إقرار العاهل الأردني بضرورة التحرك لحل القضية الفلسطينية هو بمثابة رسالة إلى الدولة العميقة في الولايات المتحدة بعد أن تأكد من أن إدارة الرئيس جو بايدن لا تسمع أو لا تريد أن تفهم مقاربة الأردن التي تقوم على فكرة رئيسية محورها أنه لا يمكن بناء سلام عربي - إسرائيلي يغفل القضية الفلسطينية ويجعلها هامشاً.

ويشير هؤلاء إلى أن الملك عبدالله الثاني بدا وكأنه يقيم الحجة على فاعلية مقاربته؛ فرغم تقدم مسار السلام العربي -

عودة الحياة إلى العلاقات السعودية - البريطانية تحرك اللوبي المعادي

الاستراتيجي بين البلدين، وهو ما سيفتح الباب على تعاون أكبر ينتج تدفق الاستثمارات السعودية إلى بريطانيا بالرغم من الحملات التي تستهدف هذا الاستثمار مثلاً بدا ذلك جلياً في شراء المملكة فريق نيوكاسل الإنجليزي لكرة القدم، وهي الصفقة التي تولاهم صندوق الاستثمار العام في المملكة. وتبذل لندن كل ما في وسعها لاستقطاب السعوديين وترغيبهم في زيارة بريطانيا ومنذ أيام أكد السفير البريطاني لدى الرياض نيل كروموتون أن بلاده قررت إعفاء السعوديين الراغبين في زيارة المملكة المتحدة من إجراءات تأشيرات الدخول، مشيراً إلى إمكانية حصولهم على إعفاء إلكتروني.

أحرزت السعودية تقدماً وسأشجع دائماً على أن يكون هذا التقدم أسرع".

وتراهن حكومة جونسون على استمرار علاقات جيدة مع السعودية. ودافع جونسون نفسه عن زيارته إلى الرياض بالرغم من أنه لم يحصل فيها على أي تعهدات سعودية بشأن النأي عن روسيا في أزمة الطاقة. وقال رئيس الوزراء البريطاني في رده على الانتقادات التي طالت زيارته ولقاءه بالأمير محمد بن سلمان إن الغرب في حاجة إلى بناء "أوسع تحالف" لوقف الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية.

وعلى هامش الزيارة وقع ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء البريطاني على مذكرة تفاهم بشأن تشكيل مجلس الشراكة

استشارية من السعوديين مقابل ذلك، والبنش في رسائله الخاصة وتغريداته بشأن علاقة مفترضة مع جهات سعودية في المقابل قوبل حضور الوفد السعودي بشكل إيجابي لدى دوائر بريطانية من بينها الاتحاد البرلماني الدولي، وهو منظمة مكرسة لتعزيز البعد البرلماني في العلاقات البريطانية الخارجية، الذي اعتبر أن الحوار مع الوفد كان ممكناً حول سياسة الطاقة وتضمن أهمية الشراكة في السياسات الخضراء والمبتكرة لمواجهة التحديات الوطنية والعالمية.

كما غرد النائب المحافظ ريتشارد هولدن الذي اعتبر أن "الحقوق الديمقراطية تتحقق على مراحل. وقد

وبالرغم من الحملات التي تقودها جهات مختلفة في بريطانيا تلتقي على أرضية معاداة السعودية تحت عناوين فضفاضة مثل حقوق الإنسان والحرب في اليمن، إلا أن الحكومات البريطانية المتتالية كانت تبحث دائماً عن عقد صفقات مع السعودية بما في ذلك في الجانب العسكري، وهذا الأمر بدا أكثر إلحاحاً مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وبحثها عن شركاء اقتصاديين وازئين للتغطية على مخاطر هذا الانسحاب.

وطالت الحملات البعض من النواب البريطانيين الذين التقوا الوفد السعودي أو من كانت لهم مواقف داعمة للتقارب بين بريطانيا والمملكة، وتوجيه اتهامات للبعض بالحصول على مزايا وخدمات

محسوبة على المعارضة السعودية وتمكنها من توجيه اتهامات مباشرة للأمير محمد بن سلمان. وهاجم مناوئون للسعودية وجود مجلس للشورى في المملكة معتبرين أن الديمقراطية البرلمانية لا علاقة لها بالسعودية ولا بالشرق عموماً، وأن البرلمانات العربية كانت في الكثير من الأحيان أداة في أيدي من أسموهم بالظافة.

ويقول مراقبون إن مجلس الشورى الذي يشترك هؤلاء المناوئون من استقبال أعضائه في البرلمان ويقولون إنه صوري هو نفسه المجلس الذي يؤمن حصول بريطانيا وغيرها على الصفقات الكبرى من الرياض.

أشارت زيارة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى السعودية ولقاؤه مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مارس الماضي ردود فعل غاضبة على جونسون بزعم تسامحه مع ملف حقوق الإنسان، خاصة أن الزيارة تزامنت مع إعلان المملكة عن إعدام 81 شخصاً في قضايا تتعلق بالإرهاب.

وزاد منسوب هذه الحملة بعد زيارة وفد من مجلس الشورى السعودي إلى مقر البرلمان البريطاني ولقاؤه بوزير الأعمال والطاقة والاستراتيجية الصناعية كواسي كوارتنغ ومع وفد برلماني، ما اضطر اللوبي المناهض للمملكة خاصة في وسائل الإعلام إلى استضافة عناصر

تخوف من شلل سياسي أكبر بعد الانتخابات في لبنان

نصرالله يهدد خصومه: إما الشراكة والتعاون أو الفوضى والفشل



نصر الله يفقد البوصلة

ويقول المحلل السياسي سامي نادر "هناك تغيير في ميزان القوى، لكن ذلك لن يترجم في برنامج تغييري، لأنه، على الرغم من كل شيء، يحتفظ حزب الله بقدرته على الفيتو".

وقد يجد ميقاتي نفسه في موقع من يدير حكومة تصريف أعمال إلى أن يحين موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية في نهاية هذه السنة.

وسيكون انتخاب الرئيس ليخلف ميشال عون (88 عاما) بدوره استحقاقا صعبا آخر على جدول أعمال المجلس النيابي.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت جوزيف باحوط "ستشهد على الأرجح فترة طويلة من الشلل داخل البرلمان"، مشيرا إلى أن الأزمات يمكن أن تؤخر الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد الدولي في مقابل تقديم مساعدة ملحة إلى لبنان الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوقة منذ أكثر من سنتين.

العالم ولبنان... وحماية نتائج الانتخابات

ص

في المجلس النيابي، ولكن لن نتقّلكم دروعا للإسرائيلي ومن وراء الإسرائيلي".

ويثير هذا الانقسام الحاد مخاوف من تركز حوادث العنف التي شهدتها منطقة الطوبنة في بيروت في أكتوبر 2021 بين

أنصار القوات اللبنانية وأنصار حزب الله وحرقة أمل على خلفية تظاهرة احتجاجية. ويقول مراقبون إن الغالبية التي كان يتمتع بها حزب الله في البرلمان خلال السنوات الأخيرة مكنته من فرض قراراته من دون اللجوء إلى العنف.

ويقول الباحث دانيال ميسر "هناك خطر حقيقي بحصول شلل تام"، مضيفا "الطرق المسدودة اختصاص لبناني".

وخلال ولاية البرلمان المنتهية ولايته الأخيرة، ستتان من أصل أربع كانتا بإشراف حكومة تصريف أعمال تملك قدرة محدودة على إنجاز أي شيء، فيما القوى التقليدية النافذة تسعى للتوافق على تركيبة حكومية تقوم على المحاصصة.

ويرأس نجيب ميقاتي حكومة يفترض أن تقدم استقالتها بعد بدء ولاية البرلمان الجديد، منذ سبتمبر 2021 بعد فراغ استمر 13 شهرا.

ويفترض أن الحكومة مؤلفة من وزراء تكنوقراط بمعظمهم، لكن تبين أن لكثيرين منهم مرجعية سياسية واضحة توجهم.

ويستبعد أن يشارك أي من المعارضين الجدد الذين ينتهجون خطابا جديدا عسريا بعيدا عن اللغة التقليدية

للسياسيين اللبنانيين المتجذرين، في أي حكومة ائتلافية.

مواجهة التغييريين الذين دخلوا البرلمان للمرة الأولى".

وتبدأ ولاية المجلس الجديد في الثاني والعشرين من مايو، وستكون أمامه مهلة 15 يوما لانتخاب رئيس له، وهو منصب يشغله رئيس حركة أمل نبيه بري منذ العام 1992، ولا ينوي التنازل عنه رغم بلوغه الرابعة والثمانين.



وأعلن "التغييريون" والمعارضون الآخرون، وبينهم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أنهم لن ينتخبوا بري رئيسا للبرلمان. لكن قد لا يكون اعتراضهم مجديا، كون كل النواب الشيعة ينتمون إلى حركة أمل وحزب الله أو ما يعرف بـ"الثنائي الشيعي"، وبالتالي لن يكون لديهم مرشح بديل لتقديمه، علما أن رئاسة المجلس النيابي تعود للشيعي في لبنان. فهل تشكل عملية انتخاب رئيس المجلس أول اختبار للمعارضين لمعرفة إلى أي مدى هم مستعدون للمخاطرة بتحدي حزب الله؟

وسارع الحزب إلى البدء بتوجيه رسائل إلى النواب المعارضين له فور ظهور نتيجة الانتخابات، وقال رئيس كتلة حزب

الله النيابية محمد ردع "نتقّلكم خصوما

فسي الوقت الذي ينتظر فيه اللبنانيون حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية إثر الانتخابات النيابية التي جرت الأحد، يتوقع محللون أن تدخل البلاد في مرحلة شلل سياسي يعمق معاناة المواطنين نتيجة ميلاد مجلس نيابي منقسم على نفسه ما يعقد خارطة التحالفات الضرورية لتشكيل حكومة.

بيروت - تعكس تصريحات زعيم حزب الله حسن نصرالله التي هدّد فيها اللبنانيين بالفوضى والفشل حال عدم تعاون بقية الأحزاب السياسية معه، أن لبنان مقل في أحسن الأحوال على شلل سياسي طويل أو حتى احتمال الانزلاق إلى العنف.

وقال نصرالله في خطاب متلفز اعترف فيه بخسارته للأغلبية النيابية متوجها لخصومه السياسيين "إما الشراكة والتعاون أو الفراغ والفوضى والفشل".

وخسر حزب الله وحلفاؤه الأكثرية في البرلمان، ما دفع خصومه إلى الاحتفال، لكن الحزب المدعوم من إيران يبقى القوة الأكثر نفوذا على الساحة السياسية، ويمتلك ترسانة عسكرية ضخمة يقول إنها لمواجهة إسرائيل، لكن معارضيه يتهمونه باستخدامها "للترهيب" في الداخل و"ببناء دولة ضمن الدولة".

وعلى الرغم من خسارته الأكثرية في مجلس النواب، احتفظ حزب الله وحليفته حركة أمل بكامل المقاعد العائدة للطائفة الشيعية (27)، لكن حلفاء تقليديين بارزين له، وبينهم من التيار الوطني الحر بزعامة رئيس الجمهورية ميشال عون، خسروا مقاعدهم، ما جعله غير قادر على تأمين 65 مقعدا من 128 هو عدد مقاعد مجلس النواب.

وحقق خصمه اللدود حزب القوات اللبنانية بعض التقدم في عدد المقاعد (18)، بينما كانت المفاجأة في وصول 13 نائبا على الأقل من المعارضة المبنقة عن الانتفاضة الشعبية ضد الطبقة السياسية بكاملها التي انطلقت في 2019.

وستجعل هذه النتيجة تركيبة البرلمان مستتة، من دون أكثرية واضحة لأي طرف. وتقول مديرية برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مركز تشاتام هاوس لبنا الخطيب "سيبسعى الحرس القديم لتأكيد هيمنته السياسية في

الاستقالات تعصف بالحكومة الإسرائيلية الهشة

دعم وجود تحالف يضيق بهذه الطريقة المشيئة تجاه المجتمع العربي الذي اتيت منه وأعلن سحب ترشيحي لأي تعيين مستقبلي، وإنهاء عضويتي في الائتلاف".

وتولى بينيت منصبه في يونيو الماضي بعد جهود مضنية. وحظي الائتلاف بأغلبية محدودة للغاية من 61 نائبا في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا. ويتشكل الائتلاف من خليط من الأحزاب اليسارية والقومية اليهودية المتشددة والأحزاب الدينية إضافة إلى القائمة العربية الموحدة، وتشويه الانقسامات أيديولوجية عميقة، لكنه ما لبث أن واجه معوقات تهدد استمراره. وطلع أبريل الماضي خسر الائتلاف الحكومي غاليته البرلمانية مع إعلان النائبة اليمينية عديت سليمان سحب تأييدها له بعد أن عارضت السماح للمستشفيات بالتزود بمنتجات الخبز المخمر خلال عطلة عيد الفصح اليهودي. واعتبرت النائبة ذلك "مساسا بهوية إسرائيل اليهودية".



غيداء ريناوي زعبي لا يمكنني مواصلة دعم ائتلاف يضيق على المجتمع العربي

وفي التاسع عشر من أبريل أعلنت القائمة العربية الموحدة "تطبيق" مشاركتها في الحكومة الائتلافية وفي الكنيست، وذلك بسبب "مواصلة الإحتلال عدوانه على القدس والمسجد الأقصى"، لكنها عادت وانضمت إلى الائتلاف.

وأمام الحكومة الإسرائيلية حاليا سيناريوهات عدة أبرزها التوجه لانتخابات مبكرة.

وفي حال تحقق هذا السيناريو، فإن وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد سيمسح رئيسا للحكومة لكن قبول الكنيست لحكومة جديدة، بعد إجراء انتخابات مبكرة.

وقد تسقط حكومة بينيت، وتشكل حكومة من الأحزاب الإسرائيلية اليمينية التي تمتلك أغلبية في الكنيست الإسرائيلي.

ولكن تشكيل هذا حكومة سيتطلب موافقة الأحزاب اليمينية على شخصية لترؤس الحكومة وهي مهمة صعبة، في ظل سعي نتنياهو للعودة إلى رئاسة الحكومة، ومعارضة العديد من قادة الأحزاب اليمينية لعودة نتنياهو لرئاسة الحكومة.

القدس - أصبح الائتلاف الإسرائيلي الحاكم يمثل أقلية برلمانية بعد استقالة نائبة عربية من حزب يساري الخمينس، مما يجعل قبضة رئيس الوزراء نفتالي بينيت أقل إحكاما على السلطة.

وادت استقالة النائبة غيداء ريناوي زعبي، التي قالت في خطاب نشرته وسائل الإعلام في إسرائيل إنها تنسحب من دعم الحكومة لاعتبارات أيديولوجية، إلى ترك بينيت يسيطر على 59 مقعدا فقط من مقاعد الكنيست (البرلمان) البالغ عددها 120 مقعدا.

ويتراس بينيت ائتلافا من أحزاب اليسار والوسط واليمين وأحزاب عربية أدى اليمين قبل عام، منهيها المدة القياسية التي أمضاها بنيامين نتنياهو في رئاسة الوزراء واستمرت 12 عاما.

وخسر ائتلافه أغليته البسيطة الشهر الماضي عندما انسحبت نائبة من حزب بينيت اليميني.

والآن أصبحت الحكومة أكثر ضعفا وستحتاج لدعم من خارج الائتلاف إذا طلبت المعارضة إجراء اقتراع على سحب الثقة في البرلمان.

وأشارت زعبي، وهي من حزب ميرتس، في الرسالة التي بعثت بها إلى بينيت لإخباره باستقالتها إلى تصعيد العنف في الحرم القدسي بالإضافة إلى الأساليب القاسية التي اتبعتها الشرطة الإسرائيلية في جنازة الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة الأسبوع الماضي.

وقالت "لا يمكنني مواصلة دعم وجود ائتلاف يقوم بمضايقات مخزية بحق المجتمع الذي جئت منه".

وأضافت باللغة العربية أن ذلك يتصل بـ"القضايا الأساسية ذات الأهمية للمجتمع العربي بأسره، الأقصى وقبة الصخرة، الشيخ جراح، الاستيطان والإحتلال، هدم المنازل ومصادرة الأراضي في النقب وطبعا قانون المواطنة".

وأشارت إلى "الاستخفاف التام من قبل الائتلاف الحكومي تجاه الاحتياجات الحقيقية للبلدات العربية خصوصا في مجالات تطوير السلطات المحلية، وقضايا الإسكان، والتوظيف والتعليم".

وتابعت "الشهر الماضي كانت المشاهد التي أتت من المسجد الأقصى في شهر رمضان لرجال شرطة يتعاملون بعنف غير مبرر تجاه الحشود من المصلين، وتشيع جنازة الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، مشاهد غير محتملة". وقالت أيضا "وصلت إلى نتيجة حتمية واحدة. لم يعد بإمكانني

سياسات مبارك وما تردد حول رغبته في توريث ابنه (جمال) الحكم من بعده وتقولوه اقتصاديا، ولذلك تعرض إلى العديد من المحاكمات أمام القضاء المصري وصودرت أمواله في سويسرا، وحصل على براءات منها أخيرا.



عبدالله السناوي

ومنذ حصول جمال وشقيقه علاء على براءات مختلفة في العديد من القضايا التي رفعت عليهما وأفراد أسرتهما وهما يتعاملان بقر من الجسارة السياسية، وحرصان على حضور مناسبات اجتماعية، بما يوحي أن الشعب المصري الذي ثار على حكم والدهما لا يحمل غضبا تجاههما، كما حاولت بعض وسائل الإعلام تصويره سابقا.

وبتردد اسم جمال مبارك رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطني الذي هيمن على مفاصل السلطة خلال فترة حكم والده للبلاد على مواقع التواصل الاجتماعي مع الخطوات التي يتخذها النظام الحاكم الآن وتضع أعباء اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة على كاهل الناس، ويحلو لشريحة منهم

المقارنة بين النظامين. وكان أحد أسباب اندلاع ثورة يناير عام 2011 في مصر الاعتراض على

العالم ولبنان... وحماية نتائج الانتخابات

ص

وأكد الادعاء السويسري أنه سيفرج عن المبلغ المتبقي الذي جمده والبالغ 400 مليون فرنك سويسري (429 مليون دولار).

وجاء القرار بعد حكم المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي في السادس من أبريل الماضي بتأييد إلغاء عقوبات فرضها الاتحاد على الرئيس الراحل وأسرته وفك تجميد أصولهم.

ونكر حكم الاتحاد الأوروبي أن العقوبات كانت غير قانونية، وأمر المجلس الأوروبي بدفع تكاليف التقاضي التي تحملتها أسرة مبارك.

واعتبر جمال مبارك أن المعركة القانونية التي واجهتها عائلته انتهت غلب الحكم الصادر عن المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي الذي أقر بأن التدابير

التقييدية التي فرضت على الأسرة غير قانونية منذ البداية، ويعد قرار مكتب المدعي العام في سويسرا بتبرئة علاء وجمال مبارك بشكل كامل بعد انتهاء التحقيق الجنائي.

وحصر على التتويه لبطلان الاتهامات التي لاحقته وأسرته، حيث "لا يوجد دليل واحد على أن والذي الراحل أو والدتي امتلكا أصولا خارجية من أي نوع، ولم تثبت صحة الادعاءات بأن أفرادا آخرين من الأسرة أخفوا أصولا في الخارج".

ولفت المحلل السياسي المصري

عبدالله السناوي إلى أن ملف فساد مبارك لم يُفتح بكل تفاصيله في مصر، وأي خطابات توجهها أسرته للرأي

القاهرة - أحدث ظهور ابن الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وهو يلقي بيانا على يوتيوب يؤكد فيه انتهاء إجراءات التقاضي المرفوعة على أسرته

منذ تنحي والده، العديد من ردود فعل السياسية في الشارع المصري.

وبدا الخطاب الذي القاه جمال مبارك، الثلاثاء، كمن يريد، على هامش براءته، تدشين حملة تؤكد صلاحيته السياسية بعد سقوط دعاوى في محاكم أوروبية ومحاولة استثمار أجواء دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى حوار وطني شامل، وأشار البيان الذي القاه ابن مبارك باللغة الإنجليزية إلى أنه أراد توصيل رسالة إلى الخارج، مفادها عدم وجود موانع أمام مشاركته في المشهد



مساع لإعادة تدوير فلول النظام السابق

خشية تعرضها إلى خسائر جديدة.

لقاء مرتقب بين ولي العهد السعودي والرئيس الأميركي لطي صفحة الخلافات

مصادر: اللقاء قد يجرى الشهر المقبل خلال زيارة بايدن إلى المنطقة



حان وقت لقاء الأمير محمد

روسيا من هذه المادة، لكن الرياض رفضت بشدة المطالب الأميركية، متمسكة باتفاق لتحالف أوبك بلس الذي يضم روسيا بشأن زيادة مدرجة في الإنتاج.

وجاء الموقف السعودي كرد على سياسة إدارة بايدن في علاقة بمحاولاتها الدؤوبة تجاهل الأمير محمد الذي يعد الحاكم الفعلي للسعودية، وأيضا تعاطيها الباهت مع التهديدات الأمنية التي تواجهها المملكة من إيران وأذرعها في المنطقة، وعلى رأسها الحوثيون في اليمن.

ويقول المراقبون إن الرياض أظهرت خلال الفترة الماضية صلابة كبيرة في التعاطي مع الولايات المتحدة، وأوضح أنها لن تقبل أن تسير الأمور على النحو الذي كانت عليه خلال السنوات الماضية، ولن تقبل بعلاقة مع واشنطن لا ترتكز على منطق الشراكة الاستراتيجية.

عن اللقاء، لكن مصادر قالت إنه كان غير اعتيادي.

ويقول المراقبون إن زيارة الأمير خالد وقبلها زهاب بيرنز إلى المملكة، يعززان إمكانية حدوث لقاء قريب بين بايدن والأمير محمد، لافتين إلى أن واشنطن تدرك أن حلحلة الخلافات الراهنة بين الطرفين رهينة حصول توافق بين الرجلين.

ويشير المراقبون إلى أن الرئيس بايدن يدرك أنه في أشد الحاجة حاليا إلى السعودية، في سياق محاولاته تشديد الضغوط على روسيا، وسحب أهم ورقة لديها المتمثلة في الإيرادات التي تحصل عليها من صادرات النفط والغاز.

وتعد السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، وقد حاولت إدارة بايدن منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا إقناع السعودية بضرورة زيادة إنتاج النفط، على أمل تقويض صادرات

الأمير محمد. والتقنى الأمير خالد خلال زيارته المستمرة منذ الثلاثاء، بعدد من كبار مسؤولي إدارة بايدن، بينهم مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ووزير الدفاع لويد أوستن.

أي لقاء بين الرئيس الأميركي وولي العهد السعودي قد يتصافد مع اجتماع لمجلس التعاون الخليجي في الرياض

وجاءت زيارة نائب وزير الدفاع السعودي بعد أسابيع قليلة على زيارة مماثلة أداها مدير المخابرات المركزية الأميركية "سي.إي.أي" وليام بيرنز إلى المملكة، حيث التقى بولي العهد السعودي في مدينة جدة، وسط تكتم

برزت تطورات جديدة على صعيد العلاقات الأميركية - السعودية التي شهدت في الفترة الماضية فتورا هو أقرب إلى التوتر، في ظل حديث عن لقاء من المرتقب أن يجرى الشهر المقبل بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأميركي جو بايدن.

واشنطن - رجحت مصادر مطلعة حصول لقاء قريب بين الرئيس الأميركي جو بايدن وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في خطوة من شأنها لو تمت أن تطوي صفحة خلافات برزت في الأشهر الأخيرة بين واشنطن والرياض، وأثارت تكهناات عديدة بشأن الشراكة الاستراتيجية التي تربط البلدين منذ عقود.

ونقلت شبكة "سي.أن.أن" الأميركية عن المصادر قولها إن مسؤولي إدارة بايدن يجرون محادثات مع المسؤولين السعوديين بشأن ترتيب لقاء شخصي محتمل مع الأمير محمد بن سلمان، خلال زيارة بايدن المقررة للمنطقة الشهر المقبل.

وزكرت المصادر أن أي لقاء بين الرئيس الأميركي وولي العهد السعودي قد يتصافد مع اجتماع لمجلس التعاون الخليجي في الرياض. وقال مسؤول أميركي سابق مطلع على المحادثات "يجب أن نعتمد على حدوث أمر كهذا، ويعود الأمر إلى وقت حدوثه وليس إلى ما إذا كان سيحدث".

ويرى مراقبون أن لقاء بايدن بالأمير محمد لو تحقق سيشكل انتصارا للقيادة السعودية في لعبة شد الحبال بين واشنطن والرياض، خصوصا وأن أحد أسباب التوتر في العلاقات الثنائية، هو رفض الرئيس الأميركي لقاء ولي العهد على خلفية قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وتتزامن التراجيحات حول اللقاء المنتظر مع زيارة يؤيدها نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان إلى واشنطن، "إنفاذا لتوجيهات" من

الأزمة الداخلية تحول دون هيكلة الجهاز الحكومي في الكويت

صعوبة، حيث أن المسألة تتعدى مجرد خلافات حول طريقة عمل الحكومة إلى صراع أجندة داخل الأسرة الحاكمة. ويقول المراقبون إن الحديث عن إعادة هيكلة الجهاز الإداري لا يبدو مطروحا في الوقت الراهن، بانتظار تسوية هذه المعضلة، مشيرين إلى أن تنفيذ مخطط ترشيح الجهاز الحكومي والإداري يحتاج لإرادة سياسية ولتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، في ظل وجود عوائق كثيرة تحول دون تفعيله.

وكشفت مصادر حكومية في وقت سابق أن خطط إعادة الهيكلة تواجه صعوبات في الإعداد والتنفيذ، لافتة إلى أن فكرة دمج أو إلغاء جهات حكومية، أو دمج قطاعات داخل الجهات مازالت قائمة، لكن لا جديد يذكر في هذا الملف. ونقلت صحيفة "قبس" الكويتية عن المصادر قولها بوجود جملة من العوائق التشريعية التي تحول دون المضي قدما بخطط إلغاء جهات حكومية أو دمجها، لكون أغلب هذه الجهات أنشئت بقوانين أو مراسيم.

وأوضحت المصادر أن العوائق التشريعية دفعت بديوان الخدمة المدنية إلى تقديم تصور آخر قبل فترة لمجلس الوزراء متمثلا بإعادة هيكلة الجهات الحكومية، كل على حدة، لافتة إلى أن المقترح لاقي قبولا مبدئيا، إلا أن نتائجها لا تزال غير ملموسة على الأرض، مرجحة أن تواجه هذه التصورات مقاومة من بعض القطاعات الإدارية في جهات حكومية، خاصة أنها تتضمن مقترحات بإلغاء قطاعات بالكامل.

وتحدثت المصادر عن وجود معضلة أخرى تتمثل في أن بعض الجهات الحكومية مثل الإدارة المركزية للإحصاء تصر على استحداث قطاعات جديدة داخل هيكلها التنظيمية، مما يؤدي إلى التوسع في الهيكل الإداري بدل ترشيقة. ويقول خبراء اقتصاد إن ترشيح الجهاز الحكومي والإداري في الكويت هو ضرورة وليس مطلبا ترفيا في ظل الأزمة الهيكلية التي يعانيها اقتصاد الإمارة، مشيرين إلى أن التحسن الطفيف حاليا في الوضع الاقتصادي نتيجة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية متأثرا في ذلك بالظرفية الدولية، لا يمكن الاستكانة إليه لأنه مؤقت.

الكويت - تواجه خطط إعادة هيكلة الجهاز الحكومي والإداري في الكويت تعثرا في ظل الأزمة السياسية التي تعانيها الإمارة، وغياب حكومة قادرة على تفعيل مثل هذه الخطط حيث أن حكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح الحالية هي حكومة تصريف أعمال يومية ولا تملك الصلاحيات الكافية للدفع بهذه العملية الضخمة قدما.

ومشروع إعادة الهيكلة بما يشمل إلغاء بعض القطاعات ودمج أخرى ليس بجديد بل يعود طرحه إلى سنوات، بسبب حالة الترهل التي يعانيها الجهاز الحكومي والإداري، ووجود العديد من الهياكل والهيئات التي لا فائدة كبيرة لها، وهي تشكل استنزافا لخزينة الدولة.

وكان من المفترض أن تنطلق العملية قبل نحو عام، لكن الخلافات بين الحكومة ونواب المعارضة حالت دون ذلك، وسط ترجيحات بأن يجري تاجيل الاستحقاق على أهميته إلى أمد غير منظور، حيث ينصب اهتمام القيادة الكويتية حاليا حول كيفية إنهاء حالة الانسداد السياسي.

تنفيذ مخطط ترشيح الجهاز الحكومي والإداري يحتاج إلى إرادة سياسية وتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية

وقبل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في وقت سابق من الشهر الجاري استقالة حكومة الشيخ صباح خالد، بعد نحو شهر من تقديمها، وطلب منها تولي مهمة تصريف الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وجاءت الاستقالة بعد أشهر من السجالات بين الحكومة ونواب المعارضة، أدت إلى تعطيل الحياة السياسية في الإمارة وأثرت على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة وبينها إعادة هيكلة واسعة للجهاز الحكومي والإداري.

ويرى مراقبون أن التحدي الحالي بالنسبة إلى القيادة هو تشكيل حكومة تكون محل إجماع بما يشمل نواب المعارضة، وهذا الأمر لا يخلو من

المستقلون في العراق يدفعون ثمن الزج بهم في صراع الأقطاب

انحياز قيادة امتداد للتيار الصدري ينتهي بتفكك الحركة

لم يمنح الأعضاء وقتا كافيا لرفع أيديهم للتصويت، وهو من أنهى بمطرقته عملية التصويت والموافقة".

وأضاف "لم نر مهلة كهذه لسببين، الأولى أن باسم خشان نائب ممثل عن الشعب ومن حقه أن ينتقد ويتحدث ويعبر عن تطلعات الشعب، ولا يمكن اتخاذ إجراء بحقه وحرمانه من المداخلة والترشح إلى اللجان النيابية وفرض الاعتذار عليه"، مبينا أنه "لا يوجد قانون أو دستور مرتبط بعمل النواب يخص الاعتذار".



واعتبر "أن رئيس البرلمان لا يمكنه أن يقرر أو يلزم الجميع بالموافقة دون موافقتهم ومصادرة أصواتهم دون أن يصوتوا، لينتهي التصويت بالمطريقة"، موضحا أن "المطريقة كان من المفترض أن تكون حاسمة من أجل الشعب وليس العكس".

وشدد على أن "ما حصل تحت قبة مجلس النواب العراقي بتجريد النائب باسم خشان من ممارسة دوره النيابي المقرر وفق الدستور، ليس خرقا للدستور وقانون مجلس النواب ونظامه الداخلي فحسب، بل يمثل أيضا قمة الغطرسة لرئيس المجلس في تعامله الا قانوني مع أعضاء مجلس النواب".

وأعلن النائب خشان في وقت سابق عن لجوئه إلى المحكمة الاتحادية، أعلى هيئة قضائية في العراق، للنظر في قرار رئيس مجلس النواب.

ويشير المراقبون إلى أن المستقلين، في جزء كبير منهم، يبدو أنهم يتجهون نحو التحالف مع الإطار التنسيقي، في ظل استسعارهم بأن الأخير يقف على أرضية صلبة، على خلاف التيار الصدري الذي اتسم سلوكه في التعاطي مع الأزمة بالارتجالية القائمة على رد الفعل.

ويقول المراقبون إن هذا المكون، الذي بدأ يتلمس خطواته الأولى في معترك الفعل السياسي، كان من الأسلم له منذ البداية أن يبقى بعيدا عن التجاذبات السياسية لضمان قدر من التماسك، والابتعاد عن الممارسات الانتقامية التي يمكن أن يعرض إليها منتسبوه من قبل هذا الطرف أو ذاك.

وشهد مجلس النواب العراقي مؤخرا ضجة واسعة، على خلفية قرار رئيسه محمد الحلبوسي حرمان أحد النواب المستقلين عن دائرة السماوة من المشاركة في اللجان النيابية وحضور الجلسات، في موقف بدا عقابيا بحقه بسبب قربه من الإطار التنسيقي.

وقد أثارَت الخطوة غير المسبوقة بحق النائب باسم خشان ردود فعل واسعة، لاسيما من الكتل المستقلة، التي اعتبرت أن ما حصل يشكل تجاوزا خطيرا، ويؤسس لسياسة قائمة على إقصاء كل نفس معارض لتمشي الحلبوسي وحلفه "إنقاذ وطن" الذي يقوده التيار الصدري. ووصف المحلل السياسي العراقي قاسم الغراوي قرار رئيس مجلس النواب بـ"البلطجي"، وقال الغراوي في تصريحات صحافية الأسبوع الجاري إن "الحلبوسي قد يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية لأسرع تصويت، والذي لم يتعد الثانية لمنع النائب باسم خشان من المشاركة في اللجان النيابية، حيث

تأكد لاحقا أنها لم تكن سوى باب الزيادة على مبادرة الإطار التنسيقي، وأنها لم تكن جدية، خصوصا بعد أن أعلن الصدر أنه قرر التوجه للمعارضة لمدة ثلاثين يوما، وإفساح المجال لما يسميه "الثلاث المعطل"، في إشارة إلى الإطار التنسيقي لتولي مهمة التشكيل الحكومي.

وأثار هذا الأمر حالة من الغضب في صفوف امتداد التي اعتبر أعضاؤها أنهم وقعوا ضحية خيارات قيادتهم، ومساريرتها لمناورات الصدر، معلنين المبادرة على هذه القيادة لتصويب المسار مجددا.

وكان وصول حركة امتداد إلى البرلمان العراقي في الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر الماضي، قد رفع من منسوب التفاؤل لدى الشارع العراقي، في أن تكون هذه الحركة اللبنة الأولى في مسار التغيير المنشود، لكن الخلافات التي دبت بين عناصرها منذ البداية، وانخراطها "عن سذاجة سياسية" في لعبة الأقطاب، انعكسا خيبة أمل لدى الكثيرين.

ويرى البعض أن إقالة الركابي مؤثر على استدارة سياسية لدى أعضاء الحركة صوب الإطار التنسيقي الذي بدا أكثر جدية في إشراك المستقلين، من خلال عرضه مبادرة سياسية أكثر واقعية، وتتقاطع إلى حد كبير مع المبادرة التي طرحها الأسبوع الماضي تحالف للمستقلين.

في المقابل يقول مراقبون إن الحركة بصدد إعادة ترتيب صفوفها واتخاذ خطوة إلى السوراء، على أمل إنقاذ صورتها التي تضررت لدى الشارع العراقي، بسبب سوء تقدير قيادتها.

وبرر النواب سبب الاستقالة بما أسموه "خروج الحركة عن مبادئ تشرين، ونفرد أمينها العام بالقرارات المصرية للحركة دون الرجوع لمؤسساتها، وتوجيه الاتهامات لبعض النواب بالخيانة والفساد دون دليل". وتابعوا "قررنا الانسحاب من الحركة والحفاظ على مبادئنا كنوار ومحججين ومعارضة للأحزاب السابقة". وكان الركابي أبدى دعما للمبادرة التي طرحها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بتولي تحالف من المستقلين، يضم أربعين نائبا، اختيار رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة، لكن هذه المبادرة

وتواجه حركة امتداد، المنبثقة عن الحراك الشعبي الذي تفجر في العراق في أكتوبر 2019، حالة من التفكك بسبب خيارات قيادتها التي بدت منحازة للتيار الصدري.

وأعلنت الحركة الخميس عن إقالة أمينها العام علاء الركابي، بسبب قراراته الفردية وعدم تنسيقه مع أعضاء الحركة. وجاءت إقالة الركابي بعد ساعات قليلة على قرار خمسة نواب من مجموع تسعة نواب لدى الحركة تقديم استقالاتهم، وهم كل من داود العيدان ومحمد نوري ونبسان الزاير ونداء الريطي وكاظم الفياض.

بغداد - يواجه المستقلون في العراق اليوم المزيد من التفكك والانقسامات جراء انخراطهم في الصراع المستفحل بين أقطاب العملية السياسية، الأمر الذي يؤثر على وضعهم الهش بطبعة، ويجعلهم عرضة للمزيد من الابتزاز.

وكانت قوى سياسية، من بينها الاتحاد الوطني الكردستاني، حذرت المستقلين في وقت سابق من مسعى لاستغلالهم في الصراع الجاري على السلطة، لكن هذه التحذيرات لم تجد أذانا صاغية، فكانت النتيجة تعرض كتلهم للمزيد من الانقسام على غرار ما حصل اليوم لحركة امتداد.



علاء الركابي يفقد جمهور تشرين جراء مسابرتة للصدر

رد إسباني واضح على توجس جزر الكناري من التقارب مع المغرب: لا عودة إلى الوراء

وزير الخارجية الإسباني يزور الجزر لإقناع الرافضين بأهمية الانفتاح على الرباط



حيوية يحرص البلدان على استمرارها

بفرض عقوبات اقتصادية على المغرب والجزائر وموريتانيا. ويرى هشام معتضد أن إسبانيا على دراية كاملة بالحساسية السياسية التي تسيطر على فكر وتوجه قادة جزر الكناري وغيرهم من المعارضين الآخرين، في ما يتعلق بدور المغرب ووزنه الاستراتيجي في المنطقة، لذلك تتبنى مقاربة تشاركية تجاه الجزر سعيا لمساعدتها في استيعاب التحولات الجيوإستراتيجية في المنطقة وفهمها للتطورات والتحديات المتسارعة والمشاركة على المستوى الإقليمي.

النظامية، بالإضافة إلى عملية عبور المغاربة المقيمين في أوروبا موانئ البلدين خلال عطلة الصيف المقبل. وتزامنا مع فتح الحدود البرية، وفي إطار وضع حد لأي تشوش على العلاقات مع المغرب، رفضت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الإسباني الأربعة اقتراحا قدمه حزب "فوكس" اليميني المتطرف، يحث الحكومة على تبني إجراءات للسيطرة على تدفقات الهجرة غير النظامية، من بينها مطالبة الاتحاد الأوروبي

يمكنها لعب دور مهم في هذه الرؤية المشتركة بين المغرب وإسبانيا. وفي هذا السياق قامت حكومتا الرباط ومدرسيد بفتح الحدود البرية في سبته ومليلية الثلاثاء بعد إغلاق تجاوز الستين، في إطار خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين الرباط ومدرسيد أعلن عنها مطلع أبريل الماضي خلال زيارة رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز. وشملت خارطة الطريق حتى الآن استئناف الرحلات البحرية والتعاون في محاربة الهجرة غير

وجزر الكناري هي مجموعة جزر من أصل بركاني تتبع إسبانيا في شمال المحيط الأطلسي وتخضع للحكم الذاتي. وأوضح هشام معتضد أن دعوة البارييس إلى وجوب أن تكون الجزر منصة لإسبانيا وأوروبا في اتجاه المغرب هي توجه يندرج في إطار رؤية المغرب وإسبانيا ورغبتهما في إشراك المكونات الجيوإستراتيجية في المنطقة لإحداث تكامل سوسيواقتصادي وإنشاء هيكل سياسي مشترك يخرط فيه كل الفاعلين دون تمييز، خاصة وأن الجزر هذه.

عكست تصريحات وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس التي حاول فيها تبديد مخاوف جزر الكناري من التقارب مع المغرب جدية موقف مدريد من تعميق التعاون مع الرباط.

محمد ماموني العلوي

والمغرب وتأثيرها على الجزر، والذي أكد أن هناك "قلقا واسع النطاق" في الجزر بعد تغيير موقف الحكومة من مغربية الصحراء، معتبرا أن "الحقائق حقا في اتجاه التعاون والاحترام". وأعرب النائب عن قلقه قائلا إن "عدم الاستقرار الدائم في المنطقة يؤثر على مصالح جزر الكناري، ويشكل أكثر تحديا مع ترسيم حدود المياه الإقليمية واتجاه المغرب إلى التقريب عن النفط في سواحله الأطلسية". ومن المنتظر أن يقوم وزير الخارجية الإسباني بزيارة إلى جزر الكناري مطلع الأسبوع المقبل، لمناقشة كافة المستجدات في ما يتعلق بتدشين علاقات متقدمة مع المغرب.

ولفت معتضد إلى أن انزعاج جزر الكناري من هذا التقارب يُفسر بالمواقف السلبية التي يتبناها بعض القادة الكناريين تجاه المغرب، خاصة وأن سلطات الكناري كانت ترى دائما في المغرب منافسا اقتصاديا وسياحيا وتهديدا استراتيجيا لمصالحها ما قد يؤثر سلبا على أطماعها في المنطقة.

واستيق البارييس زيارته بالدعوة إلى وجوب أن تكون جزر الكناري "منصة لإسبانيا وأوروبا في اتجاه المغرب وأفريقيا"، داعيا الممثلين السياسيين إلى العمل معا لتحقيق هذا الهدف، وأشار إلى أنه سيقوم بالترويج للأمر الأسبوع المقبل في رحلته إلى الأرحيل.

وحرص وزير الخارجية الإسباني، في رده على نواب جزر الكناري في البرلمان، على طمأنة النواب والتأكيد على أن التقارب مع المغرب سيفيد الجزر، مشيرا إلى أن حكومة مدريد تسعى لتطوير العلاقات جنبا إلى جنب مع جزر الكناري والمدن المتمتعة بالحكم الذاتي الأكثر مباشرة على غرار سبته ومليلية المحتلتين، "ويجب أن نكتسب روح التعاون الجديدة هذه".

الرباط - ردت مدريد بحزم على تخوفات جزر الكناري من التقارب مع الرباط، حيث عبر وزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس عن موقف إسبانيا بوضوح خلال جلسة برلمانية معتبرا أن لا عودة إلى الوراء في العلاقات بين مدريد والرباط. وفي رده على سؤال تقدم به النائب البرلماني عن حزب نويفا كانارياس بيدرو كيفيدو، أكد ألباريس على تئمين إسبانيا لمبادرة الحكم الذاتي المغربية باعتبارها الحل "الأمثل والمنطقي لنزاع استمر نصف قرن ولا يمكننا السماح له بأن يستمر نصف قرن آخر".



وأكد الباحث في الشؤون الإستراتيجية والدولية هشام معتضد لـ "العرب" أن رده وزير الخارجية الإسباني على سلطات جزر الكناري بمثابة رسالة سياسية لتثبيت التوجه السيادي الذي تبنته القيادة الإسبانية ولاستئناف بناء وإيجابي للعلاقات مع جارتها الجنوبية المغرب.

وشدد معتضد على أن هذا التوضيح الذي جاء على لسان وزير الخارجية الإسباني يترجم مدى جدية الإدارة الإسبانية في الالتزام بالرؤية الجديدة للبلدين في ما يخص تفعيل خارطة الطريق الاستثنائية التي اعتمدها حكومتا البلدين من أجل الرفع من مستوى التعاون والاستجابة للتحديات المشتركة من خلال مقاربة تشاركية مبنية على الانسجام السياسي والتكامل الاقتصادي.

وجاء تصريح البارييس كرد على استفسار للبرلماني عن جزر الكناري، حول طبيعة العلاقات بين إسبانيا

الجزائر تراجع قانون الاستثمار لكسر عزلتها الاقتصادية

التوترات الداخلية وتصفية المناخ من أكبر التحديات أمام الحكومة

سنوات، وتحديد واضح للأولويات المسطرة في الاستثمارات، فضلا عن تقديم ضمانات لتحقيق الأمن الغذائي والصحي وفي مجال الطاقة، واقتراح في هذا الإطار التكوين والبحث والتطوير وتمتين المواد الخام المحلية، ورفع الإنتاج الوطني للمدخلات ومعالجة الفوائض الزراعية كاستثمارات ذات أولوية.

أما الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل، فقد دعت إلى "تطوير الاستثمار في البلاد، بإدراج نقاط تعمل على تشجيع الاستثمار والعمل وتكرس حرية المبادرة والتجارة، وتحسين مناخ الأعمال وتسهيل نشاط المؤسسات الاقتصادية ونجاحها دون تمييز بين المتعاملين من القطاع العام والخاص، وتطهير مناخ الأعمال من الإجراءات البيروقراطية، التي تحولت إلى إرهاب يعصف بالاستثمارات، ويهدد المؤسسات الاقتصادية".

ودعت إلى "إصلاحات سريعة للمنظومة البنيكية والقوانين الجبائية وعملية منح العقار وتوزيعه على المستثمرين في مختلف القطاعات"، وأعربت عن استعدادها لتقديم مساعداتها دون أي تردد لتحسين مناخ الأعمال، وخلق حركية في مجال المقاولات وتسريع وتيرة استحداث المؤسسات، للنهوض باقتصاد البلاد، وتشجيع مئات الآلاف من المؤسسات بالابتعاد عن الربيع النفطي والتفكير في مرحلة ما بعد البترول ونقل التكنولوجيا الرقمية والخبرة الأجنبية".

التي تضمن نقل التكنولوجيا وتوفير مناصب الشغل. وتعد الجزائر من أضعف الدول في استقطاب رأس المال الأجنبي رغم سنوات الأريحية المالية التي عرفت خلال العقدتين الأخيرين، حيث كانت تعتمد في حركتها التنموية والاستثمارية على الخزينة العمومية، دون البحث عن شركاء آخرين من الداخل أو الخارج، مما جعل سقف الاستثمارات الخارجية لا يتعدى سقف الـ 500 مليون دولار في أحسن الأحوال، بحسب تقارير محلية.

وبغية المشاركة في الحركية الاقتصادية التي تراهن عليها السلطة انطلاقا من العام الجاري اقترحت تنظيمات مهنية لرجال المال والأعمال عددا من التصورات للنهوض بالوضع الاقتصادي للبلاد، أبرزها التركيز على مجابهة البيروقراطية وتحسين مناخ الأعمال ومنح التسهيلات للمتعاملين الاقتصاديين.

وذكر بيان لما يعرف بـ "مجلس التجديد الاقتصادي"، بأنه "على يقين بأن هذا النهج هو الأنجع وأنه في الواقع وبالنظر إلى الوضع العالمي والتحديات الاقتصادية التي ينبغي مواجهتها، ينبغي على الحكومة توفير الظروف المناسبة والفعالة لتحسين محيط الاستثمار الوطني الخاص وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر بطريقة مستدامة". وحض المجلس على تدوين بند ديمومة القانون لمدة لا تقل عن عشر

وتظهر نوايا السلطة في وضع منظومة مستقرة لمدة عشر سنوات رغبتها في تخطي عترات سابقة كانت النصوص التشريعية محل تعديلات ومراجعات دورية أثارت الشكوك لدى الفاعلين الاقتصاديين سواء كانوا محليين أو أجانب، وحولت أنظارهم إلى وجهات أخرى أكثر استقرارا وديمومة للمصالح.

الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل تدعو إلى تطوير الاستثمار في البلاد، بإدراج نقاط تعمل على تشجيع الاستثمار

وتضمن المشروع الجديد "تبسيط الإجراءات وتقليص مساحة السلطة التقديرية للإدارة في مجال معالجة ملفات الاستثمار، لاسيما تلك التي تعتمد على التمويل الذاتي، وكذا على تعزيز صلاحيات الشباك الوحيد، في معالجة ملفات الاستثمار، ضمن آجال محددة".

وأكدت توجهات الرئيس تبون على ضرورة اقتصر الامتيازات والحوافز الضريبية على توجيه الاستثمار ودعمه في بعض القطاعات أو المناطق التي تحظى باهتمام خاص من الدولة دون غيرها، وفق مقاربة براغماتية، في التعامل مع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، تراعي استقطاب الاستثمارات

أمام الحكومة، فقد سبق للحكومات السابقة السعي لتحريك القطاع، غير أنها فشلت في ذلك بسبب تضارب استراتيجيات الدولة. ويصطدم القانون الجديد بمناخ في حاجة ماسة إلى التصفية من الشوائب العالقة، وعلى رأسها شيوع ظاهرة الفساد الإداري والمالي، حيث يوجد إلى حد الآن العديد من رجال المال والأعمال رهن السجن، وعدم استقرار اجتماعي وسياسي، وهيممة الجهاز التنفيذي على المنظومة الاقتصادية، فضلا عن خيارات أخرى أثبتت عدم جدواها كما هو الشأن بالنسبة لقاعدة 51/49 في الاستثمار الأجنبي، بدعوى الحفاظ على السيادة الوطنية.

وكان الرئيس الجزائري قد أمر الحكومة في اجتماع سابق لمجلس الوزراء بإجراء النقاش حول مشروع قانون ترقية الاستثمار بشكل كاف، وذلك بإعادة إصدار قانون جديد من أساسه لترقية الاستثمار، والتركيز على تكريس مبدأ حرية الاستثمار والمبادرة، واستقرار الإطار التشريعي للاستثمار، لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

وحض الرئيس تبون على التخلي عن الممارسات السابقة في إعداد النصوص التشريعية والكف عن إعداد قوانين لا تليق بصورة الجزائر، ولا بالرهانات والتوجهات الجديدة التي تضمينتها التزاماته الـ 54 التي تهدف إلى تأسيس جزائر جديدة تراعي التحولات الكبرى التي يشهدها العالم، وتضع البلاد في مصاف الدول الرائدة.

جديدة لقانون الاستثمار في البلاد، ليكون بذلك طبعة جديدة تأمل من خلالها الحكومة تحريك دواليب الاقتصاد المحلي المتمثر، خاصة في السنوات الأخيرة، نتيجة الأزمة الاقتصادية والتوترات الداخلية، مما حدا بالعديد من المؤسسات الأجنبية إلى مغادرة البلاد، حيث كان فرع شركة "رونو" آخر المغادرين بحسب المعلومات المتداولة. وتراهن السلطات الجزائرية على نسخة جديدة من النصوص الناظمة للاستثمار في البلاد، لرفع الحواجز والعراقيل التي عطلت آلة الاقتصاد المحلي، لكن تبقى مسألة استعادة ثقة رأس المال المحلي والأجنبي أكبر تحد

طابر بليدي

الجزائر - تستعد الحكومة الجزائرية لإطلاق قانون جديد للاستثمار تراهن من خلاله على الخروج من العزلة الاقتصادية التي حاصرتها خلال السنوات الأخيرة، وإقناع رأس المال الأجنبي بالمغامرة في تحريك المنظومة الداخلية المشلوله، لكن تبقى المراجعات المستمرة وهشاشة الوضع الاجتماعي والسياسي الداخلي أبرز معوقات الخروج من النفق.

وكشف مجلس الوزراء الاستثنائي الذي انعقد الخميس، تحت إشراف الرئيس عبدالمجيد تبون، عن صياغة



في انتظار القانون

بايدن يدعم انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو في معارضة لتركيا

وحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة "منظمة إرهابية" يعتبر أيضا من قبل عدد كبير من الدول -بينها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بما يشمل السويد وفنلندا- تنظيمًا إرهابيًا. لكن قوائم مكافحة الإرهاب السويدية ليست واسعة النطاق كما هو الحال في تركيا "بل هي حتى على المقلب الآخر". ويقول بول ليفين مدير معهد الدراسات التركية في جامعة ستوكهولم "على سبيل المثال الانتماء إلى منظمة إرهابية أو رفع علمها ليسا من المحظورات"، وهو ما يتيح تنظيم تظاهرات مؤيدة لحزب العمال الكردستاني في شوارع ستوكهولم. وتؤاخذ تركيا البلدين على رفضهما طلبات تسليم أعضاء في "منظمات إرهابية".

المحللون يتوقعون أن يتم حل مشكلة معارضة تركيا لانضمام السويد وفنلندا إلى الحلف عبر الجمع بين التنازلات والضغط

وتوسع الانزعاج التركي في قضية حزب العمال الكردستاني في السنوات الماضية خصوصاً بعد إشارات إلى دعم سويدي لمجموعات مسلحة كرية في سوريا مثل وحدات حماية الشعب المناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية. وإلى جانب دول أوروبية أخرى حظرت الدولتان صادرات الأسلحة إلى تركيا في أكتوبر 2019 رداً على هجوم تركي في شمال سوريا. وإضافة إلى تسوية خلافات مع السويد بشأن الأكراد يمكن للرئيس التركي أردوغان أن يامل في الحصول -مقابل ذلك- على أسلحة أميركية أو حتى تحسين شعبيته داخليا أو توجيه إشارة إلى روسيا التي يقيم معها علاقات مركبة من شأنها أن تسهم في حلحلة الأزمة الناتجة عن الحرب. وقال سونر كاغاتاي مدير الأبحاث حول تركيا في معهد واشنطن إن "أردوغان قائد معقد على المقايضات في علاقات تركيا مع الغرب وهو يحاول تحقيق عدة مكاسب بضرية واحدة، وليس فقط إرغام السويد على التحرك ضد حزب العمال الكردستاني". ويشار في عدة أحيان إلى ملف تصدير طائرات مقاتلة أميركية إلى تركيا على أنه قد يكون من بين الحلول الممكنة.

● **واشنطن** - أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن "دعمه القوي" لطلبتي فنلندا والسويد من أجل الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، في مواجهة معارضة تركيا لذلك. واستقبل بايدن في البيت الأبيض الخميس رئيس فنلندا ساولي نينيسو ورئيسة وزراء السويد ماجدالينا أندرسن بعد يوم من تقدم الدولتين بطلبين رسميين للحصول على عضوية الحلف العسكري الغربي، على خلفية الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية. وقال بايدين إن الدولتين تستوفيان جميع متطلبات الانضمام إلى الناتو، مضيفا "يتعلق الأمر بالمستقبل. يتعلق الأمر بإحياء حلف يمتلك الأدوات والموارد والوضوح وقناعة الدفاع عن قيمنا المشتركة، وقيادة العالم".

وأشار مسؤولو الإدارة الأميركية قبل الاجتماع إلى رغبة بايدن في أن يلقي بنقل بلاده -أكبر عضو في الحلف- خلف مساعي الدولتين للانضمام إلى الناتو، وهو ما من شأنه أن يعيد تشكيل المشهد الأمني في أوروبا في حقبة ما بعد الحرب الباردة، كما أن ذلك سيشكل مصدر حرج للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي عمل على تقيد مساعي توسع الحلف.

وأعربت تركيا عن معارضتها الشديدة لإدخال فنلندا والسويد في التحالف، وطالبت السويد بوقف دعمها للمسلحين الأكراد الذين تعتبرهم جزءاً من جماعة إرهابية وطالبت الدولتين برفع الحظر المفروض على بعض مبيعات الأسلحة إلى تركيا. ويتعين الحصول على موافقة جميع أعضاء الحلف الثلاثين على انضمام أي عضو جديد. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقطع فيديو نُشر على حسابه في تويتر الخميس إن تركيا أبلغت الحلفاء بأنها سترفض عضوية السويد وفنلندا.

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان للصحافيين الأربعاء إن المسؤولين الأميركيين واثقون من إمكانية تهدئة مخاوف تركيا. ويتوقع محللون أن تتم تسوية معارضة تركيا لانضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي عبر المزج بين التنازلات والضغط على أنقرة. ورغم التركيز على السويد تستهدف الانتقادات التركية موقف البلدين من مسألة المجموعات الكردية (بشكل رئيسي حزب العمال الكردستاني ودرجة ثانية الحركات الكردية المسلحة في سوريا، وهي الحركات التي تحاربها تركيا).

الإيرانيون يطالبون بإسقاط النظام قوات الأمن تطلق الذخيرة الحية على المحتجين في عدة أقاليم



نظام ولاية الفقيه اهترأ

عادلة" للدعم على أصحاب الدخل المنخفض. وارتفعت أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء الشرق الأوسط بسبب الأزمات في سلسلة التوريد العالمية وغزو روسيا لأوكرانيا، وكلاهما تصدر العديد من الضروريات. وتستورد إيران نصف زيتونها للطهي من أوكرانيا، ثم أبعد القتل العديد من المزارعين عن الحقول.

ورغم أن إيران تنتج ما يقرب من نصف القمح الذي تحتاجه، إلا أنها تستورد معظم الباقي من روسيا. لكن تهريب الخبز الإيراني المدعوم بشدة تصاع مع انتشار الجوع في جميع أنحاء المنطقة.

ويدمر الجفاف الاقتصاد الإيراني. وخلفت العقوبات الغربية بشأن الاتفاق النووي صعوبات إضافية. وارتفع معدل التضخم إلى ما يقرب من 40 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ 1994. ولا تزال بطالة الشباب مرتفعة أيضا. حيث تقبّل حوالي 30 في المئة من الأسر الإيرانية تحت خط الفقر حسب مركز الإحصاء الإيراني. وشهدت العائلات الإيرانية انخفاضاً سريعاً في قدرتها الشرائية. وتحاول الحكومة التحرك بسرعة لتخفيف الألم. وودعت السلطات بدفع 14 دولاراً شهرياً لكل مواطن إيراني لتعويض ارتفاع الأسعار.

الإيرانيين "من أجل إيران حرة"، عبر عن مواساته لأسر "من قتلوا خلال الاضطرابات".

وقال بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في البلاد إن خدمات الإنترنت تشهد انقطاعات منذ الأسبوع الماضي، وهو ما يُنظر إليه على أنه محاولة من قبل السلطات لوقف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم التجمعات ونشر مقاطع الفيديو. ونفى مسؤولون حدوث انقطاع في الإنترنت.

وبحسب أرقام رسمية، يعيش زهاء نصف سكان إيران، البالغ عددهم 85 مليون نسمة، تحت خط الفقر. وفاقت العقوبات الأميركية، إلى جانب ارتفاع التضخم والبطالة وتراجع العملة الوطنية والفساد الحكومي، الوضع الاقتصادي المتروكي.

وسحب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وواشنطن عام 2018 من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران وست قوى كبرى وأعاد فرض العقوبات على طهران. وتعثرت المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران منذ مارس.

وخوفا من تجدد الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في السنوات القليلة الماضية، التي بدا أنها سلطت الضوء على ضعف المؤسسة أمام الغضب الشعبي حيال الاقتصاد، وصفت الحكومة قرارها بأنه "إعادة توزيع

دموية في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على الرغم من أن السلطات رفضت تقارير عن عدد القتلى في تلك الاحتجاجات ومنها تقرير لمنظمة العفو الدولية عن سقوط أكثر من 300 قتيل.



قاسم رضائي
لن يكون هناك تهاون مع التجمعات وستتم مواجهتها

وخفضت الحكومة أيضا دعم سلع أساسية مثل زيت الطهي ومنتجات الألبان ووصفت قرارها بأنه "إعادة توزيع عادلة" للدعم على أصحاب الدخل المنخفض. لكن المحتجين وسعوا مطالبهم، إذ نادوا بالمزيد من الحريات السياسية وإنهاء الجمهورية الإسلامية وسقوط قادتها، بحسب شهود ومنتشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت لقطات نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي متظاهرين يحرقون صور الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي ويهتفون "لا نريد حكم رجال الدين"، وطلبوا بعودة رضا بهلوي، الابن المنفي لشاه إيران المزعول.

ودعا بهلوي في رسالة مصورة عبر حسابه على تويتر إلى الوحدة بين

اتخذت احتجاجات منتشرة في أنحاء إيران على خفض الدعم الحكومي للمواد الغذائية منحى سياسيا إذ ردد المحتجون شعارات تدعو كبار قادة البلاد إلى التنحي. وفي وقت يعاني فيه الإيرانيون من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة ينخر الفساد المؤسسات الإيرانية.

● **طهران** - أطلقت قوات الأمن الإيرانية الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين مناهضين للحكومة في عدة أقاليم الخميس، فيما اتخذت الاحتجاجات على ارتفاع أسعار المواد الغذائية منحى سياسيا. ونزل الإيرانيون إلى الشوارع الأسبوع الماضي بعد أن تسبب خفض دعم الغذاء في ارتفاع الأسعار بنسبة تصل إلى 300 في المئة لبعض المواد الغذائية الأساسية التي تعتمد على الدقيق.

وسرعان ما اكتسبت الاحتجاجات منحى سياسيا، إذ دعت الحشود إلى نهاية الجمهورية الإسلامية في تكرار للاضطرابات التي وقعت عام 2019 وانطلقت شرارتها بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

وأظهرت لقطات على مواقع التواصل الاجتماعي مقتل ستة على الأقل وإصابة العشرات في الأيام الماضية. ولم يصدر أي تعليق رسمي بشأن سقوط قتلى.

وأظهرت لقطات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الخميس اشتباكات عنيفة في مدن بينها فرسان بوسط إيران حيث أطلقت شرطة مكافحة الشغب الذخيرة الحية على المتظاهرين. وفي شهرکرد وهفتجان استخدمت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع والهرارات لتفريق محتجين.

وشاهد المحتجون في مدينة دزفول الجنوبية وهم يهتفون في مقطع فيديو "لا تخف، لا تخف، نحن في هذا معا". ونقلت وكالة أنباء العمال الإيرانية (إيلنا) شبه الرسمية عن قاسم رضائي المسؤول الكبير في الشرطة تحذيره من أنه "لن يكون هناك تهاون مع التجمعات غير القانونية وستتم مواجهتها".

وأقرت الحكومة الأسبوع الماضي بخروج احتجاجات لكنها وصفتها بالتجمعات الصغيرة. وأفادت وسائل إعلام رسمية الأسبوع الماضي باعتقال "العشرات من المشايخين والمحرضين". ويخشى حكام إيران تكرار احتجاجات عام 2019، وهي الأكثر

الشرطة تختتم تحقيقاتها في فضيحة حفلات داووينغ ستريت دون تغريم جونسون مجددا

بريطانيا ترجئ ترحيل المهاجرين إلى رواندا

لخطابنا الثاني الذي تم إرساله الثلاثاء في إطار دعوتنا القضائية ضد خطة رواندا".

ومنذ بداية العام، وصل 8697 شخصا إلى الأراضي البريطانية، بعد الإبحار عبر قنوات الملاحة المكتظة بالحركة من فرنسا على متن قوارب صغيرة، بحسب تحليل للبيانات الحكومية أجريته وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا".

وكانت الحكومة البريطانية أعلنت في أبريل عن سياسة هجرة جديدة، يتم بموجبها إرسال اللاجئين الذين يعبرون القنال الإنجليزي في قوارب صغيرة إلى رواندا للنظر في طلباتهم، بحيث يكون لهم الحق في التقدم بطلب للإقامة هناك.

وواجه اتفاق رواندا انتقادات دولية حيث قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنها "تدين بشدة" المفترح.

لندن - اضطرت الحكومة البريطانية إلى إرجاء أول رحلة جوية نقل المهاجرين غير المرغوب فيهم إلى رواندا، بعدما حرك نشطاء دعوى ضد السياسة المثيرة للجدل.

ونكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي.ميديا" نقلا عن رئيس الوزراء بوريس جونسون مطلع الأسبوع الماضي القول، إنه تم إبلاغ 50 طالب لجوء بالفعل بترحيلهم جوا إلى رواندا الواقعة بشرق أفريقيا خلال أسبوعين، أي في نهاية مايو، ولكنه توقع معارضة للخطوة.

وقال النشطاء إنهم تلقوا مذكرة في وقت متأخر الأربعاء تفيد بأن الرحلات الجوية إلى رواندا لن تجرى الآن حتى نهاية يونيو على الأقل.

وقالت كلير موزلي، مؤسسة جمعية اللاجئين الخيرية "كير فور كاليه"، إن القرار "إزاحها وأسعدها". وأضافت "هذه هي ثاني استجابة مباشرة تحقيق برلماني جديد هذه المرة.

إثر معلومات عن تنظيم حفلات في دوائر السلطة، عندما كان البريطانيون يقدمون تضحيات لمكافحة الوباء. وقالت الشرطة في بيان إن بعض الأشخاص فرضت عليهم أكثر من غرامة واحدة.



كير ستارمر
جونسون مسؤول عن داووينغ ستريت ويجب أن يستقيل

وكشف تحقيق الشرطة عن "انتهاكات للقانون على نطاق واسع" كما قال على شبكة سكاي نيوز زعيم المعارضة العمالية كير ستارمر مجددا "بالطبع" دعوته جونسون إلى الاستقالة. وأضاف أن رئيس الوزراء "مسؤول عن الأوضاع" السائدة في داووينغ ستريت، داعيا إلى نشر تحقيق داخلي كامل.

وتترك نهاية هذا التحقيق الباب مفتوحا لنشر التقرير الكامل الذي أعدته الوظلفة الحكومية الكبيرة سو غراي على الأرجح الأسبوع المقبل. وندد تقرير تمهيدي خُذفت منه كل التفاصيل لتجنب التأثير في تحقيقات الشرطة، بـ"أخطاء في الزعامة والمنطق". ويسمح نشر هذا التقرير بعد ذلك ببدء تحقيق برلماني جديد هذه المرة.

وسط الدعوات المتكررة من المعارضة إلى القيام بذلك. وقال الزعيم المحافظ إنه "لم يخطر بباله في ذلك الوقت ولا لاحقا" أن حضوره اللقاء بمناسبة عيد ميلاده "يمكن أن يشكل انتهاكا للقواعد" السارية آنذاك.

وكان الترقب سيد الموقف منذ ذلك الحين لمعرفة ما إذا كان سيتعرض لعقوبة لمشاركتته في مناسبات أخرى شملها تحقيق الشرطة.

وأعلنت شرطة لندن في بيان الخميس أن تحقيقاتها التي اكتملت الآن، أسفرت عن إصدار 126 غرامة لثلاثي مناسبات انتهكت القواعد الصحية لمكافحة كوفيد، تمتد من العشرين من مايو 2020 إلى السادس عشر من أبريل 2021.

وقالت الشرطة إن التحقيق الذي عهد إلى 12 محققا متفرغا كلف 460 ألف جنيه (542 ألف يورو).

وهو مبلغ صدم جمعية Bereaved Families for Justice، التي اعتبرت أن المبلغ اللازم لكشف انتهاكات القواعد في داووينغ ستريت "إهانة هائلة لمن فقدوا أحباء" بسبب كوفيد، الذي تسبب في وفاة أكثر من 177 ألف شخص في المملكة المتحدة.

ودرس المحققون 345 وثيقة و510 صور ولقطات من كاميرات مراقبة و204 استبيانات في هذا التحقيق، الذي فتح

● **لندن** - اختتمت شرطة لندن الخميس تحقيقاتها في فضيحة الحفلات التي نظمت في داووينغ ستريت رغم تدابير العزل المرتبطة بكوفيد -19، من دون فرض غرامة جديدة على رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي يواجه مطالب بالاستقالة من منصبه.

وإذا كان قد فرغ من تحقيقات الشرطة في هذه القضية التي تلاحقه منذ أشهر، فإن جونسون بعيد كل البعد عن التخلص منها. وسيتعين عليه قريباً إن يواجه نشر تقرير داخلي خطير. كما فتح بحقه تحقيق برلماني.



جونسون لم ينج بعد

تصدع جبهة الدببية في طرابلس يضع ليبيا أمام خطر الحرب من جديد

استرضاء الميليشيات وتوزيع أوهام الرفاه وصفة الدببية للبقاء في السلطة



مشهد ضبابي: من مع من ومن ضد من

مصرف ليبيا المركزي في طرابلس لا يمنع من أن منابع الشرقة التي تتحقق من ورائها الإيرادات الضخمة توجد في حين نفوذ الجيش الداعم لحكومة باشاغا والمعترف بها دون غيرها، وهو أمر تدركه جيدا القوى الخارجية وعلى رأسها واشنطن ومن بعدها الأمم المتحدة. وفي الوقت الذي ينادي فيه باشاغا بالمصالحة الوطنية ويمارس ذلك على أرض الواقع، وهو الذي كان من أكبر خصوم قيادة الجيش قبل أن يدشن معها مرحلة وفراق على طريق طي صفحة الماضي الأليم، يعتمد الدببية على سياسة "فرق تسد" متجاوزا شعاراته السابقة وأهداف المجتمع الدولي من تشكيل حكومته، وهو يقف اليوم في صف واحد مع مفتي التطرف وفلول الجماعات التكفيرية الفارة من شرق البلاد ومع أمراء الحرب وشبكات التهريب والاتجار بالبشر وبوغاء المال العام، ومع القوى الأجنبية التي لا تنفي أطماعها في وضع يدها على مقدرات البلاد بشكل سافر.

لكن حتى ذلك التحالف قد يتصدع في أية لحظة، فالقوى الوطنية سواء في طرابلس أو مصراتة أو الزاوية أو غيرها تدرك أن الحل الذي تحتاج إليه البلاد هو إعلان المصالحة التي تنتهي الصراع والتوتر والقلق الذي يحاصر أغلب الأطراف بما فيها الجماعات المسلحة التي يمكن أن تدخل ضمن سياق وفاقي عام تضمنه حكومة الاستقرار بغطاء تشريعي واجتماعي، وتوحيد مؤسسات الدولة واحتجاث مافيات الفساد التي استحوذت على مقدرات الدولة، واستعادة سيادة ليبيا كدولة تتطلع إلى أن تكون حرة وديمقراطية وضامنة لحقوق جميع أبنائها.

ومع تصدع جبهة الدببية تواجه ليبيا نذر الحرب من جديد في المنطقة الغربية، فالحكومة المنتهية ولايتها والتي تعتبر نفسها اليوم حكومة أمر واقع تسعى إلى فرض خياراتها وأجنداتها بقوة سلاح الميليشيات، وهي تدرك أن هناك قوى حقيقية على الأرض لا توافقها على ذلك، وتبدي تعاطفها مع الحكومة الجديدة، وما حدث عند وصول باشاغا إلى طرابلس يؤكد ذلك، فقد وصل بمساندة موالين لمشروعه، وعندما يقرر الدببية معاقبتهم فهو يدفع نحو حرب ولاءات قد يكون الخاسر الأول فيها.

بمحاظ المصرف المركزي تحت مظلة علاقات مصلحة مرتبطة بعاصمتين غربيين وآخرين إقليميين على الأقل، وقدرته على توفير الإمكانات المالية لإرضاء أمراء الحرب وعمداء البلديات وبعض الزعماء القبليين وأصحاب القرار في محيطه المباشر، والعداء المعلن ضد قيادة الجيش الوطني انطلاقا من خلفيات عقائدية وحزبية وقبلية ومناطقية وسياسية، والاعتراف الدولي الذي لا يزال يحظى به في سياقات الصراع التنافسي على مصالح الدول الخارجية داخل الجغرافيا الليبية وحولها، يخطط الدببية للاستمرار في الحكم ويناورا من أجل تهميش مجلس النواب والحكومة المنتهكة عنه وقيادة الجيش، ولكن ذلك يصطدم بعدد من العوامل المهمة أهمها أن وجود مفاتيح

في جبهته ولاسيما بعد مغامرة فتحي باشاغا المفاجئة بالدخول إلى طرابلس، ثم اضطراره إلى مغادرتها تجنباً لحرب كانت ستندلع بين الميليشيات المنقسمة في ولائها بين الحكومتين؛ فبينما يمكن القول إن باشاغا يسيطر فعليا على مقاليد السلطة في برقة وفزان وفي جزء من المنطقة الوسطى ومنها عاصمته المؤقتة سرت الخاضعة لنفوذ الجيش الوطني، يتعرض الدببية لنذر الحريق الذي اقترب من طريق السكة، ولاسيما بعد اندفاعه للدخول في مواجهة مع بعض القيادات الميدانية المؤثرة في المنطقة الغربية بامتداداتها القبلية والميليشياوية وأبرزها اللواء أسامة الجويلي الذي قرر عزله من منصبه كرئيس لجهاز الاستخبارات العسكرية دون اعتبار لموقعه في المعادلة الميدانية والاجتماعية، وذلك عقابا له على مساندته لباشاغا والتي كان بالإمكان قراءة خلفيتها في سياقها السياسي لفهم طبيعتها وعدم التورط في إضفاء صيغة التمرد العسكري على موقف من صراع حكومي قائم.

انشقاقات في طرابلس

تحصن الدببية في مواجهة منافسه باشاغا بميليشيات كان قائدها الفعلي هو غنيوة الكلي أمير الحرب ورئيس ما يسمى جهاز دعم الاستقرار بقرار صادر عن المجلس الرئاسي السابق، والذي يدور سجل حاد حول وضعيته القانونية بعد أن اتهمته منظمة العفو الدولية هو ومساعداه لطفي الحراري بانهما يقودان ميليشيا ويرتكبان انتهاكات وينقلدان مناصب في الدولة، وأن جهازهما يقوم "باعتراض طرق المهاجرين واللاجئين واحتجازهم تعسفا بعد ذلك، وممارسة التعذيب وفرض العمل القسري وغير ذلك من الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان وجرائم مشمولة في القانون الدولي"، وقد سعت الحكومة المنتهية ولايتها إلى التصدي لتقرير المنظمة بمحاولة تلميع صورة غنيوة والحراري وتبرئتهما من كل ما نسب إليهما خلال السنوات الماضية، والدفع بوزيرة العدل حليلة البوسيفي إلى ترويج صورة أخرى عنهما تمتاز بالنزاهة الوظيفية والنقاء الثوري والانضباط القانوني ونظافة اليد. ومستثمرا علاقة التحالف التي تجمعه

كشفت المحاولة الفاشلة التي قام بها رئيس حكومة الاستقرار فتحي باشاغا لدخول العاصمة حجم التصدع الذي يعانيه غرب ليبيا عموما والجموعات المسلحة الموجودة في طرابلس خاصة، وهو ما يثير المخاوف من عودة الاقتتال إلى العاصمة، بعد سنتين من الهدوء النسبي.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، مع سيطرته على المؤسسة العسكرية بالمنطقة الغربية من خلال إدارته لحقبة الدفاع التي تمكن من وضع اليد عليها منذ الإعلان عن تشكيل حكومته في مارس 2021، وكأنه كان يعد نفسه للتمرد على تعهداته السابقة ولاسيما تلك المعلقة أمام ملتقى الحوار السياسي بجنتيف ثم أمام جلسة منحه الثقة من قبل البرلمان في مدينة سرت.

واعتمد الدببية على فكرتين أساسيتين: تتمثل الأولى في إشباع نهم قادة الحرب وزعماء الميليشيات للمال والنفوذ، والدخول معهم في تحالفات التمكين المتبادل مناقضا لتعهداته السابقة بأن تكون حكومته حكومة وحدة وطنية وأن يكون هدفها تحقيق المصالحة الوطنية، ولكن لا شيء من ذلك قد تحقق، وإنما بات هدفه الأساسي هو التركيز على فكرة التقسيم والنار من المنطقة الشرقية وقيادة الجيش ومجلس النواب والتلاعب ببعض رموز النظام السابق، وتجدير ذلك في تكريس تحالفه الذي خرج من تحت طاولة حكومة الظل في إسطنبول، ليعطن عن نفسه في طرابلس، مع الجماعات المتشددة والميليشيات المحسوبة على الصديق الغرياني المفتي الذي يمثل عنوانا لطبيعة الانقسام الحاصل في البلاد، فهو يحرض بعض الليبيين على البعض الآخر، ويتهيج لمقتل البعض على يد البعض الآخر، ويكفر الأغلبية بما يخدم أجندة الأقلية، ويمارس لعبة الإفتاء بما يخدم قناعاته السياسية على حساب الدين.

ورغم أن مجلس النواب قرر عزله من منصبه منذ أكتوبر 2014 بعد تورطه المباشر في دعم المجموعات المتطرفة في بنغازي إلا أنه واصل العمل كرئيس لدار الإفتاء سواء من داخل ليبيا أو من تركيا، واستمر في لعبة التحريض عبر منصات الإعلامية، وهو اليوم واقف بقوة في صف الدببية ولا يبدي أي شكل من أشكال التحفظ في التهمج على الدول العربية المعتدلة ولاسيما الإمارات والسعودية وصولا إلى مصر التي لا يزال يحرض ضد قيادتها وحتى ضد تفهيلها الدبلوماسي في طرابلس.

أما الفكرة الثانية التي اعتمدها الدببية فهي وهم تحقيق الرفاه والرخاء عبر التوزيع العادل للثروة على الليبيين، والانطلاق في سلسلة من الإجراءات المتعلقة بالرواتب والحوافز والمساعدات وتوزيع الشبائح ومساعدة الفقراء والأرامل والمتزوجات من الأجانب وغيرهم، ويبدو أنه حاول استغلال شعور متوارث ومكبوت لدى أغلبية مواطنيه بأن الشعب الليبي

سيكون أمام الليبيين الكثير من التحديات السياسية والأمنية خلال المرحلة القادمة، وسيدفع رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية إلى أزمة قد تكون غير مسبوقة في السنوات العشر العجاف التي عرفتها البلاد بعد أن دخلت مرحلة الصراع على السلطة والتنافس على الغنيمة.

فالدببية الذي بات رمزا لتحالف أمراء الحرب ورموز الفساد والجناح المتشدد لتبني الإسلام السياسي والقيادات الجهوية الانعزالية، هو ذاته الذي يطمح إلى البقاء في سدة الحكم إلى أجل غير مسمى، والذي لا يخفي رغبته في تحويل ليبيا إلى رهينة لدى منظومته الأسرية والفئوية بعد أن اكتشف أن هناك آلية متاحة لتحقيق تلك الرغبة وهي الثروة عبر توزيع أوهام الرفاه على الشعب في الداخل والعقود الضخمة على الشركات العالمية المؤثرة في تحديد سياسات الدول التي تنتمي إليها.

الدببية وأجه قرار البرلمان سحب الثقة منه بالتجاهل واعتمد على خارطة العلاقات والمصالح في الداخل والخارج

وفي محاولة للتغطية على ذلك يزعم الإصرار على تنظيم الانتخابات في أقرب وقت ممكن انسجاما مع حالة الخداع المفضوح التي تمارسها الدبلوماسية الأميركية المخضمة ستيفاني ويليامز من موقعها كمستشارة سياسية للأمين العام للأمم المتحدة مكلفة من باب الإسقاط المتعمد بالإشراف على الملف الليبي لمصلحة إدارتها الأصلية في واشنطن على حساب إدارتها الوظيفية الطائرة في نيويورك.

تعويل على التحالفات

وأجه الدببية قرار مجلس النواب سحب الثقة منه وتكليف فتحي باشاغا رئيسا لحكومة جديدة بالتجاهل وعدم الاكتراث، واعتمد على خارطة العلاقات والمصالح في الداخل والخارج لتنصيب نفسه حاكما منفردا على العاصمة في غياب أي دور عملي للمجلس الرئاسي، وعرف من خلفيته كرجل أعمال كيف يمسك بخيوط اللعبة المالية والاقتصادية من خلال تحالفه المعلن مع محافظ



توزيع أوهام الرفاه على الليبيين

في العمق

تركيا للناتو: حصار الأكراد
والسلاح مقابل انضمام
السويد وفنلندا

للاضمام إلى الاتحاد الأوروبي. كما رفضتا تصويت الأمم المتحدة على خطة لإعادة توحيد الجزيرة القبرصية، ودخلتا في نزاعات حدودية عديدة مع تركيا.

ويقول المسؤولون الأتراك إنهم لن يكرروا الخطأ ولن يقبلوا بانضمام السويدين والفنلنديين إلى الناتو قبل تسوية كل الخلافات مع أنقرة أولاً، وتتهمد الدولتين علانية بالتضامن مع تركيا في مواجهة الجماعات الكردية.

ويقول سيليكان هاكا أوغلو، في التحليل الذي نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، إنه في حين يقول المسؤولون الأتراك إن بلادهم لا تسعى للمساومة على ما هو أكثر من مواقف السويد وفنلندا من الملف الكردي، فالواقع يقول إن أنقرة ستسعى لتحقيق قائمة طويلة من المطالب من حلفائهم في الناتو مقابل سحب اعتراضها على ضم الدولتين الاسكندنافيتين.

وترغب تركيا في العودة إلى برنامج تطوير وإنتاج الطائرات إف - 35 المقاتلة الأميركية والذي تم استبعادها منه بعد شرائها أنظمة الدفاع الجوي إس - 400 من روسيا. كما تطلب تركيا الحصول على مقاتلات إف - 16 الأميركية، وتحديث الطائرات الموجودة لديها. كما ترغب تركيا في رفع العقوبات الأميركية التي تم فرضها بسبب صفقة صواريخ إس - 400 الروسية.



سيليكان هاكا أوغلو
استقلال تركيا ملف
توسيع الناتو لن يكون
أمرًا سهلاً

ويرى هاكا أوغلو أن استغلال تركيا ملف توسيع الناتو للحصول على هذه المطالب لن يكون أمرًا سهلاً، لكن تركيا طوال السنوات الماضية أظهرت استعدادها للمواجهة مع شركائها الغربيين في الكثير من القضايا بدءاً من صفقة إس - 400 وحتى عملياتها العسكرية ضد الأكراد في سوريا والعراق.

وينفي المسؤولون الأتراك وجود علاقة بين رفض تركيا انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو والعلاقات الروسية - التركية القوية بشكل عام والعلاقة الودية بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين.

وينفي المسؤولون القول إن الرئيس التركي يسعى لاستغلال ملف توسيع حلف الناتو لتحقيق مكاسب خارجية تدعم موقفه في الداخل مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التركية في العام المقبل، خاصة في ظل تراجع شعبية أردوغان على خلفية الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها تركيا.

ويقول الرئيس الفنلندي ساولي نينستو إنه يمكن تغيير الموقف التركي "من خلال المناقشات" دون الإشارة إلى أي مطالب تركية محددة. ويقول بيكا هافيستو وزير خارجية فنلندا إن حكومته على اتصال دائم بالديبلوماسيين الأتراك. وتجنب الحديث عن موضوع وحدات حماية الشعب الكردي، وقال إنه إذا كان الأتراك يشعرون بالقلق من حزب العمال الكردستاني، فإنه مدرج على قوائم الإرهاب في فنلندا.



أردوغان يحسن استغلال المواقف

واشنطن - قدمت فنلندا والسويد طلباً رسمياً للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) ووجد طلبهما ترحيباً من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، لكنهما قدماً بشكل غير مباشر ورقة مهمة لتركيا تستطيع استغلالها لتحقيق مكاسب كبيرة سواء من شركائها في الناتو أو من السويد وفنلندا.

وتتملك أنقرة حق الفيتو على قبول أعضاء جدد في الحلف وفقاً لاتفاقية تأسيسه التي تشترط موافقة جميع الدول على انضمام أي دولة جديدة، ولذلك يقول محللون أترك إن بلادهم ستستغل هذا الموقف لفرض جملة من المطالب وعلى رأسها حصار الأكراد وإحياء صفقات السلاح المعلقة.

ونشر الكاتب التركي سيليكان هاكا أوغلو خلاصة محاورته لثلاثة من المسؤولين الأتراك عما تريده تركيا من المخاطرة الكبرى باعتراضها على انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو حيث يتلاقى الموقف التركي تماماً مع موقف روسيا التي يعتبرها حلف شمال الأطلسي والغرب عموماً الآن العدو الرئيسي.

وعلى رأس الملفات التي طرحها أنقرة للمساومة مع فنلندا والسويد يأتي ملف نشاط الأكراد المناوئين للحكومة التركية في الدولتين، حيث بصر الأتراك على أن أي مرشحين للانضمام إلى الناتو يجب أن يعترفوا بالمخاوف التركية من الميليشيات الكردية سواء داخل تركيا أو في سوريا والعراق.

ويثير هذا الموضوع توترات قوية داخل الحلف لأنه في حين تعتبر أغلب دوله حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية على غرار تركيا، فإنها تدعم الفصائل الكردية المسلحة على الأراضي السورية والمعروفة باسم وحدات حماية الشعب والتي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، في حين تعتبرها أنقرة حركة إرهابية. وتطالب تركيا السويد وفنلندا بإعلان ليس فقط إدانتها لحزب العمال الكردستاني وإنما لكل المنظمات والحركات المرتبطة به؛ حيث ترى أن مجرد اعتبار الحزب منظمة إرهابية غير كاف، وإنما المطلوب من الدولتين الحد من تحرك المتعاطفين مع الحزب والذين ينشطون على أراضيها.

والى جانب الملف الكردي، تسعى تركيا لإجبار السويد وفنلندا وغيرهما من دول الاتحاد الأوروبي على إلغاء القيود التي تم فرضها على تصدير الأسلحة إلى تركيا في أعقاب اجتياحها للأراضي السورية عام 2019 لإبعاد مسلحي وحدات حماية الشعب عن الحدود التركية.

ورغم أن تركيا لا تشتري أي أسلحة مهمة من الدولتين، فإن المسؤولين الأتراك يقولون إنها مسألة مبدأ وهو أنه لا يمكن قبول انضمام دول إلى الحلف تمنع تسليح إحدى دول الحلف.

كما يرى المسؤولون الأتراك أنه لا يجب تكرار أخطاء الماضي عندما وافقت تركيا في الثمانينات من القرن الماضي على عودة اليونان إلى الناتو بعد أن خاضت الدولتان حرباً في قبرص عام 1974، حيث عرقلت قبرص واليونان بعد ذلك محاولات تركيا



يخافون المحرقة ويرتكبون انتهاكات فظيعة

بواحد من أقوى الجيوش في تاريخ البشرية. وتمتلك إسرائيل ترسانة من الأسلحة النووية دون أن تثبت أو تنفي وجودها، حتى أنها تمضي قدماً في اتفاقيات التطبيع مع العديد من الدول العربية في الشرق الأوسط دون الحاجة إلى تقديم أي تنازلات للفلسطينيين، وهذا لا يعني أن إسرائيل ليست لديها مخاوف جيوسياسية كبيرة، لكن الفكرة القائلة بأن هناك محرقة ثانية فورية لا تتوافق مع الحقائق على الأرض.

وذلك هو الجانب الذي يظهر فيه التناظر المعرفي بالكامل، حيث يعتقد الإسرائيليون أنهم يواجهون معاداة السامية بصورة غير مسبقة بينما تقترب حكومتهم من معادي السامية، ويعتقدون أنهم يواجهون الدمار على الرغم من امتلاكهم واحداً من أقوى الجيوش على الإطلاق. وهذا يعكس صورة المجتمع الذي أقنع نفسه بأنه الضحية إلى درجة أنه لا يستطيع أن يدرك الحالات التي يكون فيها هو المعتدي. وقد أشرت إلى استمرار الاحتلال العسكري للأراضي الفلسطينية، وهو المظهر النهائي لعقدة الخوف التي تميز المجتمع الإسرائيلي من خلال تمكين شبابه من الحفاظ على التحكم في الفلسطينيين والهيمنة عليهم.

وهذه الفكرة موجودة، ولكنها مختلفة قليلاً في حملات العلاقات العامة الإسرائيلية التي تدار في جميع أنحاء العالم، فلا شك في أن الشعب اليهودي عانى واحدة من أعظم الماسي في التاريخ خلال مرحلة الهولوكوست أو المحرقة. وإذا كانت الدولة اليهودية "التي عرفت نفسها بذلك المصطلح" على وشك الوقوع في براثن محرقة أخرى، فلن يتمكن المجتمع الدولي من التركيز على احتلال فلسطين، لقد استمر استخدام وإساءة استخدام الهولوكوست بهذه الطريقة منذ تأسيس البلاد.

إن الاحتفاظ بمعتقدات وروايات متنافرة ليس بالأمر غير المعتاد في الأساطير التأسيسية للدول القومية الحديثة، ورغم ذلك تتفوق النسخة الإسرائيلية من هذه الدول في تبرير عقلية الضحية لتسويغ الأعمال العدوانية ضد الفلسطينيين، وتذكر إسرائيل كل عام أولئك الذين لقوا حتفهم في المحرقة بدلاً من التركيز على الحد من معاناة الآخرين، وتستخدم الدولة هذا الحدث دائماً في تحفيز عقلية الضحية لتبرير عدوان جيشها على الفلسطينيين وموقفها من معاداة السامية في جميع أنحاء العالم.

التناظر المعرفي
في قلب المجتمع الإسرائيلي

الإسرائيليون يعيشون دور الضحية والجلاد في آن واحد

وإذا كان الإسرائيليون قلقون للغاية بشأن محرقة أخرى فلماذا لا يعبرون عن المزيد من الغضب واتخاذ إجراءات أكثر قسوة في دعم المجتمعات اليهودية من يودايست إلى بيتسبرغ؟ وكحد أدنى، يمكن للحكومة الإسرائيلية إنهاء علاقاتها الوطيدة مع السياسيين المعادين للسامية في جميع أنحاء العالم أو يجب أن تكون هناك بعض الأدلة على الضغط الشعبي لعكس مسار تلك التحالفات.

وعكس هذا الوضع الغريب التناظر المعرفي في قلب المجتمع الإسرائيلي، وأعني بالتناظر المعرفي وجود فهمين متضاربين لمكانة إسرائيل في العالم وسلوكها تجاه الآخرين، حيث يعتقد الإسرائيليون أنهم الضحية وهم على حافة الدمار بينما لديهم جيش مختير للإعجاب وقوي ويقومون باحتلال شعب آخر.

لقد فهم الإسرائيليون دائماً أن بلادهم في حالة خطيرة وعلى وشك الدمار، وينبع هذا الخوف من قتل يهود أوروبا في الهولوكوست، والحروب التأسيسية المحفوفة بالمخاطر في البلاد، والفترة الطويلة لمعاداة السامية في التاريخ اليهودي، وتلك من الأسباب التي تجعل إسرائيل تحافظ على التجنيد الإجباري لشبابها وشاباتاها، فضلاً عن مركزية الجيش كمؤسسة في المجتمع الإسرائيلي، فكيف يمكن للجيش أن يهيمن على المجتمع دون عنصر الخوف؟ لقد ولدت إسرائيل بالفعل في عالم خطير، لكنها نمت وتطورت بفضل حالة انعدام الأمن، وتفتخر

تعدّ إسرائيل نموذجاً ناجحاً للدول التي تتمسك بالمعتقدات والأساطير وتروج لنفسها باعتبارها ضحية كي تبرر تجاوزاتها، وهو ما يجعل المجتمع الإسرائيلي يعيش في تناظر معرفي بالكامل؛ فبينما يعتقد الإسرائيليون أنهم يواجهون معاداة السامية بصورة غير مسبقة تقترب حكومتهم من معادي السامية، وبينما يعتقدون أنهم سيواجهون الدمار في محرقة جديدة يمتلكون واحداً من أقوى الجيوش على الإطلاق سيمنع حدوث ذلك.

الملايين من اليهود الذين يعيشون في مختلف أنحاء العالم ليس لديهم أي صلة بإسرائيل ولا هم مواطنون إسرائيليون. والانتقادات

والدعوات إلى العنف ضد إسرائيل، مهما كانت قاسية ومتطرفة، لا تشابه هدف هتزل الملحن لإبادة الشعب اليهودي أينما كان، ويبدو أن الإسرائيليين غير قادرين أو غير راغبين في فصل أنفسهم ودولتهم القومية عن بقية يهود العالم.

وربما يكون الأمر الأكثر وضوحاً حول مخاوف الإسرائيليين بشأن محرقة أخرى هو العلاقات السياسية بين إسرائيل والسياسيين المعادين للسامية في مختلف أنحاء العالم، فقد أقامت إسرائيل علاقات وثيقة مع سياسيين معادين للسامية علناً في جميع مناطق العالم، من فيكتور أوربان المجري إلى العناصر المتحالفة مع دونالد ترامب. وفي ظل إدارة ترامب زادت معاداة السامية في جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم إلى درجة كبيرة، حتى أن دونالد ترامب الذي يعتقد الإسرائيليون أنه صديق عظيم لبلدهم وصف المتظاهرين الذين حضروا تجمعاً للنازيين الجدد في "شارلوتسفيل" ضمن ولاية فيرجينيا بأنهم "أناس طبيون للغاية".



جوزيف دانا
رئيس تحرير «إميرج 85»

تبنى كل دولة من دول العالم على أسطورة من الأساطير، وتعمل القصص أو التواريخ المشتركة على بناء المجتمعات وربط أجزائها ببعضها البعض. واسطورة تأسيس إسرائيل فريدة من نوعها بين الدول المعاصرة؛ فهي تقدم شكلاً من التناظر المعرفي الذي يمكن المجتمع من الاستمرار في واحد من أكثر الاحتلالات العسكرية المطولة في التاريخ الحديث مع الظهور بمظهر الضحية، وبمحننا الاحتفال الأخير بيوم ذكرى المحرقة إطلاقة واضحة المعالم على هذا التناظر المعرفي والأساطير التأسيسية للمجتمع الإسرائيلي.

ويعتقد ما يقرب من نصف الإسرائيليين أن محرقة أخرى قادمة، وذلك وفقاً لاستطلاع الرأي الأخير الذي أجرته صحيفة "جيزوراليم بوست"، حيث وجد الاستطلاع أن الشباب الإسرائيليين واليهود المتسمكين بأهذاب الدين، كانوا قلقين بشكل خاص من وقوع محرقة أخرى بينما كانت الأجيال الأكبر سناً أقل قلقاً منهم، وإشراك الكثيرون إلى أن تصريحات إيران المستمرة حول تدمير إسرائيل كانت دافعاً إلى الشعور بالقلق بشأن التعرض لمحرقة أخرى.

إسرائيل تُعرف نفسها

بأنها دولة يهودية في حين أن الملايين من اليهود في مختلف أنحاء العالم لا صلة لهم بإسرائيل

ويطعننا المسح على الكثير من الأمور الأخرى؛ على سبيل المثال بين أن مزاعم إيران بشأن إسرائيل رغم كونها بغیضة إلا أنها تركز على إسرائيل ولا تقول شيئاً عن الشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم. وبينما نعرف إسرائيل نفسها بأنها دولة يهودية، فإن

حين تلتحق الوطنية الزائفة بجمهرة العقائدين

فاروق يوسف
كاتب عراقي



بمسلماتها وتسلمها إلى مطلق دعائها. كل من صلى على شيرين فإنه كان يدعو من أجل أن يلاقي ربه نقيًا في علاقته بوطنه مثلما كان حال تلك المرأة التي حلت فلسطين محل المرأة في حياتها. من السخف فعلاً أن يُقال إن صلاة المسلمين على شيرين كانت عنواناً للوحدة الفلسطينية. فمراسلة "الجزيرة" لم تقتل باعتبارها مسيحية كما أن الذين حضروا لتشيعها لم يحضروا باعتبارهم مسلمين. ذلك القول يخون الواقع ويعمل على تصغير القضية الفلسطينية بحيث تبدو كما لو أنها حوار أعمى بين الطوائف. لسنا جاهزين لفهم قضية بحجم قضية فلسطين. تلك ردة ضحك منها الماضي. كان مؤسفاً أن يتم تركيب نوع جديد من الفلسطينية على أساس التنوع الديني وهو ما لم يكن وارداً في الأجندة النضالية الفلسطينية. لقد صلى الفلسطينيون على جثمان فلسطينية حُلقت روحها إلى السماء باسم فلسطين. الأيكي ذلك أم علينا أن نضيف ما يُفسد تلك المناسبة: تلك مناسبة تاريخية لكي يظهر الفلسطينيون على حقيقتهم. الشعب الذي حافظ على هويته التي عمل العالم كله على إلغائها. في مواجهة تلك الحقيقة نستعيد إدوارد سعيد وهو يخاطب العالم باسم فلسطين. لقد أحرقت فلسطينيون ذات يوم كتبه. غير أن ذلك لم يقلل من قيمة ما فعله من أجل الدفاع عن الحقيقة الفلسطينية. لا تقدم صلاة مسلمين على جثمان سعيد أو تُؤخر. وكانت فكرة حرق كتبه تعبر عن بلاهة مستحكمة. وإذا ما كان سعيد مسيحياً من وجهة نظر حارقي كتبه فإنهم كانوا أغبي من أن يفهموا موقفه الوطني. حاربه العالم لأنه فلسطيني ولم يكن أحد من أعدائه يفكر في أنه مسيحي. لقد كشفت تداعيات الجدل المؤسف الذي تلا استشهاده شيرين أبو عاقلة عن زيف الشعور الوطني لدى الكثيرين وبالأخص أولئك الذين يضعون الوطنية في سياق عقائدي. وهم عن طريق ذلك الاستلاب إنما يفرغون الوطنية من محتواها ويكشفون عن علاقة غير سوية بالوطن. وبالنسبة إلى الفلسطينيين فإن ذلك المنحى غير السليم يضعهم في مواجهة تحول. يكون معه ضياع القضية أمراً محتملاً.

فالقضية الفلسطينية لم تأخذ طريقها إلى العالمية عبر الدهايلز العقائدية الضيقة بل من خلال انفتاحها على الأفق الوطني الواسع الذي كان استشهد أبو عاقلة وسواها من فلسطينيين الداخل ممن لا يعرف أحد شيئاً عن معتقداتهم خير تعبير عنه. أما وقد التحق دعاة الوطنية الناقصة بالعقائدين حين صاروا يصفون التضامن الوطني بأنه نوع من التضامن العقائدي فإن ذلك يشكل نقضا لمبدأ الوطنية التي هي أساس الوعد الفلسطيني بالحرية.



العالم ولبنان.. وحماية نتائج الانتخابات

الدوحة، أي ما يسمّى الثلث المعطل، بعد غزوة بيروت والجبل في أيار - مايو 2008 أو عبر إيصال ميشال عون وصهره جبران باسيل إلى قصر بعبداء في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016. ولد من نتائج الانتخابات شعاع أمل بأن اللبنانيين يرفضون سلاح "حزب الله". لم يدع اللبنانيون فرصة الانتخابات تمر من دون تسجيل موقف على الرغم من قانون عجيب غريب أجريت الانتخابات على أساسه، وهو قانون فصل أساساً على قياس "حزب الله".

في نهاية المطاف، يبقى هل سيدعم المجتمع الدولي، المنشغل بأوكرانيا، لبنان ويبيّن على ما حقّقه الانتخابات أم يترك "حزب الله" يتابع مسلسله الانقلابي، عن طريق منع مجلس النواب الجديد من ممارسة أي دور رقابي. سيكون ذلك امتحاناً للمجتمع الدولي، خصوصاً للإدارة الأميركية. كانت التقارير التي تصل إلى وزارة الخارجية الأميركية من بيروت تفيد أن لبنان متروك لمصيره وأن "حزب الله" سيكون سلفاً أكثرية له في المجلس النيابي الجديد وأن النتائج باتت معروفة سلفاً.

فاجأ اللبنانيون العالم. قالوا لا لسلاح "حزب الله" ولثقافة الموت التي يحاول فرضها على البلد. كيف سيتعامل الأميركيون والأوروبيون مع الأمل الذي ولد من رحم الانتخابات النيابية؟ يفترض في المجتمع الدولي عدم إدارة ظهره للبنان مجدداً. هناك شعب لبناني مستعد للمواجهة. هذا ما فعله أبناء حيّ عين الرمانة، المسيحي قرب بيروت، عندما تصدّوا للحزب العام الماضي. رفض هؤلاء بشكل مكشوف

هيمنة الحزب والاحتلال الإيراني.

أين سيقف العالم؟ هل يساعد لبنان أم لا؟ هل يترك ميشال عون وجبران باسيل يمارسان هوايتهما المفضلة المتمثلة في تهجير اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين من وطنهم؟ هل يترك لإيران ملء الحربة في إخضاع مجلس

النواب الجديد عن طريق ممارسة الضغوطات على النواب الجدد وإفهامهم أن السلاح المذهبي الميليشيائي أقوى من الانتخابات؟

أين سيقف العالم؟ هل يساعد لبنان أم لا؟ هل يترك ميشال عون وجبران باسيل يمارسان هوايتهما المتمثلة في تهجير اللبنانيين، ويترك لإيران الحرية في إخضاع مجلس النواب الجديد وممارسة الضغوطات على النواب الجدد

لن يكون احتكار التمثيل الشيعي كافياً للحزب في مجلس النواب فيه أصوات قوية ستطرح مجدداً ملف تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب - أغسطس 2020 وظروف هذا التفجير. من بين هذه الظروف تخزين مادة نيترات الأمونيوم في أحد عنابر المرفأ طوال ما يزيد على خمس سنوات. ثمة أسئلة كثيرة مطروحة في شأن تفجير مرفأ بيروت وكيفية وصول النيترات إليه ومن أمّن لها ملاذاً آمناً في مرفأ بيروت ومن كان ينقل قسماً منها إلى سوريا لتستخدم في صنع البراميل المتفجرة التي استخدمها النظام في حربه على شعبه. لم يكن صدفة وصول نيترات الأمونيوم الذي لديه خبرة بيروت بعد اضطراب النظام السوري إلى التوقف عن استخدام السلاح الكيماوي بعد صيف العام 2013. لن يطبق الحزب أي إخراجات من أي نوع في قاعة مجلس النواب. هذا ليس وقت الضغط النيابي من أجل متابعة التحقيق في تفجير المرفأ وحربه على شعبه. السؤال إلى أي حد سيذهب الحزب الذي لديه خبرة طويلة في إسكات معارضيه بواسطة التفجيرات أو كواتم الصوت في فرض حال من الربع على النواب؟ سبق له أن فعل ذلك في مرحلة ما قبل تفجير رفيق الحريري وما بعدها، أي منذ محاولة اغتيال مروان حمادة في تشرين الأول - أكتوبر 2004. سبق له أن أخذ البلد إلى حرب صيف العام 2006 التي سبقها التخلص من سمير قصير وجورج حاوي وجبران تويني على التوالي. لا يمكن تجاهل اغتيال النائبين وليد عبّود وأنطوان غانم ثم بيار أمين الجميل بغية تهريب كل عضو في مجلس النواب وتحويله إلى أداة طيعة لديه.. أداة لا تجرؤ على انتخاب رئيس للجمهورية يعمل من أجل لبنان أولاً. أخيراً، سبق للحزب أن أفهم كل شيعي، عبر التخلص من لقمان سليم، أن هناك ثمناً لا بدّ من دفعه في حال خرج عن الصف.

سيكون صعباً على "حزب الله" التعاطي مع مجلس النواب لا سيطرة لديه عليه، خصوصاً بعد وضعه أسساً جديدة للعمل السياسي، إن عبر إحدى دوائر الجنوب. وهذا إنجاز في حد ذاته.

سيكون صعباً على "حزب الله" التعاطي مع مجلس النواب لا سيطرة لديه عليه، خصوصاً بعد وضعه أسساً جديدة للعمل السياسي، إن عبر إحدى دوائر الجنوب. وهذا إنجاز في حد ذاته.

سيكون صعباً على "حزب الله" التعاطي مع مجلس النواب لا سيطرة لديه عليه، خصوصاً بعد وضعه أسساً جديدة للعمل السياسي، إن عبر إحدى دوائر الجنوب. وهذا إنجاز في حد ذاته.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يبقى مجلس النواب اللبناني الجديد والانتخابات التي أجريت يوم الأحد الخامس عشر من أيار - مايو 2022 ظاهرة تستحق التوقف عندها طويلاً. لا يعود ذلك إلى وصول هذا العدد الكبير من النواب المنتمين إلى تيار التغيير، البرلمان فحسب، بل يعود أيضاً إلى فقدان "حزب الله" أكثريته في المجلس مع ما يعنيه ذلك من رفض لبناني لسلاحه وسلوكه وثقافته.

من واجب المجتمع الدولي حماية نتائج الانتخابات والنواب اللبنانيين الجدد الذين يواجهون بصدورهم العارية سلاح "حزب الله" بدل تركهم يخضعون لإبتزازة وقدرته على فرض ما يريد، بدءاً باغتيال رفيق الحريري وقبل ذلك... ثم منع أي تحقيق في تفجير مرفأ بيروت من دون حسيب أو رقيب.

على الرغم من نتائج الانتخابات، لا يمكن الاستخفاف بنقاط القوة التي لا يزال يمتلكها الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني والذي يعترف أمينه العام حسن نصرالله بالصوت والصورة أن كل ما لدى الحزب مصدره "الجمهورية الإسلامية" وأنه مجرد جندي في جيش الولي الفقيه. من بين نقاط القوة تمكنه من الاستحواذ على جميع النواب الشيعة الـ 27. هذا يعني أنه ليس مسموحاً وجود أي نائب شيعي على خلاف مع الحزب يتجرأ على طرح موضوع سلاحه غير الشرعي الذي لا مهمة حقيقية له سوى حماية الفساد وإخضاع اللبنانيين لتشبيّة إيران مع ما يؤدي إليه ذلك من عزلة عربية للبنان. يدفع اللبنانيون غالباً ثمن هذه العزلة التي جعلت من بلدهم بلداً بائساً لا طموح لدى شعبه، خصوصاً الشباب سوى الهجرة. استطاع "حزب الله" إخضاع المناطق الشيعية إخضاعاً شبه كامل، على الرغم من وجود أصوات من داخل الطائفة معارضة له. استطاعت هذه الأصوات إسقاط مرشح برزّي وآخر أرفؤنكسي من التابعين للحزب في إحدى دوائر الجنوب. وهذا إنجاز في حد ذاته.

الوعي الاستراتيجي بالزراعة المصرية



الصحراء ويستمر الناس في بناء مساكن على أجزاء خصبة تقع على ضفتي النيل وبلتاه، فما ضاع منها في العقد الأخير يتجاوز ما تم استصلاحه في الفترة نفسها، وهي مشكلة تحتاج إلى ما هو أكبر من تحذيرات الهدم وإجراءات التصالح في مخالفات البناء ومسكنات التجاهل، والوصول بها إلى مستوى التجريم وتطبيق القانون على الجميع.

العصر الثالث: إعادة الاعتبار إلى الفلاح المصري كحلقة جوهرية في المنظومة وتقديم خدمات وأقية لتتجسده على زراعة الحبوب بدلا من القرار لقلعة العائد المادي، فما يتحقق من مردود استراتيجي يفوق القيمة المالية المختلفة، وهو عنصر يجب أن توليه الدولة عناية كي لا يتسرب ما تبقى ممن يتمسكون بأهداب حرفة الزراعة.

وربما يتحول تكذيب الشائعة أو دحض هذه الحقيقة إلى نقطة قوة للنظام الحالي إذا نجح في إنهاء عقدة مختزلة في عقل شريحة من المواطنين، والسعي نحو التوسع بكثافة في الزراعة ومنح القمح أولوية فائقة. لذلك فالجدوى التي يحققها تتعدى المنفعة الاقتصادية المباشرة والتخلص من أزمة هيكلية تطارد المصريين في بقتلتهم ومنامهم، ومع الحديث الإيجابي الذي تروجه بعض وسائل الإعلام حول زيادة الرقعة الزراعية والتغاول بإنتاج القمح في المستقبل، وعدم رهن القرار السياسي للدولة بإرادة قوى خارجية، بوضع عنوان الاكتفاء الذاتي من القمح في مرتبة القرارات المصرية، وقد يكون العكس كارثيا على مصر.

العصر الثاني: منع تجريف الأراضي الزراعية، فما فائدة استصلاح

المعطوبة التي أدت إلى تجاهل الزراعة، عن عمد أو جهل، حتى وُضعت الحكومة أمام الحقيقة عارية جراء روافد الأزمة الأوكرانية.

يصعب اختزال الزراعة في عناصر الأرض ونوعية المحاصيل وتوافر الإمكانيات التي تساعد في الحصول على نتيجة مرضية، ويمكن تحديد ثلاثة عوامل مهمة إضافية يُظهر منحها الدرجة الكافية من التركيز مدى الوعي الاستراتيجي بالأزمة الراهنة والتخلص من العجز الظاهر في إنتاج الحبوب الزراعية.

العصر الأول: النظر بإمعان في الجدوى الحيوية التي يمثلها محصول القمح، وتعلق بعلاقته بتحرير القرار السياسي، حيث تداول مصريون وجود فيتو أمريكي على زراعته في بلدهم، ورضخت له غالبية الأنظمة السابقة.

رحيله، بسبب عقبات جغرافية حالت دون عملية نقل المياه إلى الأماكن البعيدة عن المصادر الرئيسية لها.

بدأ إحياء المشروع مؤخرا، وأخذت بشأته تظهر على السطح بعد أن توافرت إرادة سياسية ورغبة اقتصادية لإزالة عراقيل منعت الاستفادة منه بالطريقة الجيدة. ويمكن أن يسهم المشروع بجزء معتبر في زيادة المحاصيل الزراعية مع تسهيلات قدمت في توطيّن المواطنين بالقرب منه وحركة النقل

منه وإليه، وتشجيع من هربوا سابقا من المستثمرين بعد مواجهتهم عثرات بالجملة أخفقت الحكومة في تذليلها. الاهتمام بالزراعة يتطلب توفير كميات مناسبة من المياه، وهو تحدّي تعاضل مع تشييد إثيوبيا لمشروع سد النهضة وعدم استبعاد حدوث عجز في كمية المياه الواردة إلى مصر، ونقصان في الحصول على حصتها التاريخية المقدرة بـ 55.5 مليار متر مكعب، والتي لا تكفي أساسا لاحتياجات البلاد.

دفع هذا الأمر الحكومة إلى وضع بدائل لاحتمال وجود شخّ في المياه مستقبلا، وسعت نحو التوسع في مشروعات التحلية من البحر، وإعادة تدوير المياه وإعادة توظيفها، وتقليل الفاقد عبر تطيّن الترع والقنوات التي تمتد الأراضي الزراعية بالمياه.

تشير معطيات كثيرة إلى أن ثمة تركيزا على الزراعة والمشروعات الملحقة بها، وتصورات جديدة مستمدة من محاولات مستمرة لمعالجة أوجه الخلل في البنية المحلية، والعمل لتسرد الزراعة هيبته المفقودة، لأن التمسك بها يعكس وعيا، ويسهم في حل أزمتها هيكلية بدأت تتكشف ملامحها مع احتمال أزمة الغذاء في العالم.

تؤكد مشروعات التنمية المتصلة بالزراعة، بعيدا عن تحقيقها الأهداف المرسومة لها من عدمه في المدى المنظور، امتلاك رؤية تقضي بعدم التهاون في إنتاج الحبوب، ومراجعة السياسات

في الدول التي يتم الاعتماد عليها. رغم أن عملية تنويع المصادر والعلاقات والتحالفات أصبحت جزءا مهما في التوجهات المصرية، في الزراعة وال سلاح والسياسة، فإنه لا أحد يامن مكر المنتجين مع التحولات المتلاحقة على الساحة الدولية، والتي لا تقتصر تداعياتها على المناطق الملاصقة لمنبع الأزمات.



الحكومات المصرية المتعاقبة أنفقت أموالا طائلة على مشروعات مثل توشكي في الجنوب والعوينات في الغرب وسيناء في الشمال الشرقي ولم تظهر كراماتها جميعا بشكل واضح في أزمة القمح الأخيرة

يوحى تبني مشروع عملاق مثل الدلتا الجديدة في شمال غرب مصر أخيرا أن هناك تفكيراً جدياً في الأزمة قبل انفجارها، حيث يتضمن استصلاح بضعة ملايين من الأفدنة وزراعتها، ومع ارتفاع حدة المشكلات الاقتصادية قد يتعرض المشروع إلى نكسة ما لم يتم تغيير الأولويات ومنح اهتمام خاص لتوفير التمويل اللازم له، لأنه الوحيد الذي يمكن أن ينقذ مصر على المدى البعيد عندما تكتمل أركانها.

لم تكن السياسة الزراعية تحظى بما يكفي من اهتمام في العقود الأربعة الاتحادية بسبب علاقاتها المبنية على المنفعة والمصالح مع الإقليم، إلى الحد الذي كان يجعل الدعوة مفتوحة إلى حين ورود مطالبات من رئيس الحكومة للبت فيها.

النقط الذي يصدره الإقليم، عبر وساطة شركات تركية ومن خلال مزايادات، يذهب معظمه إلى إيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا وحتى أميركا الجنوبية. لكن المختصون يؤكدون أن ما نسبته 70 في المئة من نفط إقليم كردستان يغطي حاجة إسرائيل للنفط الكردي وبأسعار مخفضة جداً، مقابل الحصول على دعم من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة للضعية الكردية.

في كل هذا التشابك في المصالح والتداخل المنفعي يثار السؤال الأهم وهو: هل ستسمح الدول التي تشتري النفط الكردي وبأسعار مخفضة ابتداء من وصوله إلى الأراضي التركية وانتقاله إلى مناطق مختلفة من العالم، وبالأخص إسرائيل، من الوقوف ساكنة ومستسلمة لقرار المحكمة في العراق بعدم دستورية تصدير النفط من الإقليم؟

وهل سترضخ تلك الدول للأمر الواقع خصوصا مع كل تلك التفضيلات رضا وقبول الطرفين الكردي والسني. يضاف إلى ذلك ماطلة الحكومات السابقة في فتح هذا الملف بالمحكمة الاتحادية بسبب علاقاتها المبنية على المنفعة والمصالح مع الإقليم، إلى الحد الذي كان يجعل الدعوة مفتوحة إلى حين ورود مطالبات من رئيس الحكومة للبت فيها.

النقط الذي يصدره الإقليم، عبر وساطة شركات تركية ومن خلال مزايادات، يذهب معظمه إلى إيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا وحتى أميركا الجنوبية. لكن المختصون يؤكدون أن ما نسبته 70 في المئة من نفط إقليم كردستان يغطي حاجة إسرائيل للنفط الكردي وبأسعار مخفضة جداً، مقابل الحصول على دعم من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة للضعية الكردية.

في كل هذا التشابك في المصالح والتداخل المنفعي يثار السؤال الأهم وهو: هل ستسمح الدول التي تشتري النفط الكردي وبأسعار مخفضة ابتداء من وصوله إلى الأراضي التركية وانتقاله إلى مناطق مختلفة من العالم، وبالأخص إسرائيل، من الوقوف ساكنة ومستسلمة لقرار المحكمة في العراق بعدم دستورية تصدير النفط من الإقليم؟ وهل سترضخ تلك الدول للأمر الواقع خصوصا مع كل تلك التفضيلات

محمد أبو الفضل كاتب مصري

فرضت أزمتا الغذاء العالمية، التي عكست آثارها السلبية على مصر في تعثر استيراد القمح من الخارج، تحديات مضاعفة في مجال الزراعة التي انتبه إليها مبكرا النظام الحاكم، دون أن تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام الذي يقود إلى التخلص من أمراضها المزمنة، ففي ظل العواقب الوخيمة لم يعد هناك بد إلا العمل على التوسع في مساحة الرقعة الزراعية، ومنح الحبوب أولوية كبيرة، في مقدمتها القمح.

من المتوقع أن يمر العام الجاري في مصر بلا أزمة قاسية، حيث يسد المخزون الاحتياطي مع الإنتاج المحلي رمق المصريين، بينما المعاناة قد تظهر بقوة مع استمرار الأزمة العالمية وزيادة الدول التي تفرض حظرا على تصدير القمح، قبل أن تتمكن الحكومة من تضيق الهوة بين احتياجاتها الغذائية وبين إنتاجها المحلي.

دخلت المشروعات الزراعية الكبرى في امتحان صعب لتوفير مساهمة معقولة من الحبوب، وفقا لحاجيات الشعب المصري، فما تم الإعلان عنه من زيادة في الرقعة الزراعية عبر استصلاح الأراضي الصحراوية سوف يوضع تحت المنظار لتحديد حجم الفائدة الحقيقية، وأن توفي الحكومة بما وعدت به الفلاح من حوافز، وطمانة المواطنين من عدم مواجهة ندرة في المواد الغذائية.

أنفقت الحكومات المصرية المتعاقبة أموالا طائلة على مشروعات مثل توشكي في الجنوب، والعوينات في الغرب، وسيناء في الشمال الشرقي، ولم تظهر كراماتها جميعا بشكل واضح في أزمة القمح، لأن المساحة المزروعة منه لا تلبى سوى نسبة محدودة ويتم استيراد النسبة الأكبر، ما جعل البلاد معرضة إلى مخاطر عند حدوث أزمتا مفاجئة

هل تسمح تركيا وإسرائيل لإقليم كردستان بتسليم نفطه إلى بغداد

سمير داود حنوش كاتب عراقي

القرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية في العراق في فبراير عام 2022 بعدم دستورية قانون النفط والغاز في حكومة إقليم كردستان، وضرورة إلزام الإقليم بتسليم نفطه إلى الحكومة الاتحادية، وما رافق هذا القرار من رفض كردي له، على اعتبار أنه غير عادل ويخالف الدستور ويتعارض مع حقوق السلطات الدستورية للإقليم، ربما سيجد له من الرافضين خارج الحدود أكثر مما يجد داخله.

إقليم كردستان الذي بدأ يبيع نفطه بمعزل عن الحكومة الاتحادية في عام 2014 ضد وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم لتصديرها النفط المنتج من الإقليم ومدينة كركوك دون موافقة بغداد، إلا أن الحكومات المتعاقبة غالبا ما كانت تغض النظر عن هذه الاتفاقيات لأسباب سياسية تتعلق بكون الكرد بيضة القبان في الاتفاقيات السياسية التي كانت تحدث للقبول بمنصب رئيس وزراء يرشحه المكون الشيعي، لنيل

اعتكاف مقتدى الصدر وسيلة لمواجهة الخصوم

محمد واني كاتب كردي عراقي

مقتدى الصدر رجل الدين الشيعي وابن رجل الدين الشيعي مالى الدنيا وشاغل الناس، جمع تناقضات الدنيا في شخصه، فهو الوطني الغيور، والطايفي الشرس، والسياسي والإصلاحي والثوري، وهو المعارض ضد الحكومة التي يشكل نصف طاقمها، وهو الخطيب الحسيني وزعيم شعبي كبير يرفع شعار "لا شرقية ولا غربية"، لا للاحتلال الأميريكي ولا للمحور الإيراني، مع أن سلطوته السياسية وهالته الشعبية لم تظهر إلا بعد احتلال القوات الأميركية للعراق وهيمنة إيران وحلفائها على الحكم في بغداد. جُرب كل أنواع الاحتمال المكيافيلية والبراغماتية إلى الليبرالية والنيو قراطية الكهنوتية "الغادسية"، شكل تحالف مع الشيوعيين عام 2018، ودخل في تحالف ثلاثي مع الكرد والسنة 2020، وهو لم يترك مجالا في السياسة إلا وخاض فيه وتفوق على كبار السياسيين.

أحب المناصب وأخذ حصص الأسد منها في كل الحكومات العراقية المتعاقبة بعد 2003 (حصل على رئاسة 16 لجنة برلمانية من أصل 25 لجنة شكلها البرلمان مؤخرا)، ومع ذلك فهو لا ينفك يناشد الأحزاب السياسية في رومانسية وطنية جنباشة "خذوا المناصب والكراسي، وتركوا لي الوطن.. ماضون بالإصلاح ولن نتنازل"، وكأن العراق بفضل إصلاحاته أصبح أغنى وأجمل وأعظم دولة في المنطقة، لا أوسخ وأسوأ وأوحش دولة في العالم، كما جاء في تصنيف منظمة الشفافية الدولية. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: ماذا أنجز قائد "التيار" وصاحب ثلاث ميليشيات طائفية (جيش المهدي وسرايا السلام ولواء اليوم الموعود) للعراق والعراقيين كل هذه السنوات الطويلة؟ هل ردع فاسدا أو أصلح مؤسسة حكومية وارتنق بها؟ الجواب، كلا، بل ساهم بشكل مباشر ومن خلال مشاركته الطويلة في إدارة الحكومات المتعاقبة في إيصال العراق إلى الحالة المزرية التي هو عليها الآن.

جانب واحد دون استشارة حليفه، ورغم تأكيد في السابق الدفاع عن شركائه "لن نسمح لأحد كائنا ما كان أن يهدد شركائنا"، وقف موقف المتفرج غير أنه بما يحدث لشركائه السياسيين وتركهم لمصيرهم. وقد يفاجئ العالم غدا بقرار انسحابه من الحلف الثلاثي وتشكيل حكومة "أغلبية شيعية" مع خصومه الإطاريين، وهذا أمر وارد ومتوقع من سيد "الحناطة".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



السعودية تدشن مرحلة تصنيع المركبات النظيفة محليا

لوسيد تطلق أعمال بناء أول منشأة لإنتاج السيارات الكهربائية بالقرب من جدة



هذه البداية فقط.. ترقبوا مفاجأتنا

ودخلت السعودية أواخر العام الماضي في محادثات متقدمة مع مجموعة فوكسكون التايوانية لإنشاء مشروع مشترك لتصنيع السيارات الكهربائية في البلاد.

وقالت مصادر مطلعة في ديسمبر الماضي لوكالة بلومبرغ إن الصندوق السيادي، الذي يدير أصولا بنحو 620 مليار دولار، سيؤسس كيانا جديدا تحت اسم “فيلوسيتي” ليكون المساهم الأكبر في الشركة الجديدة التي ستتولى المشروع.

ويستهدف المشروع المشترك المزمع إنشاؤه إلى تجميع مركبات كهربائية على هيكل مرخص من شركة بي.أم.دبليو الألمانية.

ويتطلع الصندوق السيادي إلى تطوير مصنع لتصنيع البطاريات بهدف إنتاج سعة تخزينية تبلغ 15 غيغاواط في الساعة سنويا بحلول 2028.

وسيتم تأسيس المشروع الواعد لتوفير البطاريات لشركة لوسيد ومصنعي المركبات الكهربائية الآخرين الذين سيستثمرون في السوق السعودية.

خلال 2020 وصل إلى 10.67 مليار دولار، فيما يتجاوز حجم السوق أكثر من نصف مليون سيارة سنويا، وهو ما يمثل 50 في المئة من السوق الخليجية.

ويقود صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويستحوذ على حصة أغلبية في لوسيد جهود تطوير هذه الصناعة في ظل مساعيه الدؤوبة لجذب كبار العلامات لتصنيع مصانع لها بالبلاد.

ففي مارس الماضي وقع وزير النقل صالح الجاسر خلال زيارته إلى باريس اتفاقية مع شركة نافيا التابعة لمجموعة إنداكنت تكنولوجي الفرنسية تهدف لدعم انتشار المركبات ذاتية القيادة في السعودية، ولم يتم الكشف عن تفاصيل حول قيمة المشروع أو توقيت تنفيذه.

وسبق أن صرّح الخريف أن بلده يجري محادثات مع العديد من صانعي السيارات لحثهم على دخول السوق السعودية وإنشاء مرافق تصنيع في موقع على الساحل الغربي للبلاد.

البلد ومنطقة الخليج العربي، كما سيعمل على تعزيز القدرة التصديرية لأسواق الشرق الأوسط.

ويسعى البلد الخليجي لأن يصبح مركزا لتصنيع المركبات الكهربائية بمنطقة الشرق الأوسط، في إطار خطته لتنويع اقتصاده وذلك بحلول 2030.

وأكد وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف أن إنتاج السيارات من الملفات المهمة التي راعتها الاستراتيجية الوطنية لتطوير القطاع، وذلك لأنها من الصناعات المعقدة التي تسهم في تطوير سلاسل الإمداد للعديد من المنتجات.

وأوضح الخريف الذي يرأس مجلس إدارة صندوق التنمية الصناعية السعودي، الذي قدم تمويلا بقيمة 1.33 مليار دولار لإنشاء مصنع لوسيد، أن بلده يستهدف إنتاج السيارات لتغطية الطلب المحلي والتصدير عالميا.

وقال “تستهدف صناعة أكثر من 300 ألف سيارة سنويا في السعودية بحلول عام 2030”.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حجم الإنفاق على السيارات بالبلاد

بلومبرغ في يناير الماضي إنه يتوقع أن يتم تشغيل المصنع الذي سيكون بالقرب من ميناء الملك عبد الله التجاري المطل على البحر الأحمر بحلول عام 2026.



وفي وقت سابق هذا العام أعنت الرياض التزامها بشراء 50 ألف مركبة نظيفة مع إمكانية شراء مئة ألف سيارة إضافية خلال العقد الحالي.

ومن المتوقع البدء بتسليم أول دفعة من هذه السيارات في السوق السعودية هذا العام، حيث سيعمل المصنع على تلبية الطلب المتنامي للسيارات الكهربائية في

في البلاد وفق أعلى المعايير العالمية وبما يعمل على تعزيز مكانتها كوجهة استثمارية مفضلة للاستثمارات النوعية والمتقدمة”.

وأضاف أن “التقنيات الحديثة والابتكارات هي التي تقود الاقتصاد وأنه يمكننا تقديم فرص وتسهيلات للمستثمرين والشركات التي تتطلع إلى المشاركة في تشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي، والمساهمة في دعم جهود التنويع الاقتصادي في السعودية وفق رؤية 2030”.

وسيقوم مصنع لوسيد بإنتاج 4 أنواع مختلفة من السيارات الكهربائية ابتداء من عام 2023، وسيصل المصنع لطاقته الاستيعابية الكاملة في عام 2028.

وسيكون هناك نوعان حصريان للمصنع المزمع بناؤه وتصدير ما يقارب 95 في المئة من إنتاجه مما يدعم ميزان المدفوعات، إضافة إلى دعم سلاسل الإمداد وفتح فرص استثمارية جديدة في السعودية.

وكان رئيس مجلس إدارة شركة لوسيد أندرو ليفريس قد قال لتلفزيون

ارتفاع قياسي لأسعار الوقود في السوق اللبنانية

بيروت - كرر لبنان حلوله الترفيعية التي ما فتئ يقدمها للمواطنين للتهرب من المسؤولية عن فشله في إدارة الأزمة الاقتصادية الحادة التي تتجسد في زيادة أسعار بيع المحروقات استجابة لمطالب صندوق النقد الدولي بغية معالجة الاختلالات المالية المزمنة.

وشهدت السوق المحلية الخميس ارتفاعا غير مسبوق لأسعار الوقود وارتفاعا كبيرا لسعري المازوت (الديزل) والغاز، وسط محاولات حكومية مضنية لتوفير الكميات اللازمة في السوق في ظل نقص السيولة النقدية وفي الوقت ذاته مواجهة فاتورة الطاقة الباهظة.

ويأتي هذا الإجراء الذي تشرف على تنفيذه وزارة الطاقة بالتزامن مع استمرار أزمة هبوط سعر صرف العملة المحلية، وارتفاع أسعار النفط الخام عالميا.

وبحسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية فقد زاد سعر صفحية البنزين 95 أوكتان (20 لترا) بمقدار 17 ألف ليرة، أي

لنقص الكميات اللازمة في السوق في ظل نقص السيولة النقدية وفي الوقت ذاته مواجهة فاتورة الطاقة الباهظة.

ويأتي هذا الإجراء الذي تشرف على تنفيذه وزارة الطاقة بالتزامن مع استمرار أزمة هبوط سعر صرف العملة المحلية، وارتفاع أسعار النفط الخام عالميا.

وبحسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية فقد زاد سعر صفحية البنزين 95 أوكتان (20 لترا) بمقدار 17 ألف ليرة، أي



البنك الدولي يرصد 30 مليار دولار لدعم غذاء الدول الضعيفة

ملياري يورو لأوكرانيا والدول المجاورة المتضررة من الحرب.

ومن المتوقع أن تحصل أوكرانيا على حوالي 200 مليون يورو، فيما ستحصل الدول المجاورة على حوالي 300 مليون يورو.

وبالإضافة إلى ذلك سيقدم صندوق النقد الدولي تمويلات من خلال قنواته العادية، وهي محدّدة بحصص البلدان وما إذا كانت ديونها يمكن تحملها.

وخلال الأسابيع الماضية تزايدت منسوب القلق المزدوج بالتحذيرات من قبل المنظمات الدولية بسبب تواصل الارتفاع القياسي لأسعار السلع الأساسية والضرورية في الأسواق الدولية، مما سيقاوم معضلة توفير الغذاء للملايين من الناس في العالم.

وشكلت موجات التضخم المستمرة في الأسواق النامية، والتي تعود إلى اضطراب سلاسل توريد السلع والخدمات والمواد الخام من الأسواق الخارجية التي تشهد تصاعدا في وثيرة الأسعار نتيجة الحرب في أوكرانيا، سببا رئيسيا في تحطيم القدرة الشرائية للمستهلكين.

ويرجح خبراء أن تؤدي المزيد من الخسائر داخل الأسواق المحلية في العديد من البلدان إلى تراجع ما لدى السكان من مبالغ تقديرة لشراء الغذاء، في الوقت الذي يسبّب فيه تعطل الإمدادات نقصا كبيرا في السلع والبضائع، وهو ما سينجر عنه انغلات أكبر في الأسعار.

وستذهب غالبية الموارد إلى أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وجنوب آسيا. وهذه المناطق هي من بين الأكثر تضررا من تأثير الحرب في أوكرانيا على إمدادات الحبوب.



ديفيد مالibas

ارتفاع الأسعار له آثار مدمرة على الفئات الأشد فقرا

وتعتمد دول مثل مصر بشكل كبير على القمح الأوكراني والروسي وتسارع للحصول على إمدادات في السوق الذي منعت فيه روسيا الصادرات الزراعية الأوكرانية من موانئ البحر الأسود وفرضت قيودا على الصادرات المحلية.

وكانت خطط البنك الدولي هي العنصر الأكبر في تقرير نشرته وزارة الخزانة الأميركية مؤخرا يلخص خطط عمل الأمن الغذائي من جانب المؤسسات المالية الدولية وقد صدر يوم الأربعاء.

ويخطط البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير لتوفير 500 مليون يورو (523.5 مليون دولار) للأمن الغذائي والتمويل التجاري للمنتجات الزراعية والغذائية.

ووفق وزارة الخزانة الأميركية فإن تلك التمويلات تأتي ضمن حزمة تبلغ

واشنطن - رصد البنك الدولي تمويلات ضخمة لحماية الأمن الغذائي في الاقتصادات الأكثر تضررا من المشاكل التي شابت الأسواق العالمية جراء تداعيات ما يحدث في شرق أوروبا منذ قرابة ثلاثة أشهر.

وفي أحدث تحرك من المانحين الدوليين أكد البنك الدولي في وقت مبكر الخميس أنه سيتيح 30 مليار دولار للمساعدة على منع أزمة في الأمن الغذائي ناجمة عن الحرب الروسية في أوكرانيا، والتي أوقفت معظم صادرات الحبوب من البلدين.

وذكر البنك في بيان أن المبلغ الإجمالي سيشمل 12 مليار دولار في مشروعات جديدة وأكثر من 18 مليار دولار من مشروعات غذاء قائمة تمت الموافقة عليها ولكن لم يتم صرفها بعد.

وقال رئيس البنك ديفيد مالباس إن “ارتفاع أسعار المواد الغذائية له آثار مدمرة على الفئات الأشد فقرا وضعفا”.

وأضاف “لتحقيق الاستقرار في السوق، من الأهمية بمكان أن تدلي الدول ببيانات واضحة الآن بشأن زيادة الإنتاج في المستقبل ردا على الغزو الروسي لأوكرانيا”.

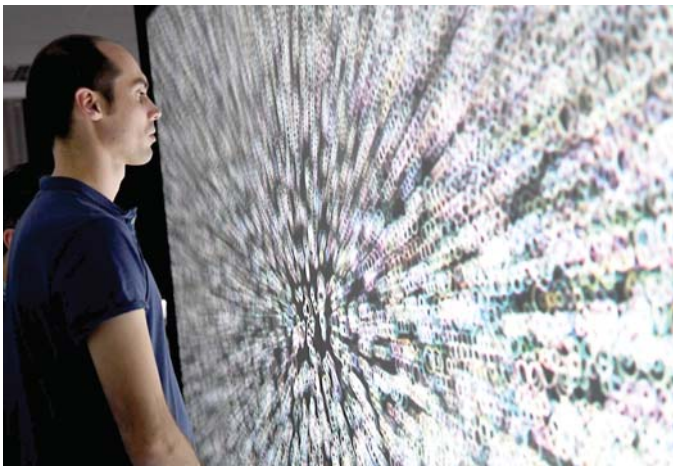
ومن المتوقع أن يدعم برنامج التمويل الذي خصصه البنك لمشروعات الجديدة والزراعة والحماية الاجتماعية للتخفيف من آثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية على الفقراء ومشاربغ المياه والري.

البيانات.. الإوزة التي تبيض ذهباً

كيف خلق الذكاء الاصطناعي حقبة غير مسبوقة من الفرص؟



من يقف خلف هذا النظام الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وأحصاها؟



عالم اليوم نهم للبيانات أكثر من أي شيء آخر

ورغم ذلك فإن الأعمال التجارية لا تمثل سوى حوالي 10 في المئة مما يمكن جنيه من الفوائد في حال استغلال الإمكانيات الكاملة للذكاء الاصطناعي.

لهذا يجب أن تكون حذراً

لا ندري هل نقول من سوء الحظ أو من حسنة، أننا نحقق نمواً مطرداً في توظيف الذكاء الاصطناعي والاستفادة من إمكانياته بسبب جائحة كوفيد-19، رغم أنها أودت بحياة الملايين عبر العالم. وهذا ما يمكن أن نلاحظه من تزايد عدد المؤسسات التي دمجت وتستخدم لدمج الذكاء الاصطناعي في عملياتها التجارية، وفي تسخير العمل بسرعة أكبر.

أكثر من ثلث الشركات تستخدم اليوم شكلاً من أشكال الذكاء الاصطناعي لتوفير الوقت وتبسيط العمليات، وفق دراسة حديثة أجرتها شركة "إي بي إم"، تشير فيها إلى عدة مجالات لعب فيها الذكاء الاصطناعي دروا هاماً في رفع الكفاءة وزيادة الأرباح.

خذ على سبيل المثال تحدي التحولات الديموغرافية، حيث يساعد الذكاء الاصطناعي، جنباً إلى جنب مع السحابة الإلكترونية، الشركات على أتمتة أنشطة أعمال روتينية معينة، ونقل العاملين البشر للقيام بمهام ذات قيمة أعلى.

في التصنيع، يمكن لمشغل أرض المصنع الآن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف العيوب غير المرئية للعين البشرية. في مجال الرعاية الصحية، يمكن للكلاء الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي التعامل مع الملايين من المكالمات في وقت واحد.

في قطاع الطاقة، يمكن للروبوتات المستقلة استخدام السحابة والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات لتحسين وقت تشغيل المعدات ومنع انقطاع التيار الكهربائي.

ولا يقتصر دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جعل الأعمال أكثر ذكاءً وقوة وأماناً؛ إنها تسرع أيضاً الاكتشافات العلمية. فيمكن للذكاء الاصطناعي تسريع استيعاب الأوراق

تطبيقات الذكاء الاصطناعي أتاحت فرصة غير مسبوقة للتسويق عبر الإنترنت بتقديمها توصيات أكثر دقة وأكثر تخصصاً ومكنت المساعدين الرقميين من فهمنا بشكل أفضل، وبالتالي إقناعنا بإتفاق ما في جيوبنا.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

نحن نعيش اليوم في عالم تخاصرنا فيه الإعلانات، التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، تقف أمام وجوهنا من خلال شاشة الكمبيوتر المكتبي والمحمول والسوح الإلكتروني والهاتف الذكي، بعد أن كانت في الماضي تقتصر على التلفزيون وشاشات السينما والإذاعات ولوحات الشوارع والمطبوعات الورقية.

الاعلان اليوم، يختلف عن اعلان الأمس، فبينما أصبح بمقدور الجميع الترويج لبضاعته، سواء أكانت سلعة يمتلكها أم خدمة يقدمها، صغر حجمها أم كبر، اقتصر الإعلان في الماضي على الشركات الكبرى القادرة على إنفاق مبالغ طائلة للقيام بما كان يسمى "حملات إعلانية".

من يتتبع خطواتك؟

سواء كنت تتصفح موقعاً على الإنترنت أو تتوغل بحثاً عن معلومة، أو تتصفح بريدك الإلكتروني، أو تدرش على صفحات المواقع الاجتماعية، ستلاحظ ظهور مساحات إعلانية على شكل نصوص وصور أو مقاطع فيديو وبمرور الوقت سيلفت انتباهك أن هذه الإعلانات مفصلة



حجم النجاحات التي حققها توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات يوازيه حجم المخاوف التي تولدت عن هذه التطبيقات



خصيصاً لك، فهي غالباً ما تعرض خدمات أنت في أمس الحاجة إليها، أو سلع تبحث عنها. تعلم الوانك المفضلة، وتختار لك ما تحب سماعه من موسيقى وتعرف أغانيك المفضلة.

كل شيء يوحي بأن الجهات التي تغرق بهذا الفيض من الإعلانات تعلم كل كبيرة وصغيرة عن حياتك؛ متى غادرت المنزل ومتى عدت إليه، وتعلم طبيعة عملك، ووضعيتك الاجتماعية،

ذكاء الآلة

مقابل ذكاء البشر.. من يفوز في النهاية

التي بواسطتها حققت البشرية قفزات نوعية في العلوم والفنون والتكنولوجيا.

● التفكير الاستنتاجي: لا يمكننا

تدريب ذكاء اصطناعي على الإطلاق ليصبح مثل شارلوك هولمز. أجهزة الكمبيوتر جيدة في معالجة المنطق والبيانات بسرعات أعلى. لكن لا يمكنها إنشاء أشياء وكسر أسس جديدة للمعرفة مثلما فعل نحن. ميزتها الوحيدة هي أنه ليس لديها قيود بيولوجية. طالما أنك تعرف جميع قواعد اللعبة مقدماً، يمكنك تدريب الآلة. لكن هل يعتمد شارلوك هولمز على المعرفة الكاملة بكل شيء في حل القضية؟

● الحكم: هذا هو ترتيب أعلى من

التفكير في البشر. هذا بخبرنا بالفارق بين الصواب والخطأ. عندما نرى حفرة لأول مرة، نحكم على الفور إذا كان بإمكاننا القفز فوقها أم لا. عندما نستخدم الحكم فإننا نستخدم عمليات محاكاة ومعالجة معلومات معقدة للغاية، والتي لا اعتقد أن أي آلة ستكون قادرة على القيام بها على الإطلاق.

أجهزة الكمبيوتر جيدة في

معالجة المنطق والبيانات

بسرعات أعلى لكن لا

يمكنها إنشاء أشياء وكسر

أسس جديدة للمعرفة

● تفكير الدماغ الأيمن: يقال

إن أدمغتنا اليمنى تعرضت لملايين السنين من التطور. نحمل المعرفة عبر جميع أشكال الحياة التي تطورت منها. نعرف أدمغتنا ما هو شعور الغزال عندما تم اصطياده. نحن نعلم أيضاً كيف شعر الأسد عندما يصطاد. يمكننا أن نشعر كيف نشعر بضيق النفس حتى عندما نشاهد شخصاً يغرق على شاشة التلفزيون. نحن نتيقظون لأي مخاطر وشيكة، بشكل حدسي. هذا كله مشغّر في رؤوسنا. لهذا السبب يمكن أن نتعاطف حتى مع الحيوانات عندما نراها على قناة ناشيونال جيوغرافيك.

● السلوك الاجتماعي: هل يمكن

للالات تكوين صداقات أو حب شخص ما. هل يمكنهم مداعبة كلب أو ترويض فيل؟ بصرف النظر عن إمكانيات معالجة المعلومات، هناك جوانب أخرى تجعلنا أفضل بكثير من أي آلة. مثلما نصنع طاقتنا للعيش، لسنا في حاجة إلى بطارية.

لدينا طاقة عاطفية تدفعنا إلى ما وراء الحدود المنطقية للإمكانيات. كما لو كنا مبدعين، وهو ما يقصر كل المنطق لإيجاد قفزات نوعية في التفكير. كما لو كنا مبدعين، يمكننا تشغيل جميع أنواع المحاكاة في أدمغتنا في ثوانٍ معدودة.

قبل كل شيء، نحن نكتاثر من أجل البقاء على قيد الحياة ونقل التعلم الثابت إلى ذريتنا. نصنع أجهزتنا وبرامجنا ونصنع طاقتنا بانفسنا لتزويد أنفسنا بالوقود. اطلب من آلة التغلب على ذلك. لقد تطوروا من أجل البقاء النهائي. لا يمكن لآلة أن تحيا إلا إذا أحببتها؛



هل تستطيع الآلة خلق فن غير كامل لكنه يمس الروح؟

«جزيرة غمام».. يجدد الخطاب الروحي بحكاية مختلفة من الصعيد

المؤلف عبدالرحيم كمال لـ «العرب»: موضة دراما الشر سيئة وغير حقيقية



نريد أن نزرع الخير والنور في الناس

فهو يكتب قصصا تخصه وتنتمي إليه ويكون الجمهور قادرا على التعرف على أعماله ولو من دون اسم.



«جزيرة غمام» تضم إشارات إلى تجديد الخطاب الديني بطريقة بسيطة تصل إلى المتلقي دون تعقيد وأسلوب غامض

ويؤكد كمال لـ «العرب»، «هذا عهد بيني وبين الجمهور الذي لم يعد بالنسبة إليّ كيانا غريبا أعرض عليه مسلسل لي من حين إلى آخر، بل أصبحت أبوح له بأسراري، وأحكي له ما تيسر داخلي من حكايات، ويفاجئني بأنه قد فهمها واستوعبها وأشاد بها، هناك قول رائع أن المثقف لا بد أن ينزل إلى الجمهور وأراه مقولة خاطئة، لأن قدرة الجمهور المصري خصوصا والعربي عموما على التلقي كبيرة، يحتاج من يصعد إليه، وعلى مدى عمري هناك أسرار ومحبة بيني وبينه وأبوح بأسراري فتصل إلى قلوب الناس سريعا».

ويقول نقاد إن «جزيرة غمام» حمل روحا مثالية صعبة التحقيق في الواقع، وأن ثمة ظلما وقع على الشيخ الزاهد عرفات بمنحه السبحة فقط عندما منح الشيخ مدين عند وفاته منزله ليسري، ومنزلته، ومكانه لمحارب كشيخ للمسجد والجزيرة.

يذكر كمال في حوار مع «العرب» أنه ليس ظلما بل هي محبة عظيمة من الشيخ مدين لأنه يعلم أنه منحه السبحة لتدور الحكاية للوصول إلى الحقيقة في النهاية، لأنه لو أعطى أكثر من ذلك لاختلف الموضوع، وما سمح إخوته أو المريدين بذلك، وما كانت الحكاية لتكتمل، لكنه يعلم أن السر في رضا عرفات والسبحة التي منحها له فهو أكرمها وأعطاها أغلى ما يملك، من يريد البيت والصوت العالي فيأخذ، لكنه أعطاه إرثه الحقيقي سره، وهو الشيء الأسمى.

وجاءت أجواء العمل غرائبية بين التراث والأسطورة، والخيال الممتزج بالواقع، إذ يؤمن كمال أنهما لا يفصلان، وربما هما شيء واحد.

وحول اختياره هذه الأجواء، يقول «طلما اتفقت مع الجمهور على تقديم عالم جديد له، لا بد أن يكون لهذا العالم سماته وصفاته، ويميل هذا النص إلى هذا النوع من الخيال لكنه في النهاية ليس فانتازيا، بل يتحدث عن شخص زاهد وعابد، ومن ثم فهو ليس مفرطا في خياله، هو باختصار واقع يصنعه الخيال».

ويعدّ الصعيد ركنا أساسيا في العالم الدرامي عند عبدالرحيم كمال، وهذا ليس غريبا فهو الذي عاش جزءا كبيرا من حياته في سوهاج، جنوب القاهرة، وقدم صعيدا خاصا به، صعيدا ساحرا وغير نمطي دون اللجوء إلى نمطية سهلة عن سكان جنوب مصر، غاص في أعماق شخصياته وأماكنه، وقدم شكلا مختلفا تجلّى في أعمال مثل «الرحايا» و«شيخ العرب همام» و«الخواجة عبدالقادر» و«بونس ولد فضة» وحتى «جزيرة غمام».

هوية درامية

جاءت رمزية البحر في المسلسل كبيرة لأنه مفتوح ومطلق وله علاقة بالبرق والأنبياء وأشياء كثيرة، فكرة أن الجزيرة مغلقة وتطل على ما هو مطلق عظيمة، فالبحر في «جزيرة غمام» يعيشون في مكان محدود وأمامهم يوميا بحر مطلق فكان هذه القلوب والنفوس محصورة داخل جسد صغير وداخلها روح مطلقة.

وغالبا ما يُقدم الصعيد بوصفه عالما قاسيا على الدوام، بينما في «جزيرة غمام» قدّم كشّر لبّين، الحب والمشاعر ضمن حياة الناس، ويفسر الكاتب ذلك بقوله «من يعيش بجوار الجبال ليس كمن يعيش على ساحل البحر، فسمات أهل البحر مختلفة، والصعيد ليسوا قالبا أو نمطا واحدا، فهم ليسوا طوال الوقت عصبيين أو ضيق الأفق، وليس الشار قضيتهم الأساسية، هي صورة نمطية غير صحيحة، فهناك صعيدة قلوبهم مفتحة بالطيبة، جرى تصويرهم في إكليشيات على مدار سنوات».

وحالات قليلة ارتبط خلالها الجمهور باسم كاتب العمل الدرامي، وظهر فيها الكاتب هو النجم، وحدث ذلك مع نماذج محدودة بينهم وحيد حامد واسامة أنور عكاشة، وانضم إليهم من الأجيال الحالية عبدالرحيم كمال بسبب قدرته على خلق هويته الخاصة وإضفاء بصمته المميزة، ربما يعود أيضا لارتباط الجمهور بقصصه وأفكاره وحواراته،

وأسلوب غامض، وظهر الشيخ محارب، وجسده الفنان قحسي عبدالوهاب، نموذجًا للثشد الديني، وهو التأويل المتطرف لكل دين في كل عصر والجاف للثشد الذي لا يرى في الموضوع إلا تخويف البشر من العقاب الإلهي وليس دعوتهم إلى طاعة الله ومحبته.

وتحفظ كمال على استخدام مصطلح «تجديد الخطاب الديني»، قائلا «أؤمن بتجديد الخطاب الروحي، فالأول قديم ومقدس ويحفظ الناس على كلمة تجديد الخطاب الديني لأن الكتب السماوية تجديدها في التأويل، لذلك فتجديد الأرواح بطاقة إيجابية يجعل الناس يصدقون أنفسهم وقدراتهم».

ويضيف «شخصية عرفات ليست اختراعا، فالإنسان بمفرده سر وتجديد الروح تجديد للمجتمع بأكمله، وأسعى ليجد الناس أنفسهم بعد مشاهدة العمل وروحهم أكثر جمالا، فصاحب الروح الأصفى لا يمكن الخشبة منه وإن يكون إرهابيا يوما ما، وهذا هو التجديد الحقيقي، لكن تخويف الناس من تجديد الخطاب الديني يتسبب في سوء تفاهم كبير، لذا لنجعل أنفسنا خلف تجديد الخطاب القلبي، لأنه يصنع الأعاجيب».

وقدم عبدالرحيم كمال رجل الدين بكل أنماطه وأشكاله المختلفة، فيقول «اهتممت بمفهوم رجل الدين لأنني أراه سلطة قلبية، هو الرجل الذي لا يريد سلطة لكن يريد نفوسا صافية، هو رجل بلا غرض، وعندما يكون رجل الدين رتبة أو سلطة أو كرسي حكم تظهر المشكلة، والجزيرة تحتاج قلبا، وإقحام الدين في الصراع والسلطة هو الفساد، لأن الدين أكثر قداسة من ذلك».

خادم في مديح المحبة

تطغى الروح الصوفية على غالبية أعمال عبدالرحيم كمال وتجلت بوضوح في «جزيرة غمام»، وعن ذلك يقول «يمكن ملاحظة شيء شديد الخطورة في هذا النص، أنه لم يكن في مديح الصوفية فقط، بل انتقدتها، وهاجم الصوفية المفتعلة، فالشيوخ الثلاثة ضمن الأحداث مريدون للشيخ مدين، والثلاثة يحملون المسبحة ويبدو أنهم متصوفة لكن أي تصوف؟ نحن نتحدث عن التصوف النقي المتمثل في عرفات، فالشيخ يسري متصوف ويقوم بعمل أحجية ويفك المربوط للسيدات، لكنه تصوف مرذول، فالصوفية ليست كلها على إطلاقها جيدة».

ويوضح أنه ليس عزابا للصوفية ولا يحملها لافقة لكنه خادم في مديح المحبة والنقاء، والمحبة لها شروط وليس كل من يدعي الصوفية صوفيا، وهاجم الصوفية الخاطئة الخالية من المحبة، والتي تحتوي ادعاء وغرضا.

الذين منحهم الله النور غير موجودين، بينما هم موجودون طوال الوقت وإلى قيام الساعة، وقد عرفتهم وقابلتهم، ونريد أن نزرع الخير والنور في الناس، وألا يياسوا من رحمة الله، فهي مجسدة وليست موجودة فقط في كتب السيرة والأنبياء، وقد حدث أمر أرقني وأصابني بالضيق السنوات الأخيرة وهو أن الدراما أصبحت ترتبط بالشر، وهي تقع في المنطقة الرمادية بين الشر والخير ونوازع البشر، وموضة دراما الشر سيئة وغير حقيقية وكان لا بد أن يكون هناك ما يرد الدراما إلى أصلها».

وحاز أداء الفنان رياض الخولي لشخصية عمدة القرية (عجمي) إعجابا كبيرا على المستويين النقدي والجمهوري، وجسد شخصية الحاكم الذي يجعلك تقع في حيرة من أمره خصوصا في بداية الحلقات، فيجعلك تتساءل هل هو عادل أم ظالم، قاس أم لطيف المعشر وعاشق ومحب وضعيف أمام من يحبهم، فكان يبدو مثل الدكتاتور العادل، المهموم بالجزيرة وأهلها والضعيف أمام أحبابه سواء زوجته هالة أو ابنته.

ويشير كمال في حديثه لـ «العرب» إلى أن «عجمي حاكم عادل وفقا لعصره وزمنه منذ أكثر من مئة عام خصوصا في الصعيد، فهو لا ينام الليل لأن مواطنة بسيطة كفيفة عجوز تم قتل حفيدتها، وينادي به معظم أهل قريته باسمه دون لقب، فهو نموذج الحاكم البسيط قد يغضب أو يتعصب لأنه لا يريد خروج الأوضاع عن العرف ويلجأ إلى عقاب من يخرقون القانون المتعارف عليه».

واستخدم المؤلف لغة وحوارا ساحرين بين الأبطال خصوصا الحوارات التي جمعت عرفات وخلدون، وهي سمة خاصة تميز أعمال عبدالرحيم كمال باستخدام لغة خاصة في أعماله وأبطاله، ظهرت من قبل في مسلسل «الخواجة عبدالقادر».

وعن ذلك يقول الكاتب لـ «العرب»، «غرقت في تفاصيل وسمات الشخصيات فجعلتها تنطق، وأنا دائما أجعل الشخصيات تحدثني كي أعرفها وأستنبطها، ولكل شخصية لغة خاصة حتى المختلفة عن حوارات في أعمال سابقة، وفي 'جزيرة غمام' كنت غارقا في النص وتركت كل شخصية تتحدث على سبيلها فخرجت اللغة بهذا الشكل، والنص محمل بالتراث والتاريخ والأفكار الدينية، من ثم فاللغة ليست سهلة، وفرض النص على استخدام لغة ملائمة على قدر ما أحيته».

وتضمن مسلسل «جزيرة غمام» إشارات إلى تجديد الخطاب الديني بطريقة بسيطة تصل إلى المتلقي العادي دون استخدام مصطلحات مبهمة

كتابة السيناريو صنعة ما في ذلك شك، لكنها صنعة تتطلب موهبة كبيرة خاصة في بناء الشخصيات ولغتها وإنشاء الحوارات والحركات الدرامية وتضمين الرسائل والرموز، وهو ما يتقاطع فيه كاتب السيناريو مع كاتب الرواية أو القاص، وربما هذا ما يفسر النجاح الكبير الذي يحققه كل كاتب يبرع في الجمع بين تأليف القصص والروايات والسيناريو، والسيناريسات والقاص والروائي المصري عبدالرحيم كمال أبرز مثال على ذلك، وكان لـ «العرب» هذا الحوار معه حول عوالم عمله الأخير.



هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - نسج الكاتب والمؤلف المصري عبدالرحيم كمال عالما متكاملًا في مسلسل عرضته فضائيات مصرية في موسم رمضان الماضي أسماء «جزيرة غمام»، رسم شخصياته وأحداثه بعذوبة بالغة، واستخدم لغة رمزية وصوفية جذبت الانتباه، ولجأ إلى توظيف إسقاطات سياسية ودينية واجتماعية على الواقع الراهن.

لم يكتف كمال بذلك، بل سلط الضوء على الصراع الأزلي بين رجال السلطة والدين وأصحاب المصالح ومعاناة سكان إحدى القرى أو الجزر المأهولة بالسكان في مصر بين المتصارعين على السلطة وبين المتشدين، ما جعل العمل بشخصه وأفكاره صالحا لأي زمان ومكان، وينطبق على كل سلطة سياسية أو دينية.

حمل المسلسل الذي أثار اهتمام الكثير من النقاد صيغة متناغمة جمعت بين عدد كبير من المناقشات في عمل درامي واحد، وخرج كحدوثه صادقة تضم تاويلات منابضة، واحتفى بالمحبة والتسامح أساس كل الأديان وجوهر القرب إلى الله.

إسقاطات ورموز

في حوار مع «العرب» يكشف عبدالرحيم كمال أنه رسم عالما خاصا اسمه «جزيرة غمام»، إذ لا يمكن مناقشة وصناعة عالم دون سياسة وتدين وسباق ومجتمع يتعلق بالجزيرة، هو عالم صنعه ويتوجب ألا يكون ناقصا، لذلك كان لا بد أن يحمل وجهة نظر في الدين والسياسية، فهو كاتب يطرح رؤيته ولا يبحث أو يقتبس موضوعا لمجرد أن يشاهده الجمهور.

تطغى الروح الصوفية على غالبية أعمال عبدالرحيم كمال وتجلت بوضوح في «جزيرة غمام» بعالمه الصعيدي الساحر

ويضيف «ارودتني الفكرة منذ نحو عامين وكنت أعزمت كتابة مسلسل آخر يعرض في رمضان الماضي، لكن بعد كتابة حلقتين لم أجد نفسي مقتنعا به، واقترحته فكرة 'جزيرة غمام' وأعجبت



عالم صعيدي ساحر



النص لم يكن في مديح الصوفية فقط بل انتقدها

اليمنية آسيا الذبحاني ترسم جمال الحياة وصعوباتها بيد واحدة

والخاصة، إضافة إلى عدم وجود مسؤولية مادية ومعنوية من قبل الحكومة والمنظمات المحلية والدولية تجاه أي شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو دمجها بالمجتمع.“ وتشير إلى أن أكبر الصعوبات التي تواجهها هي “أزمة الوقود التي تشهدها اليمن بشكل متكرر، حيث يتم رفع أسعارها ما يؤثر سلبا عليها في مسألة المواصلات“.

وتشكو آسيا من أنه لا توجد تسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة في مسألة الدراسة الجامعية، وهو الأمر الذي جعلها لا تستطيع الالتحاق بالمرحلة الجامعية رغم إتمامها الثانوية العامة.

كما شكت من ارتفاع أسعار أدوات الرسم جراء انهيار العملة اليمنية، حيث تقول إنها تظل تبحث عن هذه الأدوات من مكتبة إلى أخرى، وتضطر في بعض الأحيان لشراؤها من الخارج بسعر كبير.

وتلفت إلى أن بعض الزبائن لا يقدرون كثيرا أهمية لوحاتها، حيث لا يهتمون بالن أو شراء اللوحات.

**الفنانة تمكنت بإرادة
وعزيمة كبيرتين من رسم
لوحات جمالية متعددة،
بيد واحدة نتيجة لإصابتها
بالشلل النصفي**

وحول تعامل المجتمع معها تقول آسيا “البعض مشجعون ومحفزون لي في مواصلة الرسم، وهناك انهيار من قبلهم كوني استطعت أن أرسم بشكل جيد رغم الإعاقة“.

وتشدد على أن “ذوي الاحتياجات الخاصة هم مثل بقية أفراد المجتمع، فلو توفرت لهم الإمكانيات والأعمال سيبدعون بشكل كبير“.

والشابة آسيا لديها طموحات تسعى لتحقيقها، منها السفر لأكثر من بلد، والدراسة في الجامعة، وأن تكون لها بصمة كبيرة في الفن التشكيلي، بحث تتميز لوحاتها ورسماتها عن بقية الفنانين.

وتطمح كذلك أن تكون من الأشخاص الملهمين وأن يكون لديها مرسوم عالمي لتوصل رسالتها إلى العالم.

وتهدف كذلك إلى أن تعمل مستقبلا على تشجيع وتحفيز ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة النواحي. وللشابة آسيا رسالة تود إرسالها وهي أنه “مهما كانت الحياة بصعوبتها وعقباتها، فإصرارك وطموحك تستطيع أن تثبت للعالم أنك سعيدة من أجل حلمك وحققته على الواقع، وأن لكل شخص منا بصمة مختلفة“.

وتوجه كلامها لليمنيين “ليس كل شيء يأتي بسهولة، خاصة في بلادنا حيث الصعوبات كبيرة، ومع ذلك يستطيع الإنسان أن يبدع ويبكر بالأشياء المتوفرة لديه“.

وتضيف “من السهل أن تنجح وتشتهر وتبدع في شيء ما؛ لكن المبهز والعظيم بذاته هو الاستمرارية في الإبداع“.



موهبة تتحدى الصعوبات

صنعاء - رغم الإعاقة الحركية التي لازمتها منذ طفولتها، تواصل الشابة اليمنية آسيا الذبحاني مهارة الفن التشكيلي، يرسم العديد من اللوحات الفنية التي لاقت إعجابا من جمهور بلدها الذي يشهد حربا عنيفة منذ أكثر من سبع سنوات.

وتبدو على آسيا روح الإصرار والكفاح الدائمين في سبيل تحقيق حلمها، بالرغم من إعاقته والظروف الصعبة المحيطة بها.

أصبحت الشابة آسيا بالإعاقة الحركية وهي في سن الرابعة، وتقول وهي تحكي قصة إصابتها بالإعاقة “تم تشخيص حالتي وأنا في سن الرابعة بأنني مصابة بالتهاب بالسحايا في الرأس، وحاولت عائلتي علاجي وانتقلت من الريف إلى المدينة ليتم توفير كل فرصة ممكنة لاسترداد عافيتي، لكن الوقت طال وتحسنت قليلا وأصبحت بشلل نصفي مستمر جراء المرض“.

ومنذ طفولتها، تواصل عشق الفن التشكيلي، حيث تمكنت بإرادة وعزيمة كبيرتين من رسم لوحات جمالية متعددة، بيد واحدة نتيجة لإصابتها بالشلل النصفي.

ونتيجة عشقها وولعها به، طورت آسيا مهارة الرسم عن طريق دورات تاهيلية في اليمن، وكذلك أخذ تجارب ودروس عبر شبكة الإنترنت.

وتقول آسيا “الفن التشكيلي موهبة بالنسبة إليّ منذ سنواتي الأولى، لكن مارست الرسم أكثر وبحرفية أكبر بعد مرحلة الثانوية العامة قبل سنوات“.

وأضافت “تعرفت على رسام يماني كبير اسمه عبدالله الجاهد الذي شجعني كثيرا في مجال الفن التشكيلي وله الفضل بعد الله في نمو مهاراتي“.

وأردفت “الجاهد عرفني أيضا على الفنان ردفان المحمدي رئيس المنتدى العربي للفنون في اليمن الذي ساعدني أيضا في تنمية موهبتي، وكذلك درست عبر شبكة الإنترنت عدة دورات، مع حصولي على دبلوم في الرسم من المدرب محمد الحاشدي“.

واستطاعت آسيا أيضا أخذ دورة قبل عامين لمدة عشرين يوما في مجال الرسم، وتواصل تعلم الفن عن طريق يوتيوب كي تطور مهارتها بشكل أوسع.

وانتشرت عدة لوحات للفنانة آسيا، منها لوحة “الغزال”، ولوحة “الوردة الذهبية“، ولوحة “الحرازية“ التي تعبر عن جمال المرأة اليمنية.

وتقوم آسيا بترويج وعرض منتجاتها الفنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاقت إعجابا كبيرا من قبل الجمهور.

وتعتبر الفن التشكيلي أيضا مصدر دخل لها لاسيما أنها تعيش في بلد يعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم جراء الحرب المستمرة.

وتواجه الفنانة العديد من العوائق في حياتها، منها صعوبة التنقل بسبب الإعاقة، حيث لا توجد طرق أو سلاسل خاصة لذوي الإعاقة في اليمن. وتفيد أيضا أن من بين العوائق “عدم وجود خدمات في المرافق العامة

الكرسي حالة تكشف التطور في عالم التصميم بلبنان منذ القرن الماضي

«حالة حصار».. تصميمات تتحدى الدمار في صالة تانيت اللبنانية



لكل منا كرسية الخاص



الكراسي عناوين أصحابها

ويحيلنا ذلك إلى عالمين: الأول وهو عالم تصميم الأزياء والثاني هو عالم الفن التشكيلي. فكما نعلم أن الكثير من دور الأزياء الأكثر شهرة تقيم حفلات موسمية تعرض فيها ملابس لا يمكن ارتداؤها، أو الأصح القول “غير صالحة“ لارتداء بقدر ما هي فرصة لاستعراض قوة الإبداع الفني لدى الدار.

أما العالم الآخر الذي يحيلنا إليه ملصق المعرض فيفتح على عالمين الأول هو عالم الفن المفهومي الذي تناول تاريخيا ولا يزال تيمة أو مفردة الكرسي بعيدا عن كونه قطعة أثاث لطرح أفكارا محددة ونذكر هنا على سبيل المثال ما أبدعه الفنان المهندس ميشال برون تحت عنوان “مجال الثقب الأسود“ ويمثل هذا العمل 74 كرسيًا تتخلق حول بعضها البعض لتكون كوكبا، أو فلنك واحدًا يتجمع حول فراغ بدا أنه شديد الجاذبية بحيث أنه يمنع سقوط الكرسي وتباعدها عنه.

أما العالم الثاني، الفرعي، فهو عالم الفن التشكيلي الذي استطاع أن يختصر شخصوا من خلال رسم كراسيهم بهيئة محددة لأنها تليق بهم أو “تشبههم“. ونذكر هنا على سبيل المثال ما رسمه الفنان فينسنت فان غوغ: كرسي للفنان بول غوغان الفخم نسبيا مقارنة بكرسي القش المتواضع الذي رسمه الفنان فان غوغ على أنه الكرسي الخاص به. وفي ذلك ومن دون شك دليل على إعجاب واهتمام الفنان فان غوغ بغوغان الذي اعتبره صديقا ومُعَلِّما.

يذكر أن معرض “حالة حصار“ يستمر في غاليري “تانيت“ حتى الخامس والعشرين من شهر يونيو القادم.

عشر وصولا إلى السبعينات من القرن العشرين والذي تعرض للتلف أو الدمار الكامل جراء انفجار الرابع من أغسطس المزروع سنة 2020. يُذكر أن في الصالة تصميمًا للمهندس موريس بونفيس والد المصمم جان مارك بونفيس الذي لقي حتفه في الانفجار.

كما يوضح البيان الصحافي المرافق للمعرض أنه يضم “عددا كبيرا من تصاميم الكراسي والمقاعد حققها 20 مصمما لبنانيا من وحي تطور عالم التصميم الذي شهده لبنان منذ سنة 1960 وصولا إلى يومنا هذا“.

ومن الفنانين والمصممين اللبنانيين نذكر جورج محاسب وسامي الخازن وطوماس طراد وأية صالح وجو نعمان، وسارة جرار ومارلين مسعود وكارلا باز وبرنارد خوري، ومارك بارود.

ويجدر ذكر أن الملصق المعلن عن هذا الحدث هو في حد ذاته عمل فني لا يقل أهمية عما حضر في قلب الصالة. للوهلة الأولى سيرى الناظر إليه مجموعة “طيور“ حمراء تعطي مدرجات من إسمنت ذات لون فاتح جدا وتتجاور دون أن تتلاقى في حجرات مفتوحة على بعضها البعض. بعد نظرة متروية يكشف الناظر إليه أن الطيور “الجالسة“ التي راها ليست إلا كراس وأن الحجرات الإسمنتية ليست إلا منصات تذكر بفن “الأوريغامي“ المنفذ بالورق.

ويطرح هذا الملصق ليس فقط التشويق في نفس الناظر إليه، ولكن أيضا يحضر المشاهد إلى أن بعضا مما سيراه داخل الصالة لا يصلح تماما للاستخدام، ببساطة، لأنه لا يحقق الحاجة الأهم من أي كرسي، وهي أن يكون مريحا بالحد الأدنى.

وقام الفنان والمهندس اللبناني ربيع كوسا بتصميم سينوغرافيا فنية لمكان احتضان عرض التصاميم المختلفة أشد اختلاف في كيفية إنجازها، ولكن أيضا في المنطق الذي وضع أصولها على الورق قبل أن يُحال إلى تنفيذها. تنفيذ جاء وحسب قول جوي مارديني، المشجعة القوية لفن التصميم الداخلي اللبناني وعراية هذا المعرض، إنه “جاء بفنية عالية استطاعت أن تعوض عن النقص في المواد الصناعية والطبيعية غير المتوفرة في لبنان وتحوله إلى قوة إبداعية واضحة“.

قد لفت نظر المُشاهد المواد المستخدمة في التصاميم وكيفية تشكيلها لاسيما في ما قدمه كارلوس مسعود الذي عرض كنية نفذتها مجموعة من الحرفيين المكفوفين البارعيين من الحبال قبل أن نصب على قاعدة معدنية دقيقة. كما حضر السيراميك وقوة إلى جانب الخشب والإسمنت. كذلك حضرت الألوان التي تراوحت من الأكثر تفجرا إلى الأسود القاتم.

ولا شك أن لهذا المعرض أهمية إضافية لأنه يستحضر بيروت وبيوتها التقليدية وبعضا من أجواء أثارها الذي صمم ونفذ منذ بداية القرن التاسع



الكرسي ليس قطعة أثاث فقط

يرتبط الكرسي في العقل العربي بالعديد من المعاني والمشاعر ولعل من أبرزها حالة الحصار التي يكون عليها الجالس. فالكرسي يسجن صاحبه بإرادته ومن دونها، وتختلف قيمة الكرسي باختلاف موضعه، فالكرسي محب للسياسيين ولأصحاب المناصب العليا ولا يشبه كرسي مريض أو كرسيًا في صالون بيت عتيق أو في المدارس.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

أفتتحت صالة “تانيت“ اللبنانية معرضا يزاوج ما بين عالم الفنون البحت وفن التصميم الداخلي وذلك خلال منتصف شهر أبريل الماضي. هو معرض جماعي ضمّ العيد من الابتكارات لمصممي فن الديكور ومعظمهم لبنانيون تمحورت كلها حول الكرسي في العديد من هياكله الممكنة وغير الممكنة على السواء.

ويحمل المعرض الذي يعرض في الصالة اللبنانية الكائنة في مدينة بيروت عنوان “إتا دو سياج“. والترجمة الحرفية لهذا العنوان هو “حالة حصار“. غير أن الترجمة، أو التعريب المباشر لهذا العنوان ليس صائبا من ناحية ما يعنيه أو ما يتضمنه المعرض، ولكنه عنوان ذكي لأنه يلعب على الخلفية التاريخية لكلمة “كرسي“ بالأجنبية، أي “تشيير“ التي مصدرها كلمة “كاتيردا“ والتي تعني “حصار“. أوليس الكرسي، أو المقعد، أو الكنية أو غيرها من الأشياء تشكل حصارا وسيجا متبنا متعدد الهياكل يحيط بالجالس مهما كانت هويته؟ للحاكم كرسي، وللتلميذ كرسي، ولأبطال أفلام الرعب كراس أخرى لا تشبه الكراسي المتبدلة أحجامها سحريا تصغيرا أو تكبيرا في رواية اليس في بلاد العجائب.

**السيراميك حضر بقوة إلى
جانب الخشب والإسمنت.
كذلك حضرت الألوان التي
تراوحت من الأكثر تفجرا
إلى الأسود القاتم**

المعرض، أقامته صالة “تانيت“ من ضمن نشاطاتها الفنية التي جرت على هامش مرور 50 سنة على افتتاح الصالة في مدينة ميونخ الألمانية و15 سنة على افتتاحها في بيروت.

الأردنية مجد القصص تختزل مسيرتها في دراسة

تجارب رواد المسرح والرقص الحديث

أعمال المسرحيين في الشرق والغرب بين النظرية والتطبيق



أوركسترا أخرجتها القصص بناء على خبرتها الفنية

فلسطينية، تحمل شهادة الماجستير في التمثيل والإخراج وهي عضو في رابطة الكتاب الأردنيين ونقابة الفنانين، لها أكثر من خمسين عملاً مسرحياً ومثلها في التلفزيون وأربعة أفلام كرتون وقد صدر لها أيضاً مؤلف مسرحي بعنوان "مدخل إلى المصطلحات والمذاهب المسرحية" وهي حاصلة على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية. وتؤمن القصص بأن المسرح هو المتفلسف الحقيقي ومازالت إلى اليوم تواصل رسالتها لتقديم فعل مسرحي راق من خلال عملها في الجامعة الأردنية وتقديمها لأعمال مسرحية تشارك في أكبر المهرجانات المسرحية العربية. وتناولت المخرجة القصص في أحد أعمالها المسرحية سيرتها الذاتية وبداياتها، وكان ذلك في مسرحية الفنان الكبير زهير النوباني براتب زهيد، ولم تنتهها صعوبات البدايات عن الالتزام بالرسالة الفنية والثقافية الجادة وحرصها على الاهتمام بقضايا الأمة العربية والدفاع عن موطنها الأصلي فلسطين.

من خلال الدراسة أو السفر أو مشاهدة الأفلام العربية، والسبب في غياب المعرفة بالرقص هو قلة المعلومات عن هذا الموضوع كما كثير من الفنون والموضوعات التي يتجنب الإنسان العربي المكاشفة الثقافية فيها ويخشى مواجهتها مباشرة خوفاً أو درأاً لمفاهيم اجتماعية قائمة تنتقص من فن الرقص وتضعه في زاوية الترفيه المعيب والمرفوض من المجتمعات المحافظة. وترى أنه لذلك تقاسع الكثير من الكتاب ودور النشر عن القيام بالكتابة أو نشر وترجمة الكتب أو البرامج التي حملت مفاهيم جديدة لفن الرقص غير المبتذل ودوره في عملية التغيير الاجتماعي، المنبثقة عن أعمال الرواد في هذا المجال، فبنما نهج الكثير عن مجالات عديدة ابتداء من البالية ومرورا بالرقص الحديث وانتهاء بمدرسة "ما بعد الحداثة" في الرقص. ويذكر أن مجد القصص هي ممثلة ومخرجة مسرحية أردنية من أصول

ولأن الممثل هو الناقل الأساسي لأفكار هؤلاء المخرجين على خشبة المسرح فقد اختارت المؤلفة التركيز عليه وعلى كيفية تدريب الممثل عند كل منهم. وتبين القصص أن جمعها رواد المسرح والرقص الحديث في القرن الماضي في كتاب واحد، جاء من منطلق أن الفنانين تأثروا ببعضهما بعضاً، فإيزادورا دنكن، على سبيل المثال، كانت قد تأثرت بقسطنطين ستانسلافسكي وإدوارد جوردن غريج، وكيف ترى أن فلاديمير ستانوسكي قد تأثر بشكل كبير بجيرزي جروتسكي، فكان لا بأس من جمعها معا حتى نرى أن الفنانين تتكامل، علماً أن بداية المسرح عند الإغريق بدأت برقص الديرامبوس قبل الكلمة، ولاحقاً أتت الأعمال الكلاسيكية القديمة الخالدة عند إسخيلوس وسوفكليس وغيرهما. وتشير المؤلفة إلى أن العالم العربي لا يعرف إلا القليل عن الرقص باستثناء أولئك الذين تعرفوا على الثقافة الغربية

ويرى دراج أن القصص تطرح تارة بشكل مباشر وتارة أخرى بشكل غير مباشر موضوع العلاقة بين "الأنا" و"الأخر"، في الحقل المسرحي وفي خارجه، فقد جاء المسرح إلى العالم العربي وافداً وحاولت جهود مبدعة تاصيله، من دون أن يمنع التاصيل الانفتاح على الآخر، إن لم يكن الانفتاح الواعي لشروطه المميّزة له منطقاً للتاصيل وشروطاً أساسياً من شروطه. ويعتبر أن الجهد المبذول في الكتاب بشكل محاولة جديدة لقراءة العلاقة بين الحداثة والأصالة، لأنه لا وجود لنص إلا مقارنة بنص آخر ولا سبيل إلى التعرف على الأنا المسرحية إلا بقياسها على أنا أخرى تتجاوزها معرفة وخبرة. وتقول القصص في تقديمها للكتاب "إن الهدف من تأليفه هو تقديم إضافة إلى المكتبة العربية حول أهم المنظرين في المسرح في القرن الماضي الذين قاموا بالبحث ليس من خلال التنظير فقط، بل وضعوا نظرياتهم قيد التطبيق، ومارسوا العمل على خشبة المسرح لعودة طويلة قبل أن يضعوا أماناً خبرتهم بشكل نظري".

تحمل الفنانة والأكاديمية الأردنية مجد القصص خبرتها في العمل المسرحي معها حتى في مؤلفاتها المسرحية القليلة والتي تظل إضافة مهمة للمكتبة المسرحية العربية، تقف مطولا على التجارب المسرحية الغربية وتأثيرها في الحراك المسرحي العربي وسبل تطويره.

وعثمان ومارسي كنغهام ومارثا غراهام وجيرزي جروتسكي وفلاديمير ستانوسكي وأنا هالبر وجاك لايوك وبيينا باوش ويوجين باربا وبيتر بروك. والكتاب يقدم إسهامات كل هؤلاء في تطور المسرح، عارضاً تجاربهم ومدارسهم الفنية لكل من يرغب في الاطلاع عليها. وكتب الناقد فيصل دراج مقدمة الكتاب التي أشار فيها إلى علاقة القصص بالمسرح وكيف انجذبت إليه في سن مبكرة، في شروط مريحة وغير مريحة، وكيف أنها تمسكت بشغفها بالفن الرابع حتى غدا المسرح كل حياتها وصارت حياتها عبارة عن جملة عروض مسرحية متجددة، وشغف الفنانة بالمسرح كان قائماً على تصويب موهبتها بالمعرفة وتنقيحها الممارسة العملية بمعرفة النظرية سعياً وراء نموذج مسرحي بعيد لا يرى صورته إلا من اجتهد للوصول إليه.

ويرى دراج أن المؤلفة تترجم في كتابها خبرة ذاتية وتقيسها على خبرات مسرحيين آخرين وخدوا في تجربتهم المسرحية بين النظرية والتطبيق، حيث أضاءت المؤلفة في الحاليين معنى الممارسة الفنية التي تبدأ من شيء يشبه النظرية. ويوضح أن الكاتبة شرحت وأضاءت معنى الفن ودلالته، كما شرحت مصائر النظريات وهي تنتقل من نظرية إلى أخرى متوقفة أمام مقولاتها وسياقها العام، كما أضاءت معنى الفن وهي تحاور نظريات متعددة، ذلك أن التعدد مسالة تتيح المقارنة وإخصاب تصور باخر مثلاً أن التنوع رفض للإجابات الجاهزة ويبحث مفتوح عن جواب فني لا يكتمل. وينوه الناقد بأن مبدأ المقارنة الذي هو أساس التجدد والنقد الذاتي هو الذي أملى على القصص أن تقرّ تجربتها المسرحية الذاتية على ضوء تجارب الآخرين ودفعها إلى تقديم وجهات نظر مسرحية كونية تسمح للفنان العربي بأن يقوم أحواله وتدفع بالمتفرج العربي إلى طرح الكثير من الأسئلة.

عمان - تشغل الفنانة المسرحية الأردنية مجد القصص بالتوازي بين العمل التطبيقي والنظري، حيث وضعت في واحد من مؤلفاتها خبرتها الأكاديمية والتطبيقية في متابعة حركة المسرح والرقص بين الدول العربية والغربية. ومن مؤلفات القصص كتاب بعنوان "رواد المسرح والرقص الحديث في القرن العشرين"، الذي أعادت وزارة الثقافة الأردنية طباعته في نسخة ثانية ضمن منشورات "مكتبة الأسرة الأردنية القراءة للجميع". ويتطرق الكتاب إلى تجارب مسرحية برزت في القرن الماضي والنظريات والمفاهيم المسرحية التي جلبت عليها. كما يقدم أيضاً مراحل تدريب الممثل المسرحي بدءاً من التعلم الذاتي إلى التدريب الجماعي والتعرف على الثقافات الأخرى وتبادل الخبرات إلى حين الوصول إلى إنتاج أعمال مسرحية يتحمل مسؤوليتها الممثل إلى جانب المخرج.

الكتاب يتطرق إلى تجارب مسرحية برزت في القرن الماضي والنظريات والمفاهيم المسرحية التي جلبت عليها

وبعد هذا الكتاب الذي كانت طبعته الأولى في العام 2009، من أدبيات المسرح القليلة التي تعالين موضوع الحركة على خشبة المسرح دون أن تحيد عن المذاهب والمدارس المسرحية المتباينة كالمسرح اللحمي والمسرح الراقص والمونودراما وغيره من فنون الأداء المسرحي. وتدرس القصص في هذا الكتاب المسرح والرقص عند إدوارد جوردون كريك وإيزادورا دنكن وأدولف آيبا وقسطنطين ستانسلافسكي وبرتولد برخت وفيسفولد ميرخولد وماري

مسرحية «مخالب الماء» تفضح المستور في وباء السياسة العنصرية المعاصرة

الإنسان، النفس ومفان الدنيا وغاياتها السامية وغير السامية، وفي كل طرف من زمن ما يكون هنالك انتصار للظلم رغم المقاومة والتصدي لهذا الخراب.. مدن وأمسار غزاها الجراد في ليل حالك السواد، فأمطر الصبح عذابات أجنة هجينة من صنع البشرية، صراع الاتجاهات، فكان صفرا من الشمال وصفرا من الجنوب وأبنت منها ولادة الغرب السالب لكل صالح من أفق الشرق المصلوب منذ الأزل ومازال دولاب الفك تدور رحاه في قلب عواصم الشرق إلى يومنا هذا".

وأضاف العبودي أن مسرحية "مخالب الماء" هي فصح المستور لوباء السياسة العنصرية المعاصرة. وكانت المسرحية عرضت ضمن حفل افتتاح المهرجان الدولي للمونودراما في تونس، الذي عقد من الثالث عشر وحتى السادس عشر من مايو الجاري، وحظيت بإشادة واسعة.

وعن ذلك يقول العبودي "اكتمل عرض هذه المسرحية في المهرجان الدولي للمونودراما بقرطاج بالتعاون الفني والجمالي بين الفن العراقي المتمثل في كتابة النص المسرحي والأداء التمثيلي للفنانة العربية سعاد خليل والإخراج التقني والفني للمخرج سعد المغربي ليتشكل هرم ثلاثي من الإبداع، لقد كانت تجربة جميلة جداً ومميزة".

والمخرج العراقي منير راضي العبودي مسرحية "مخالب الماء" التي يقول إنها تختصر عوالم بشرية لا حدود لها من الجغرافيا والتاريخ واللون والعرق والجنس، كما تكشف حالات من الظلم والجور وعدم الإنصاف، وانتهاك حقوق الآخرين بوضع الشيء في غير موضعه، أي في غير السجية السامية للعنوان الإنساني.

وتابع "ابتليت البشرية منذ التكوين الأول بصراع الإرادات التي فطر عليها



المسرحية تبحث في أصل الجنون البشري، فتعيده إلى العقل وإلى جنون رجال السياسة الذي قاد العالم نحو أزمت لا حد لها

تونس - في تعاون عراقي- لبيبي قَدّم المخرج الليبي سعد المغربي مسرحية جديدة بعنوان "مخالب الماء" وهي مونودراما من أداء الفنانة الليبية سعاد خليل عن نصّ للكاتب المسرحي العراقي منير راضي العبودي. وتبحث المسرحية في أصل الجنون البشري، فتعيده إلى العقل وإلى جنون رجال السياسة الذي قاد العالم نحو أزمت لا حد لها.

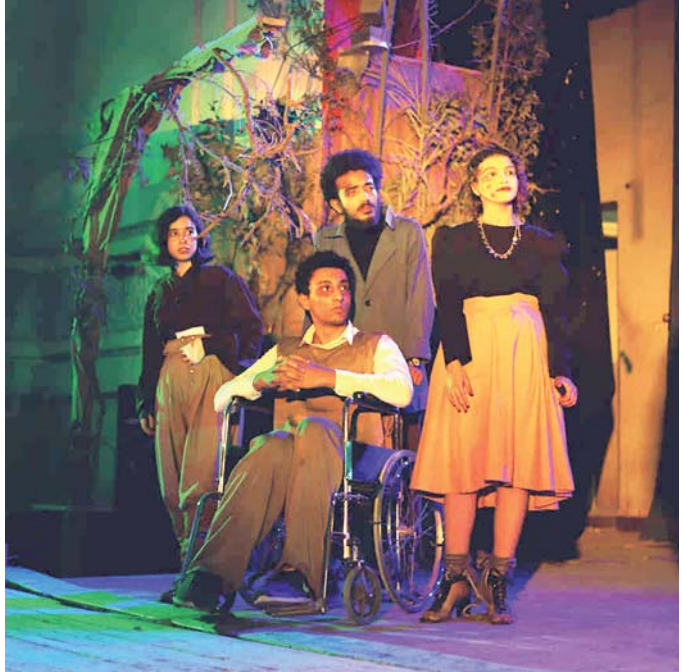
وهي فانتازيا ساخرة تبوح بها سجيّة في دهليز تحت الأرض، تتملكها الرغبة في التمرد الذي يبدو تحقيقه مستحيلاً في زمن ملتبس اختلطت فيه الأوراق وتباينت التوجهات، وصارت قيادات العالم تعيش حالة من الجنون لكنها تحمل في ذات الوقت وجه الحقيقة، فمن يتوقع أن الجنون يعني غياب العقل سيكتشف أن العقل كان وجوده واضحاً في عالم الجنون المفترض. ولا تلترزم المسرحية بزمن محدد فهي لا تحدها حدود زمنية ولا جغرافية، وتعتمد على المؤثرات الصوتية الطبيعية والحياتية بكافة أنواعها البشرية والصناعية السلمية، لتجسد كل أنواع الدمار وأوجه الخراب والكوارث والفواجع التي مرت بالبشرية عبر مذبات هذا العالم الذي يسير نحو المجهول. "الجنون هو ملاذ الفقراء وحج التوسع"، بهذه الكلمات يختصر الكاتب

«هيفين».. مسرحية عما يصيب الإنسان من خوف أزلي من المرض

ويناقش العرض خوف الإنسان الأزلي من المرض، في ثنائيات تقول على الصراع بين الخير والشر والحياة والموت، تحدث كلها على جزيرة هيفين أين تدور الأحداث حول مجموعة مختلفة من الناس يهاجرون إلى جزيرة ثائية بعد انتشار أمراض كثيرة من أجل أهداف مختلفة، فمنهم من هرب نتيجة خوفه من المرض ومنهم من ذهب إلى الجزيرة من أجل البحث عن علاج والتأمل في جو خال من الأمراض ومنهم من ذهب للبحث عن أحلامه وآماله الضائعة.

يصطدم "الهاربون من المرض" ببعضهم البعض على الجزيرة التي ظنوا أنها خالية من الآخر وستحميهم من الموت بعدوى الوباء، فيضطرون للبحث عن سبل للخلاص الجماعي. ولا يتكلف العمل غناء الإشارة المسرحية بل يقدم أشخاصا يشبهوننا في كل ملامحهم، بأزياء تلبسها أو نعرف من يرتدي مثلها، وبمشاكل صحية ونفسية شديدة القرب منا جميعاً، فمن الهاربين من المرض، هناك السليم وذو الاحتياجات الخاصة، المرأة والرجل، الشيخ والكهل والشباب، هناك المتفائل والمتشائم، وكلهم أشخاص يجتمعون على خشبة المسرح بديكور بسيط ومؤثرات بصرية توحى بأنهم تائهون وسط غابات وكهوف، يفكرون في حياتهم الخاصة وفي المستقبل المجهول والمخيف.

المداخ، وديكور وملابس رائيا حداد، وتنفيذ ديكور محمود الزيني، ومن بطولة عمرو ناصر، محمد عبدالرافع، محمد شحاته، أحمد العراقي، محيي الدالي، أحمد عبدالغفار، مراد حسين، شادي السروجي.



المروء من المرض ليس حلا

أزمة رفض في عمان بعنوان #لا_مرحبا_سادجورو

جدل واسع حول بناء أسوار الانغلاق بالخطاب التحريضي في السلطنة



مرفوض فقط

إلا إلى التغييب، وأن تقوم هي بالدور الإصلاحي أو بدور الحماية المجتمعية للفكر وإعطائه القدرة على التقدم والنمو". يذكر أن الهاشتاغ يلعب دورا مهما في قيادة الرأي العام عبر تويتر في سلطنة عمان، حيث يجتمع حوله مغردون ويقدمون أراهم بشأن موضوع معين. ويسمح تويتر لمستخدميه بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل، في بلدان جرى العرف أن يتم فيها ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

ويقول مراقبون إن هناك استخداما سلبيا جدا لوسائل التواصل الاجتماعي حيث وصل الأمر إلى تهديد أمن المجتمع عبر نشر الشائعات وخطاب التحريض لإثارة الرأي العام. وظهرت نتائج استطلاع رأي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أن 94 في المئة من العمانيين يمتلكون أو يستخدمون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي. يذكر أن استضافة السعودية قبل يومين لسادجورو جاجي أثارت جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي ليس من السعوديين بل من الجيوش الإلكترونية.

طالبان تلزم مقدمات البرامج بتغطية وجوههن

كابول - أصدرت حركة طالبان الأفغانية، الخميس، قرارا طلبت فيه من جميع المذيعات العاملات في جميع القنوات التلفزيونية بتغطية وجوههن أثناء تقديم البرامج. وذكرت قناة "طلوع نيوز" (TOLO news) الأفغانية، أنه عندما تم إبلاغ مجموعة "موبي" (MOBY) الإعلامية بالقرار، قال ممثلو وزارتي الأمن والمعروف والنهي عن المنكر والإعلام والثقافة إنه "حكم نهائي وليس للمناقشة". ومجموعة "موبي"، التي تأسست في عام 2002 من قبل رجل الأعمال الأفغاني سعد محسني، هي أكبر شركة إعلامية في أفغانستان. وبحسب "طلوع" التابعة لمجموعة "موبي"، فقد صدر الأمر لجميع وسائل الإعلام في أفغانستان. وقبل أسبوعين أصدرت طالبان أمرا يلزم جميع النساء بارتداء النقاب في الأماكن العامة وإلا سيجاهن عقوبات. وتشدد القيود على النساء حاليا، إذ يُمنعن من السفر دون أن يكون معهن أقارب من الذكور، كما أغلقت المدارس الثانوية للفتيات. وقوبل القرار الجديد بانتقادات واسعة على موقع تويتر، ووصفه الكثيرون بأنه خطوة أخرى من قبل حركة طالبان للترويج للتعطش. وكتبت ناشطة على موقع تويتر "العالم ينشر الأقنعة لحماية الناس من فايروس كورونا، في حين تنشر حركة طالبان المرأة عبارة عن مرض". وانتشرت صور مذيعات ومقدمات برامج على وسائل التواصل الاجتماعي، وهن يضعن أغطية على وجوههن.

السلام و«عمان_التعايش_والتسامح» وقال مغرد: @M9_Mohmmed قديم #سادجورو الى عدة بلدان ليس بالفكر والمنطق الذي يسود عقول البعض! قديم #سادجورو لنشر وتوعية الحفاظ على التربة على حسب ما تعمق وكرس نفسه لدراستها لنرى ما يح مل في جعبته وعلى أساسها ننتقد ونبدى رأينا. #الاصدار_الفكر

يذكر أن مفتي سلطنة عمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي قال إنه يؤيد دعوات منع استضافة سادجورو جاجي في مسقط. وأضاف أنه وجه دعوة للمسؤولين بمنع إقامة الفعالية. وقالت جريدة عمان في مقال عام دون أن يتطرق إلى زيارة سادجورو جاجي "إذا كان صوت المفكرين يخرج، في المقام الأول، من المؤسسات الأكاديمية ومن المفكرين والباحثين الذين يشكلون قمة هرم أي مجتمع فيجب أن تبقى هذه المؤسسات محمية عن الخطابات التحريضية والاطروحات الشعبية التي تسطح الفكر وتميغه ولا تقود المجتمع

وغردت تعليقا على تصويت أطلقه إعلامي عماني على حسابه شارك فيه "قراءة 20 ألف غيور على هذه الأرض الطيبة 89 في المئة صوتوا مع منعه و11 في المئة صوتوا بالترحيب".

@f_bint_nasser غيور والغيرة التي تحول من مشاعر نابعة من محبة إلى أداة تقرض الاحتكار والكراهية ورفع الأسوار وإغلاق الأبواب، هذي تكون غير مرضية وليست غير صحية وإلى مصاب بها ضروري يتعالج.

من جهته، تسال الناشط عبد الرحمن جعفر موجهًا كلامه إلى المعارضين للاستضافة: عبد الرحمن جعفر:

@Abdu91638950 لم أكن أعلم أن إيمانكم ضعيف لهذه الدرجة. هل تخافون منه. إلا يستطيع أحد منكم أن يواجهه في مناظرة مفتوحة. هل أفكاره وأراؤه أكثر حكمة ومنطقا من أفكاركم وأرائكم ومن حكمتكم.

ورد مغردون بعدة هاشتاغات مثل #لا_لمصادر_الفكر و«عمان_أرض

الظهور في مناسبات وأحداث عالمية مثل الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومندتي دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا، علاوة على إلقائه عددا كبيرا من المحاضرات في مختلف دول العالم وعواصمه من بينها دول عربية مثل قطر وسوريا والإمارات، حول هذا الموضوع وتقنيته الفريدة.

وتداول الطبيب حمد الكلباني تغريدة سابقة لسادجورو يمتدح فيها جهود إسرائيل لتحويل الرمال إلى تربة خصبة:

@DrHamedkalbani #يوجد علنا إسرائيل ويعتبرها قدوة للعالم بمجد من استباح أرضنا ودمنا وعرضنا ومقدساتنا ثم يأتي ليعلمنا قيمة الأرض ! * لا_مرحبا_سادجورو

في المقابل قال معلق:

@omanigoood #العمانيون روجوا للإعلان بطريقة البرمجة دون أن يدروا وزادوا الطين بلة أتوقع أن النشر وصل ذروته والحضور سيستعدى العقول وبعد عاملين له هاشتاغ #لا_مرحبا_سادجورو أي شيء تعمل معه صداما يزيد

على الجانب الآخر، رفض معلقون كثر المطالب بمنع استضافة سادجورو، وتحمله ذنب اضطهاد هندوس لمسلمين في الهند.

وكتبت المترجمة العُمانية فاطمة بنت ناصر على تويتر "ولا تزرز وزارة وزير أخرى". ترديدون عقاب هذا الرجل على جرائم الهندوس المتطرفين ولو حاسبكم العالم على جرائم المتطرفين المسلمين، لما رحبت بكم أي أرض". كما دعمت بنت ناصر السماح لسادجورو بإلقاء أرائه والدخول في نقاش معه حولها عوضا عن منعه.

وسخرت من التحذيرات من أن يتأثر الشباب بأفكار الرجل، قائلة:

@f_bint_nasser #عذرا بس هذا إيمانه. متعلث! يعني هش وضعيف لدرجة أنه ما فيه عقل بس يسمح ويصدق يا يلحد يا يكون هندوسي! يعني ما ممكن يسمح ويفهم ويظل مسلم متمسك بدينه!

تغريدات عاطفية وتحريضية كثيرة ضمن هاشتاغ #لا_مرحبا_سادجورو الرفض لزيارة راهب هندي ناشط في الدفاع عن البيئة تثير جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان.

مسقط - تصدر هاشتاغ #لا_مرحبا_سادجورو الترنند على مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان رفقا لزيارة الراهب الهندي الناشط في الدفاع عن حماية البيئة سادجورو جاجي.

وقالت تقارير إعلامية إن سادجورو جاجي يزور سلطنة عمان للمشاركة في ندوة حول التغير المناخي وحماية البيئة. وتأتي زيارة سادجورو إلى مسقط في ختام جولة له تحت عنوان "انقذوا التربة" بدأها في الأردن ثم البحرين، كما سبق له إلقاء محاضرات في دول عربية بينها قطر والإمارات وسوريا والسعودية. وأقاد الصحافي العماني تركي البلوشي، عبر حسابه في إنستغرام، بأن "الراهب الهندي الناشط في الدفاع عن حماية البيئة سادجورو جاجي، وهو مؤسس مبادرة Save the soil، من المقرر أن يقدم محاضرة في العاصمة مسقط في الخامس والعشرين من مايو الجاري، وذلك بمركز المعارض والمؤتمرات.

ويُعرف سادجورو (64 عاماً) أيضاً بكونه متصوفاً ومدرباً وخبيراً في اليوغا. وهو صاحب مؤسسة "إيشا" الخيرية التي تسعى لنشر اليوغا أسلوباً لتهديب الروح وتقويم الجسد. وسبق أن اختارته صحيفة "إنديا إكسپرس" واسعة الانتشار في الهند أحد أكثر خمسين شخصية تأثيراً على مستوى البلد.

وعُبر مغردون عمانيون عبر هاشتاغ #لا_مرحبا_سادجورو عن رفضهم لزيارته، لأنه براهم "يشجع على الإلحاد" ويحمل أفكارا مناهضة للمجتمع العماني، ولأنه "داعم لإسرائيل". لكن فريقاً آخر من المغردين دافع عن الزيارة وتسألوا عن محاولات بناء أسوار الانغلاق والتشدد في السلطنة المعروفة بانفتاحها وتسامحها.

وحفل الهاشتاغ بتغريدات عنصرية تجاهم "عبدة الأبقار". وحذر الإعلامي العماني العبري عبد الله من "أن يُسمح لمثل هؤلاء من الدخول إلى البلد للترويج لأفكار هدامة"، مستنداً بأن "المجتمع العماني لا يحتمل هذا الفخ من الأفكار". وأمل "أن يتدارك عقلاء الوطن الوضع ومنع هذا الغريب

@Abu_Salama6061 #من باب الصورة لإخواننا المستضعفين في الهند نطالب بمنع هذا من الدخول إلى عُمان وذلك أقل ما نقدمه لمسلمي #الهند #لا_مرحبا_سادجورو

وسبق لسادجورو، الذي يسعى لنشر ممارسة اليوغا على مستوى العالم،

إعلانات إصلاح التعليم في إعلام مصري غير مؤثر تثير سخرية الرأي العام بدل إقناعه

والطلاب البالغ عددهم في المدارس الحكومية 26 مليوناً، وأصبحت هناك فجوة شاسعة بين الشارع وحكومة تداوم على الدفاع عن السياسة التعليمية حتى بات الحراك الأكبر من نوعه على شبكات التواصل الاجتماعي ينصب على الشكوى من قرارات وزارة التعليم.



كمال مفيث

إقناع المواطنين

بخطاط طموحة لا يكون عبر إعلان

وكشف قيادي برلماني لـ "العرب"، تحفظ على نشر اسمه، أن "نواب حزب مستقبل وطن ناقشوا مؤخراً أداء الوزارات في نظر الشارع وأجمعوا على أن ملف التعليم يحتل المرتبة الأولى من حيث الملفات التي يثار ضدها الغضب من الناس، وهو الملف الأبرز الذي لم تستطع الحكومة تقليل الفجوة فيه بينها وبين المواطنين".

ويمثل حزب "مستقبل وطن" الظهير السياسي للحكومة المصرية، وكل ما في وسعه تقديم طلبات إحاطة برلمانية ضد الوزير ومحاسبته لامتناعه عن غضب الشارع الناقم على السياسة التعليمية، في محاولة لإبعاد الإخفاق عن الرئيس السيسي باعتباره أكبر الداعمين لتطبيق نظام تعليمي عصري. ويبدو أن الإعلان الترويجي، والذي حظي بسخيرية على مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب وأسرهم، كان محاولة لتقليل تدمير الأمل من مشروع رئاسي طالما أن الجهة المنظمة والتعليم في مخاطبة الناس بالطريقة التي تقنعهم.

المنظومة ضمن خطة تستهدف تخريب العقول تقف وراءها عناصر وتيارات معادية دون إدراك بأن التعليم بالنسبة إلى المصريين يحتل أولوية تتخطى اهتمامهم برغيف الخبز (العيش).

وتبحث أسر كثيرة لولاها عن تعليم متطور بدليل سعيها المستمر للإقبال على المدارس الخاصة والدولية، وأن التمدد الحاصل مرتبط بالخطب في السياسات التعليمية وعدم وضوح الرؤية وتجاهل وضع اتفاق حاكم لعلاقة الطالب بالوزارة. وطبقت وزارة التعليم نظام امتحانات "أوبن بوك" أي الإجابة من الكتاب المدرسي المفتوح في مرحلة البكالوريا ليتعود الطالب على الفهم بدلا من الحفظ وبعد تماهي الطلاب مع النظام قررت إلغاء بدعوى أنه وسيلة للنش.

ورغم توزيعها أجهزة تابلت بمئات الملايين من الدولارات على الطلاب لأداء الامتحانات عليها، لا تزال البنية التكنولوجية بالمدارس ضعيفة، ما يتسبب في سقوط نظام الامتحانات الإلكتروني باستمرار، وصدمت مؤخرا الطلاب الذين سيتعرضون لمشكلات تقنية بإعادة امتحاناتهم.

وقال كمال مغيث الباحث والناشط التعليمي بمركز البحوث التربوية في القاهرة لـ "العرب" إن إقناع المواطنين بخطاط موحدة لا تتناسب مع الواقع لا يكون عبر إعلان، لأن تهذبة الناقمين على السياسة التعليمية تتطلب تحركا يقوم على دراسة المشكلة وأسبابها وعلاجها بشكل عقلاني بعيدا عن العناد مع شريحة ليست قليلة في المجتمع.

وأصبحت طلبات إحاطة البرلمانية ضد طارق شوقي وزير التربية والتعليم عادة مستمرة جراء تدمير الأمل،

القاهرة - عكس إعلان ترويجي عن تطوير التعليم جرى بثه بشكل متكرر على قنوات مصرية مختلفة أخيرا، أن الحكومة أصبحت عاجزة عن إقناع الشارع بخطة إصلاح المنظومة التعليمية في ظل ارتفاع ونبرة الغضب لدى الطلاب وأولياء الأمور بسبب الخطط في سياساتها وتكرار الصدام بينها وبين وزارة التعليم.

شرح الإعلان للرأي العام فلسفة التطوير التي تقوم عليها الحكومة في ملف التعليم، ولا يكون هناك اهتمام بالدرجات والحصول على مجاميع مرتفعة على حساب التعلم كهدف أهم، وهو ما يتناقض مع نظام الالتحاق بالجامعات الذي لم تغيره الحكومة منذ عقود ويعتمد على تصنيف الطلاب وفق المجموع الأعلى ونسبة الدرجات.

وهذه هي المرة الأولى التي لجأت فيها الحكومة إلى إعلانات تستهدف تبييض



إعلام مقيد لا يقنع

هل يساهم التشريع البرلماني المغربي في منع تزويج القاصرات

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

بمجلس النواب، على ضرورة الحد من ظاهرة تزويج القاصرات، باعتبار أن المكان الطبيعي للفتيات والفتيان هو المدرسة، وليس الزواج في سن مبكرة، لأن الدراسات بينت أن 99 في المئة من هذه الزيجات لا تنجح (التعرض للعنف، عدم تحمل المسؤولية، مشاكل أسرية، عدم دراية بالعلاقة الجنسية).

ويشاطر وزير العدل عبد اللطيف وهبي هذا الأمر، بتأكيد أنه التقييم الشامل لمقتضيات مدونة الأسرة (قانون الأسرة) أصبح من الضروري إنجازها، مشيراً إلى أن "بعد 18 سنة من إقرارها بالمغرب، أصبح من الضروري إنجاز تقييم شامل لمقتضيات المدونة، وملاءمة نصوصها للتغيرات الحديثة"، مسجلاً أن وزارة العدل منخرطة في ورش تقويم وتقييم المدونة، تفعيلاً للتعليمات الملكية، من منطلق مسؤولياتها في تنزيل مقتضيات مدونة الأسرة، وتوفير المناخ الملائم والشروط الضرورية لإصلاحها، معلنة عن الآليات والطرق التي ستعتمدها.

وأوضح المصدر ذاته أن مهمة القضاء على تلك الظاهرة رغم أنها تبدو شبه مستحيلة، فإن من الممكن الانخراط فيها والحد منها عبر التوعية وسن قوانين صارمة في هذا الباب، لافتاً إلى أن المغرب يولي اهتماماً خاصاً لهذا النوع من الزواج منذ صدور مدونة الأسرة، وعمل على اقتراح عدد من التدابير والإجراءات من أجل تفعيل التطبيق الأمثل للمقتضيات التي نصت عليها مدونة الأسرة، لكي لا يتحول الاستثناء إلى أصل.

وحسب إحصائيات رسمية، تلقت المحاكم المغربية نحو 20 ألف طلب لتزويج قاصرات (أقل من 18 عاماً) خلال العام 2020. صدر بشأن تلك الطلبات 13 ألفاً و335 إنا بالزواج (موافقة)، ما يجعل الظاهرة مقلقة وتتجاوز الاستثناء في القانون الذي يسمح بتزويج من لم تبلغ السن القانونية (18 عاماً).

رغم أن مهمة القضاء على

زواج القاصرات تبدو شبه

مستحيلة، فإنه يمكن

الانخراط فيها والحد منها

عبر التوعية

وقال رئيس النيابة العامة الحسن الداكي "إذا كان القضاء غير مسؤولين عن الأرقام الموهلة من الطلبات الرامية إلى تزويج القاصرات لارتباط ذلك بمجموعة من العوامل، فإننا بالمقابل مسؤولون جميعاً عن الأرقام المرتفعة لزواج القاصر".

ودعا المسؤول بالقضاء المغربي إلى عدم إفراغ الاستثناء التشريعي من محتواه، والحرص الدائم على توكي المصلحة الفضلى للطفل كل من موقعه. وسبق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن دعا إلى مراجعة مدونة الأسرة، من خلال التسريع بإطلاق نقاش عمومي مفتوح وتعددي ومسؤول، ودينامية تفكير جماعي، مطالبا باعتماد ترسانة قانونية تضمن الأمن القانوني للمواطنات والمواطنين، لاسيما النساء، وتحميهم من جميع أشكال التمييز أو العنف.

وأوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن هذا النقاش ينبغي أن يستند إلى رأي الهيئات المؤهلة حول جميع القضايا المتعلقة بالزواج، والطلاق والفرقة والبنوة وحضانة الأطفال والاعتراف بالعمل المنزلي للمرأة.



من حق الفتاة أن تعيش طفولتها

البغاء والتجارة بالنساء يزدهران في غانا

ضحايا الهجرة غير النظامية يتعرضون للإيذاء الجسدي والعقلي والعمل القسري



العمل القسري يرهق النساء

وتعد غانا بلد المنشأ والعبور والمقصد للنساء والأطفال الذين يتعرضون للاتجار بالأشخاص، وتحديدًا العمل والبغاء القسريين.

ويعتبر الاستغلال غير الرضائي للمواطنتين الغانين، وخاصة الأطفال، أكثر شيوعاً من الاتجار بالمهاجرين الأجانب. وتكون حركة الأطفال الذين يتم الاتجار بهم داخلياً إما من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أو من منطقة ريفية إلى أخرى، ومن الزراعة إلى مجتمعات الصيد.

استغلال جنسي

ويتعرض الفتيان والفتيات الغانيون لظروف العمل القسري داخل البلاد في صيد الأسماك، والعبودية المنزلية، والبيع في الشوارع، والتسول والزراعة. وتعرض الفتيات الغانيات، والأولاد بدرجة أقل، للاستغلال الجنسي التجاري داخل غانا.

وعادة ما يكون المتاجرون بالعمالة الداخليين مشغلين مستقلين. وقد لا يفهم الأباء غير المطلعين أنه من خلال التعاون مع مرتكبي جرائم الاتجار بالبشر، قد يعرضون أطفالهم إلى التنسيب أو الإكراه أو البيع المباشر.

ونشرت تقارير إعلامية خلال العام 2017 أن 50 امرأة غانية تم تجنيدهن للعمل في روسيا ثم تم إجبارهن على ممارسة الدعارة.

وتتعرض النساء والفتيات من الصين وبنجيريا وكوت ديفوار وبوركينا فاسو للبغاء القسري بعد وصولهن إلى غانا.

ويتعرض مواطنو دول غرب أفريقيا الأخرى للعمل القسري في غانا في الزراعة أو العبودية المنزلية القسرية. ويتحمل ضحايا الاتجار أقصى درجات المعاملة القاسية، بما في ذلك ساعات العمل الطويلة وعبودية الدين وعدم دفع الأجور والمخاطر الجسدية والاعتداء الجنسي.

وفي يناير 2021 ألقت السلطات في غانا القبض على أعضاء مجموعة يعتقد أنها أدارت عمليات متاجرة بالأطفال، وأطلق عليها اسم "حصار الأطفال".

يأتي ذلك بعدما نفذ محققون خطة سرية أفضت بهم إلى شراء طفلين بمبلغ 5000 دولار لأحدهم و4800 دولار للثاني. واعتقلت الشرطة 11 مشتبه به هم طبيبان وأربع ممرضات وأمان واثنان من عمال الرعاية الاجتماعية وقابلة. ويعتقد أن المجموعة كانت تنشط داخل المنشآت الصحية في العاصمة الغانية أكرا ومدينة تيمبا المجاورة لها.

الحديقة أفاسي كوما أن "العديد من ضحايا الاتجار بالبشر بينوا بعد إنقاذهم وأثناء المقابلات والإجراءات القانونية أنهم عانوا من تجارب مؤلمة وتعرضوا إلى جرائم على يد المتاجرين بهم وكانوا هدفاً للتجاهل وسوء الفهم والإيذاء والعقاب لدى محاولاتهم الحصول على المساعدة".

وأضاف "لقد تمكنا من المساعدة في تحديد المئات من الضحايا وإنقاذهم ودعم إعادة تأهيلهم من خلال المؤسسة". وقالت نائبة وزير شؤون الجنسين والأطفال والحماية الاجتماعية هاجيا لاريبا أبودو إن البلاد عالجت قضايا الاتجار بالبشر بطرق متنوعة. وأصدرت قانون الاتجار بالبشر لسنة 2005، القانون رقم 694 لمنع جرائم الاتجار بالبشر والحد منها ومعاينة مرتكبها وإعادة تأهيل الأشخاص المتاجر بهم وإعادة إدماجهم والمسائل ذات الصلة. وصرحت "ننخرط في الدعوة المجتمعية والمشاركة لتثقيف الجمهور حول مخاطر الاتجار بالبشر مع شركائنا".

كما تشير إلى أنه جنباً إلى جنب مع ضباط إنفاذ القانون والإحصائيين الاجتماعيين والمنظمات غير الحكومية، أنفذت البلاد 842 ضحية من ضحايا الاتجار بالبشر سنة 2021، وقدمت رعاية شاملة لمن عانوا صدمات، وأعاد دمج 812 منهم.

وقالت "في مطلع فبراير 2019 افتتحنا ماوى للكهول أشرف على رعاية 178 امرأة بالغة من ضحايا الاتجار. ومازلنا نستقبل الضحايا ونعتني بهم في الملجأ الآن. كما بعثنا ماوى للأطفال في أغسطس 2020 قدم الرعاية لـ98 طفلاً من الضحايا". وأضافت أن الدائرة حققت في 108 قضايا، منها 42 قضية اتجار بالجنس و60 قضية اتجار بالعمال و6 قضايا ذات صلة بدات كجرائم اتجار بالبشر.

وأجبلت 34 حالة على المحكمة. وصدر حكم في 22 قضية شملت 37 متهما. وقال أبودو إنه على الرغم من تحقيق الكثير، إلا أن الجهد لا يزال غير كاف، لذلك دعا إلى شركات أوسع للحد من حوادث الاتجار بالبشر، ودعم المؤسسات الحكومية، ونشر المعرفة العامة بهذه الآفة.

تشكل قضايا الاتجار بالبشر انتهاكا لحقوق الإنسان وسرطانا يخر المجتمع الغاني، وتعاني النساء كما الأطفال في غانا، بلد المنشأ والعبور، من الاستغلال والعبودية والعمل القسري في اعتداء صارخ لحقوقهم، وتعرض النساء للتحويل ويتم التغيرير بهن بهدف المتاجرة الجنسية ما يجعلهن يعانين من تجارب مؤلمة.

وتابعت "يسعدني أن أكون على قيد الحياة اليوم لأخبركم بقصتي. حيث لا تنال كل الشابات اللاتي يسافرن فرصة العودة إلى ديارهن ورؤية عائلاتهن". ويقول نائب مدير وحدة مكافحة الاتجار بالبشر في جمهورية غانا ويليام أياريجيه إن الاتجار بالبشر متعدد الأوجه ويغطي عدة مواقف من عبودية الديون والاستغلال والجرائم المنظمة. وصرح أن قضايا الاتجار بالبشر تشكل انتهاكا لحقوق الإنسان وسرطانا في المجتمع الغاني لأنها بلد منشأ وعبور ومقصد لضحايا الاتجار بالبشر. كما يعاني خليج غينيا من الهجرة العابرة للحدود وغير النظامية والاتجار بالبشر واستغلال الأطفال.

وقال أياريجيه إن العمل المشترك مع منظمة "إنهاء العبودية الحديثة" غير الحكومية وإدارة الرعاية الاجتماعية أنقذ أربعة أطفال، صبيين وفتاتين، من أحد المتاجرين وتم لم شملهم بعائلاتهم.

وكشف أن الطفلين اللذين يبلغان من العمر 10 و13 عاماً تعرضا للاتجار بهما من صديقة للعائلة تعرف باسم روز، وهي تاجرة من بونو الشرقية بغانا. لقد قالت إن الطفلين سيذهبان إلى المدرسة أثناء إقامتهما معها في أكرا، ولكن بدلا من إرسالهما إلى المدرسة، كما وعدت، أرسلتهما إلى الشوارع للعمل. وقال أياريجيه إن المشتبه بها زعمت، عند القبض عليها والتحقيق معها، أنها كانت ترسل حوالي 4 دولارات إلى والديهما في بيريكوم كل شهر. وفي حالة أخرى، جلبت فتاتين تتراوح سنهما بين 13 و17 سنة، من أكيم أبوايو في بلدية بريم المركزية وأديسو للعمل في منطقة أيسوانو في الجزء الشرقي من البلاد. ويوضح مدير عمليات إنهاء العبودية

أكرا - احتال أحدهم على سيسي البالغة من العمر 25 عاماً، وادعى أنه وكيل أسفار ووعدا بفرصة عمل وراتب جيد. وصدّقته الشابة التي تنتمي إلى عائلة عادية. تقول سيسي إنه على الرغم من أنها كانت متشككة بعض الشيء بشأن العرض وخوفها من بلد وجهتها، إلا أن من ادعى أنه وكيل الأسفار أقنعها بأنه لا وجود لما يدعو إلى القلق. وقال لها إن أمّا مضيعة ستستقبلها في المطار، حيث أنها "هي التي ترعى الرحلة".

وكان من المفترض أن تعمل الشابة لديها، وادعى المتحيل أن العمل قانوني، لكن القصة تغيرت عندما وصلت مطار البلد المقصود.

وصرّحت سيسي "جاء رجل لاصطحابي وأخذ جواز سفري، ونقلني إلى منزل حيث رايت شابات أفريقيات أخريات محتجزات في الغرفة. وبعضهن يحملن بطاقات أسعار. أدركت في ذلك الوقت ما حدث لي".

الاتجار بالبشر متعدد

الأوجه ويغطي مواقف

من الاستغلال والجرائم

المنظمة، وكلها تشكل

انتهاكا لحقوق الإنسان

وهُربَت هي والنساء الأخريات في وقت لاحق بشكل غير قانوني إلى العراق للعمل في المنازل. وقالت "رايت كيف تعرضت أخواتي الأفريقيات للإيذاء الجسدي والعقلي. وتعرض بعضهن للتحرش الجنسي والعمل القسري مع معدة فارغة". وأرادت العودة إلى غانا، لكنها لم تتمكن من ذلك إلا بعد عدة أشهر.

عودة للوطن

وبعد محاولات هروب فاشلة لا حصر لها جعلتها تقتات من أجل حياتها، حققت أخيراً ما أرادت وتتمكنت من العودة إلى وطنها بمساعدة سامري والسلطات. وكرّست سيسي وقتها لأنشطة مناصرة ضحايا الهجرة غير النظامية منذ عودتها في نوفمبر الماضي.

«مشوار».. شريط قصير عن المعاناة الطويلة للفلسطينيين

الواقع نفسه يعانيه أصحاب المئات من المنشآت التجارية التي دُمّرت أو تضررت بشكل بالغ خلال الحرب الإسرائيلية دون تلقي تعويضات مالية حتى الآن.

من هؤلاء الشباب أيمن الصفدي الذي كان يمتلك ناديا رياضيا لكمال الأجسام واللياقة البدنية وكان يعد من الأكبر على مستوى غزة قبل أن يتم تدميره بالكامل أسفل انقاض برج سكني بصورايخ إسرائيلية.

ويشير الصفدي إلى أن النادي الرياضي كان بمثابة مشروع عمره الذي عمل على تجهيزه على مدار سنوات وكلفه نحو 100 ألف دولار قبل أن يصبح أثرا بعد عين.

ويوضح أنه منذ تدمير النادي أصبح والفريق المساعد له الذي كان يضم ستة أشخاص، عاطلين عن العمل على أمل أن يتم تعويضهم ماليا وإعادة إعمار مشروعهم وهو ما لم يحدث حتى الآن. ورعت مصر اتفاقا لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل لإنهاء جولة قتال هي الأعنف منذ سنوات، خلفت تدمير أكثر من ألفي وحدة سكنية كليا عدا عن تعرض 15 ألف وحدة سكنية للضرر بشكل جزئي ومتوسط وتدمير كبير في البنية التحتية.

هدف الصليب الأحمر من إنتاج فيلم مشوار إبراز المعاناة الصامتة ووضع غزة على أجندة السياسة حول العالم

وبحسب إحصائيات فلسطينية رسمية فإن ما أنجز في ما يتعلق بإعادة الإعمار في غزة لم يتجاوز 200 وحدة سكنية كانت قد هدمت كليا، و70 بالمئة من الوحدات السكنية المتضررة جزئيا فيما لا تزال خمسة أبراج سكنية دمرت بالكامل تنتظر الإعمار.

وفي إطار عملية إعادة الإعمار المنتظرة جرى وضع حجر الأساس لمشروع سكنية برعاية مصرية، فيما لم تصرف سوى منح مالية محدودة حتى الآن كبدل لإيجار لأصحاب المنازل الدمر.

ويتهم وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة ناجي سرحان، إسرائيل بتعمد تحويل ملف إعادة إعمار القطاع من ملف إنساني إلى سياسي ووضع «فتوت» على المضي قدما في تنفيذه على الأرض.

ولدى سكان غزة تجارب مريرة مع عمليات إعادة الإعمار بالنظر إلى تكرار جولات العنف مع إسرائيل وما يرافقها من تدمير.

وسمحت إسرائيل في الأشهر الماضية بتسهيلات اقتصادية لصالح غزة لكنها رفعت عدد تصاريح خروج العمال، لكنها لم تلتزم بأي ضمانات بشأن تسريع إعادة الإعمار بالنظر إلى حصارها الشديد المفروض على القطاع بما في ذلك التحكم الكامل بتوريد البضائع بحسب مسؤولين فلسطينيين.

ويقول استاذ العلوم السياسية في غزة مخيم أبو سعدة، إن التسهيلات الإسرائيلية المعلن عنها قد تساهم بتخفيف نسبي للآزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة لكنها لا تزال مرهونة بالاستقرار الأمني في وقت يعد هذا الملف الأصعب بالنسبة لسكان القطاع.



دمار بلا إعادة إعمار

غزة (فلسطين) - يتبادل سائق تاكسي أطراف الحديث مع فئات مختلفة من سكان غزة حول قضايا متعددة تلخص بعض العناوين الرئيسية لمعاناة سكان القطاع المحاصر منذ أكثر من 15 عاما.

يتم ذلك في إطار فيلم «مشوار» الذي تبلغ مدته نحو 18 دقيقة، أنتجته اللجنة الدولية للصليب الأحمر مؤخرا في أول تجربة من نوعها، لتقدم في قالب درامي توثيقي، صورة مصغرة لمهوم سكان غزة وأبرز قضاياهم.

وتقول المتحدثة باسم الصليب الأحمر في غزة سهير زقوت، إن الشخصيات الواقعية البحتة هي أبطال فيلم مشوار لإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي توثق تفاصيل الحياة اليومية لسكان القطاع.

وتوضح زقوت أن هدف الصليب الأحمر من الخطوة «إبراز أن غزة تعيش في عزلة شديدة منذ سنوات، وأن العالم يجب أن يرى هذه المعاناة الصامتة ووضع القطاع على أجندة السياسة حول العالم».

ويتناول الفيلم العديد من القضايا الرئيسية في القطاع مثل حقوق المرأة والعنف الذي تتعرض له، ومعاناة المرضى، ومتضرري الصروب المتتالية، فضلا عن تعرض عملية إعادة الإعمار وغيرها من القضايا التي يتم طرحها على لسان أبطالها بتلقائية.

وتشدد زقوت على «مخاطر ازدياد تفاقم المعاناة الإنسانية في قطاع غزة بفعل الأزمات المتراكمة جراء الحصار الإسرائيلي المفروض منذ منتصف عام 2007 وتداعيات الانقسام الفلسطيني الداخلي».

وتنبه إلى أن من تلك الملفات تأخر إعادة الإعمار واستمرار واقع تشريد المتضررين، ومصاعب الحصول على الرعاية الطبية في ظل نقص الموارد البشرية والأدوية وصعوبة السفر للخارج.

كما يتناول فيلم مشوار أزمة سوء الأوضاع الاقتصادية في القطاع بفعل معدلات الفقر والبطالة القياسية، وسوء أوضاع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل ندرة فرص الحصول على عمل أو تاهيل جسدي ونفسي لهم.

ويقول القائمون على فيلم مشوار إن قصص المعاناة التي يرويها تحمل إسرائيل بالدرجة الأولى والقادة الفلسطينيين الذين تسببوا في الانقسام الداخلي المسؤولية عما آلت إليه أوضاع نحو مليوني نسمة هم إجمالي سكان غزة من تدهور شديد.

وعرضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الفيلم على مناصتها على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى عدد من القنوات التلفزيونية في محاولة منها لحث جميع الأطراف على العمل لتخفيف معاناة سكان غزة.

وتم ذلك بالتزامن مع مرور عام على شن إسرائيل حربها الأخيرة على غزة في الفترة من 11 إلى 21 مايو 2021 وسط تبادل في عمليات إعادة الإعمار وتهديدات إسرائيلية بتكرار الحرب. ويشكو الفلسطيني أيمن دهمان في منتصف الأربعينات من عمره، من بقائه طوال عام نازحا في منزل للإيجار بعد تدمير منزل عائلته في شارع الوحدة وسط مدينة غزة خلال الحرب الأخيرة.

ويشير دهمان إلى أن عائلته المكونة من ستة أفراد تعاني من عدم استقرار نفسي في غياب وجود آفاق جدية لإعادة إعمار منزلهم أو صرف التعويضات المالية اللازمة رغم تكرار الوعود بذلك.

«غانغوباي كاثياوادي» فيلم يصور المواخير والدعارة في الهند

السينما تغير نظرة العامة عن أقدم مهنة في التاريخ



مهنة لا تحبها النساء



تبيع أجسادنا لتعيل أنفسنا وأطفالنا

وقد عملت روكسانا بالقطاع منذ أكثر من عقدين بعد وفاة والديها، وتذكرت أنصاري بيعها في بيت دعارة مقابل 10 آلاف روبية (129 دولارا) وقالت إنها صُدمت بالتشابهات بينها وبين بطلاة الفيلم.

وصرّحت، «تعرضت للخداع، وحاولت الهروب من بيت الدعارة. وحققت بعض الانتصارات أيضا، حيث رفضت ارتداء الملابس الضيقة وشرب الكحول. لقد نجوت أيضا».

وكان ذراعها الأسير مغطى بندوب من جروح أصابت بها نفسها وتعتبرها تذكيرا بمكافحتها للبقاء على قيد الحياة. ودعي الآلاف من المشتغلين بالجنس في مومباي ومن مدن أخرى مثل سانغلي وسولاور لمشاهدة الفيلم في دور السينما في العروض التي ترعاها المنظمات غير الربحية، بينما اشترى آخرون تذاكر بأنفسهم.

وانتقلت الكثيرات لزيارة منزل غانغوباي السابق في كاماثيرورا. وقالت سابنا، التي تعيش في منزل غانغوباي، «لقد جاء المئات إلى هنا منذ ظهور الفيلم. ويسألونني نفس الأسئلة، إذا كانت بالفعل هي الشخص الذي أظهِروه في الفيلم وإذا كانت قصتها حقيقية».

في نهاية ممر يقف تمثال المرأة متوجا بإكليل من الزهور. وتحيط مررات كاماثيرورا الضيقة والصاخبة بمباني متسخة وورش صباغة الأقمشة على جانب الطريق، بينما ينتشر الباعة المتجولون الذين يبيعون الشاي والسبوسة.

وتساعتل ديشموخ، التي شعرت أيضا بالإلهام لزيارة منزل غانغوباي بعد مشاهدة الفيلم، عن طريقة تصوير الفيلم للمنطقة وجعلها تبدو أكبر وأنظف.

وتابعت، «بدأ حمام غانغوباي كبيرا جدا إلى حد يمكن معه أن ينسج سريرا كبيرا يُنتج لأمرة ممارسة أعمالها».

وقال منتقدون إن الفيلم مقتبس من فصل في «مافيا ملكات مومباي»، وهو كتاب من تأليف الصحافيين إس حسين زيدي وجين بورجس، يكسر القالب المعتاد لعاملات الجنس في بوليوود.

وقالت ميناكشي شيددي، المنسقة السينمائية المستقلة ومنذوبة جنوب آسيا إلى مهرجان برلين السينمائي، إن الفيلم الذي وصفته بأنه «نسوي» كان أكثر قوة لأنه كان عن سيرة ذاتية.

وسلّط الضوء على مشهد يظهر غانغوباي التي أصبحت رئيسة بيت دعارة تجمع العاملات وتطلب منهن أخذ إجازة لمشاهدة الفيلم.

وقالت شيديان، «هذا مثير للاهتمام... لست على علم بوجود فيلم هندي يظهر عاملة بالجنس مع مثل هذه الوكالة على المستوى السياسي والقانوني والمالي أيضا».

وقالت الممثلة سيما باهوا، التي تلعب دور سيدة في بيت دعارة ورئيسة غانغوباي الشابة في الفيلم، إنها قد غمرت استجابة عاملات الجنس للفيلم خلال عرض خاص حضرته معهن.

وقالت، إنها تأمل في أن يرفع الفيلم الوعي بحقوق العاملات في مجال الجنس وأن يكون بمثابة محفز لتحقيق المزيد من المكاسب.

واعتبرت «هذا دور كبير يجب على وسائل الإعلام أن تلعبه... لخلق الوعي. فمن المحزن أن القضايا التي أثرت منذ سنوات عديدة ما زالت قائمة».

وفي بيت دعارة في رفاق ضيق مظلم بعيدا عن بوليوود، كانت روكسانا أنصاري البالغة من العمر 40 عاما، وغيرها من المشتغلين بالجنس يشاهدن مقتطفات من الفيلم على هواتفهن الذكية.

كل الفنون تكتسب قيمتها من الرسائل الإنسانية التي تحملها، والسينما في الهند التي اعتدنا على تقديمها لقصص الحب وبراعة الرقص تقدم لنا اليوم حكاية من الواقع تسرد معاناة الهنديات خلال عملهن في تجارة الجنس وما ينتج عنه من حرمان من أبسط حقوقهن، ففيلم «غانغوباي كاثياوادي» غير نظرة كل من شاهده حول أولئك النساء اللاتي يكابدن لإعالة أنفسهن وأطفالهن.

مومباي (الهند) - تبدو بيوت الدعارة والأزقة انظف في فيلم بوليوودي جديد ذي موسيقى تصويرية مثيرة، صور ما يقع في منطقة الأضواء الحمراء في مومباي على ما يقرب من مليون عاملة بالجنس في الهند.

ويجسد فيلم «غانغوباي كاثياوادي» سيرة ذاتية ويسرد أحداثا عاشتها عاملة في الجنس تحمل الاسم نفسه.

منها هذه القضايا، وقد أظهر لهم هذا الفيلم أن العمل بالجنس هو عمل وأنه يساعدنا على عيش حياتنا وإطعام أطفالنا وتربيتهم».

وتبقى العاملات بالجنس من أكثر الفئات المهمشة في الهند. وفي حين أن هذا العمل قانوني في الهند، فإن معظم الأنشطة ذات الصلة مثل الإغراء وإدارة بيت للدعارة هي جرائم، مما يعني أن المشتغلات بالجنس يواجهن مصادمات متكررة مع الشرطة. وتبقى غالبيتهم غير قادرات على التصويت أو فتح حسابات بنكية أو الوصول إلى الإعانات الحكومية للطعام لأنهن يفتقرن إلى وثائق الهوية الضرورية، وينتهي الأمر بالعديد منهن إلى الغرق في الديون بعد التعامل مع مقرضين مستقلين من القطاع الخاص.

وقالت بريتي باتكار، من مؤسسة بيريرانا، وهي منظمة غير ربحية تعمل مع أطفال المشتغلات بالجنس، وتساعدنهم في تأمين القبول في المدارس، «لقد كافحنا لمدة 30 عاما من أجل فتح حسابات بنكية لنساء من كاماثيرورا».

ثم أعطت جائحة كوفيد زخما للدعوات للاعتراف بالعاملات بالجنس كجزء من قوة العمل غير الرسمية الهائلة في الهند، وقرّرن صدور فيلم «غانغوباي كاثياوادي» مع بوادر تقدم في هذا المجال.

وأمرت المحكمة العليا الحكومتين الفيدرالية والمحلية في العام الماضي بالبدء في إصدار الحصص التموينية وبطاقات التصويت لعاملات الجنس. وبدأ العمل بالفعل في مومباي، حيث صُوّر الفيلم.

قال آرثي باي، الأمين العام لمنظمة سانغرام غير الربحية، التي تعمل مع العاملات بالجنس، إن الفيلم الذي أصبح متوفرا على نتفليكس الشهر الماضي، جاء في «الوقت المناسب».

لخاتمة الحوار..

مومباي (الهند) - تبدو بيوت الدعارة

والأزقة انظف في فيلم بوليوودي جديد ذي موسيقى تصويرية مثيرة، صور ما يقع في منطقة الأضواء الحمراء في مومباي على ما يقرب من مليون عاملة بالجنس في الهند.

ويجسد فيلم «غانغوباي كاثياوادي» سيرة ذاتية ويسرد أحداثا عاشتها عاملة في الجنس تحمل الاسم نفسه.



عاملات في الجنس: الفيلم الذي تقوم ببطولته الممثلة الشهيرة عليه بهات يُظهر فهما نادرا لنضالاتهن اليومية

وتحولت الشابة من ضحية الاتجار بالنساء إلى مناضلة من أجل حقوق النساء العاملات في الدعارة في الخمسينيات من القرن الماضي. وهي معركة مستمرة إلى اليوم.

وتقول العديد من عاملات الجنس في كاماثيرورا، وهي منطقة الضوء الأحمر في مومباي، وفي جميع أنحاء الهند، إن الفيلم الذي تقوم ببطولته الممثلة الشهيرة عليه بهات يُظهر فهما نادرا لنضالاتهن اليومية.

وقالت كيران ديشموخ، رئيسة الشبكة الهندية لعاملات

الجنس، «شاهدنا

الفيلم

بتركيز كبير.

أنتج القطاع السينمائي الكثير من الأفلام عن

نساء مثلنا، لكن لم يثر أي



هل يقدر نهضة بركان على إبقاء كأس الاتحاد الأفريقي مغربيا

أورلاندو بايرتس يطارد أول لقب في المسابقة القارية



ضواحي جوهانسبرغ أسهل، فتصدر المجموعة الثانية أمام الاتحاد الليبي وشعبية الساورة الجزائري، وفي ربع النهائي أخرج سيمبا التزاني القوي 4-3 بركات الترجيع بعد تبادلهما الفوز بهدف نظيف، ثم حصد بطاقة النهائي على حساب الأهلي طرابلس الليبي (0-2) ذهبا، و1-0 إيابا).

ويقود بطل أفريقيا لعام 1995 المدرب فادلو دافيدس الذي أشار إلى أن التركيز عامل أساسي لحصد اللقب. ولفت في مؤتمر صحفي إلى أن "نهضة بركان منافس صعب جدا". وشدد "بركان يملك تجربة مهمة في القارة الأفريقية، فيما عدد من لاعبي فريقى سيحضرون لأول مرة في نهائي أفريقي كبير وقد جهزتهم من جميع النواحي". ويأمل دافيدس بأن يكون المدافع النيجيري أوليسا نذاه جاهزا لخوض اللقاء على ملعب فريقه السابق أكوا يوناييتد، وأن يلقى الدعم من جماهير بلاده، كما يعتمد المدرب على الثنائي الغاني الحارس ريتشارد أوفوري وكوامي ببيراه اللذين ساهما بقوة في بلوغ النهائي. وأضاف دافيدس "نحن راضون إلى حد ما لأن اللقاء سيقام في أرض محايدة، لأنه لو كانت المباراة النهائية في المغرب لكانت قصة مختلفة".

وأردف "أحت الجماهير النيجيرية على القدم ودعمنا. ابتهن الضال نذاه سيعود إلى ملعبهم. نحن نلعب في ملعب أكوا حيث فاز بالدوري قبل الانضمام إلى بايرتس. نأمل أن يتبعنا النيجيريون إلى الملعب وأن يكونوا اللاعب الثاني عشر في التشكيلة".

وأردف "أحت الجماهير النيجيرية على القدم ودعمنا. ابتهن الضال نذاه سيعود إلى ملعبهم. نحن نلعب في ملعب أكوا حيث فاز بالدوري قبل الانضمام إلى بايرتس. نأمل أن يتبعنا النيجيريون إلى الملعب وأن يكونوا اللاعب الثاني عشر في التشكيلة".

نيجيريا لإحراز اللقب... لا نقتل من أهمية بركان، خصوصا بعد تسجيلهم أربعة أهداف أدت إلى إقصاء مازيمبي".

حكم مثير للجدل

أسند الاتحاد الأفريقي (كاف) إدارة اللقاء إلى الحكم المثير للجدل الغامبي جاني سيكازوي، وأوكل مهمة الإشراف على تقنية حكم الفيديو المساعد (في

يحمل نهضة بركان الأمل في إبقاء لقب كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية) لكرة القدم مغربيا. ولإنجاز المهمة يتعين عليه تخطي عقبة أخيرة تتمثل في أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، عندما يتواجهان في المباراة النهائية اليوم الجمعة على ملعب غودسويل أكبابيو في مدينة أويو النيجيرية.

جوهانسبرغ - تتطلق اليوم الجمعة فاعليات نهائي النسخة رقم 19 من بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية بين أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي ونهضة بركان المغربي على ملعب غودسويل أكبابيو الدولي في نيجيريا.

وكان ناديا أورلاندو ونهضة بركان قد تاهلا إلى النهائي بعد تخطي عقبتَي أهلي طرابلس الليبي وتي بي مازيمبي الكونغولي على الترتيب. يسعى البراكنة إلى تتويجهم الثاني باللقب القاري الثاني من حيث الأهمية خلف دوري الأبطال، بعد تدوين اسمهم قبل عامين على حساب بيراميدز المصري، وخلافة الرجاء البيضاء الذي حصد البطولة في الموسم الماضي أمام شعبية القبائل الجزائري، كما أن الفريق بلغ نهائي 2019 في أولى مشاركاته القارية قبل أن يخسر أمام الزمالك المصري بركات الترجيع. في المقابل، يتطلع "القراصنة" لأول لقب في المسابقة بعدما فشلوا في هذا الأمر عام 2015 لخسارتهم في الدور النهائي أمام النجم الساحلي التونسي.

أورلاندو بطل أفريقيا لعام 1995 يقوده فادلو دافيدس الذي أشار إلى أن التركيز عامل أساسي لحصد اللقب

ولم يكن طريق الفريق البرتغالي سهلا بلبلوغ المباراة الختامية، حيث انتظر حتى الجولة الأخيرة من دور المجموعات لحسم تأمله إلى ربع النهائي أمام أسيك ميموزا العاجي، ثم تخطى المصري بورسعيد المصري (2-1 ذهبا، و1-0 إيابا)، وبعدها أطاح بمازيمبي من الكونغو الديموقراطية (0-1 ذهبا، و4-1 إيابا).

موسم متقلب لفرانكفورت

يختتم بالمجد الأوروبي

أوليفر غلازنر ينتظر أنشيلوتي أو كلوب في كأس السوبر

برلين - لم يكف آينتراخت فرانكفورت الألماني بالتاهل لدوري الأبطال الموسم القادم ولكنه سيشارك في كأس السوبر الأوروبي لكرة القدم عقب الفوز على غلاسكو رينجرز الأسكتلندي بركات الجزاء الترجيحية 4-5 في نهائي الدوري الأوروبي.

ويلتقي فرانكفورت في كأس السوبر الأوروبي مع الفائز من مباراة ريال مدريد الإسباني أو ليفربول الإنجليزي في نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث تقام المباراة يوم 28 مايو الجاري. وتقام مباراة كأس السوبر الأوروبي في العاشر من أغسطس المقبل في هلسنكي عاصمة فنلندا.

وتبدو فرصة فرانكفورت صعبة في التتويج بلقب كأس السوبر الأوروبي، حيث أن أتلتيكو مدريد الإسباني هو الفريق الوحيد المتوج بلقب الدوري الأوروبي الذي نجح في حصد لقب كأس السوبر الأوروبي في آخر تسعة أعوام.

خطوة بخطوة

وضع آينتراخت فرانكفورت حدا لانتظاره 42 عاما للقب الأوروبي عندما توج بطلا للدوري الأوروبي دون خسارة أي مباراة. وبلقبه الأوروبي الأول منذ كأس الاتحاد في 1980، وتاهل آينتراخت إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل رغم احتلاله المركز 11 في الدوري الألماني. وقال أوليفر غلازنر مدرب آينتراخت "لعبنا 13 مباراة في أوروبا ولم نخسر أي مباراة. تعاملنا مع البطولة خطوة بخطوة وفي النهاية كوفي الفريق على ذلك. لا أجد الكلمات للتعبير عن مشاعري

أسبوعا رائعا في ميامي. حظيت ببعض الوقت مع عائلتي منذ السباق وأنطلق الآن إلى التسابق مجدداً.

ولكلير بالمركزين السادس والثاني في السباقين الماضيين وانسحاب زميله الإسباني كارلوس ساينس في إثنين من السباقات الثلاثة الماضية. وكما حال الفرق الأخرى، سيحل ريد بول وفيراري في كاتالونيا مع مجموعة كبيرة من التعديلات الهادفة إلى تخفيف الوزن وتحسين الأداء. ويبحث فيراري عن إيجاد حلول لمعالجة المشكلة التي عانى منها في ميامي من حيث ضعف أداء "أف1-75" في المنعطفات البطيئة.

وقال الفريق الإيطالي أنه يبحث عن أجوبة لسبب تبخر أفضليته في المنعطفات البطيئة التي تمتع بها في بداية هذا الموسم. واختلعت سيارتا فيراري وريد بول على صعيد الخصائص والإعدادات خلال المراحل الأولى من هذا الموسم. واختار ريد بول إعدادات منخفضة الجر والارتكازية على سيارته "أر-بي18"، ما منحه الأفضلية على صعيد السرعة القصوى والمنعطفات عالية السرعة.

وعلى غرار فيرستابن، عاد زميله المكسيكي سيرخيو بيريس إلى بلده بعد سباق ميامي لكن ليس للراحة بل لاستقبال مولوده الجديد إميليو الذي يمنحه سببا إضافيا شخصيا لتحقيق نتيجة جيدة الأحد في مونتميلو وفق ما أفاد. لكن مهمة ساينس وزميله الهولندي لن تكون سهلة في ظل رغبة فيراري بالعودة إلى سكة الانتصارات بعد اكتفاء

أسبوعا رائعا في ميامي. حظيت ببعض الوقت مع عائلتي منذ السباق وأنطلق الآن إلى التسابق مجدداً.

في ظل معاناة هاميلتون الذي احتكر السباق الإسباني لخمسة مواسم، يبدو فيرستابن مرشحا لتكرار سيناريو 2016 لتكرار سيناريو 2016

وعلى غرار فيرستابن، عاد زميله المكسيكي سيرخيو بيريس إلى بلده بعد سباق ميامي لكن ليس للراحة بل لاستقبال مولوده الجديد إميليو الذي يمنحه سببا إضافيا شخصيا لتحقيق نتيجة جيدة الأحد في مونتميلو وفق ما أفاد. لكن مهمة ساينس وزميله الهولندي لن تكون سهلة في ظل رغبة فيراري بالعودة إلى سكة الانتصارات بعد اكتفاء

أسبوعا رائعا في ميامي. حظيت ببعض الوقت مع عائلتي منذ السباق وأنطلق الآن إلى التسابق مجدداً.

ايه آر) لفريق تحكيمن من مصر بقيادة محمود عاشور ومساعدة محمود أبوالرجال ومحمود البنا. وفي سياق آخر دعا حكيم بن عبيدالله، رئيس نهضة بركان، لاعبيه لدى إقلاع طائرة الفريق صوب مدينة لإجوس النيجيرية، من أجل خوض نهائي الكونفدرالية، إلى بذل أقصى ما يستطيعونه من أجل العودة بال كأس.

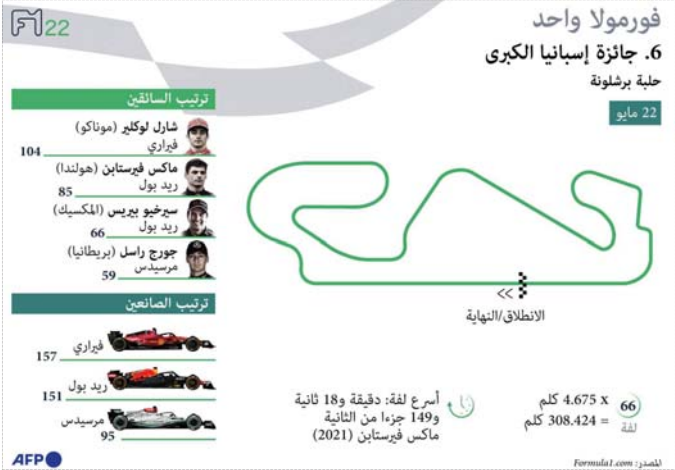
إسبانيا محطة فيرستابن لمواصلة انتفاضته في سباقات الفورمولا واحد

انتفاضته في سباقات الفورمولا واحد

مونتيميلو (إسبانيا) - يسعى بطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن إلى مواصلة انتفاضته تزامنا مع عودته إلى مسرح انتصاره الأول في بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد، وذلك حين يخوض في عطلة نهاية الأسبوع جائزة إسبانيا الكبرى على حلبة مونتيميلو في برشلونة.

وبعد بداية موسم صعبة وانسحابه من سباقين من أصل الثلاثة الأولى بسبب مشاكل ميكانيكية في سيارة ريد بول، عاد فيرستابن بقوة بعد فوزه بالسباقين الماضيين في جائزة إيميليا رومانيا الإيطالية وميامي الأمريكية، ما سمح له بتقليص الفارق الذي يفصله عن سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو إلى 19 نقطة.

ويدخل الهولندي الآن إلى الجولة الخامسة واضعا نصب عينيه مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الرابع للموسم والثالث تواليا للمرة الثانية فقط في مسيرة ابن الـ24 عاما بعد 2021 حين فاز بجوائز فرنسا والنمسا وستيريا (على الحلبة ذاتها). والآن، يعود الهولندي إلى حلبة أدخلته تاريخ الفئة الأولى عام 2016 حين بات عن الـ18 عاما و228 يوما أصغر سائق يفوز بإحدى جولات بطولة العالم. وفي ظل معاناة فريق مرسيدس وسائقه البريطاني لويس هاميلتون الذي احتكر لقب السباق الإسباني خلال المواسم الخمسة الماضية، يبدو فيرستابن مرشحا لتكرار سيناريو 2016. قال الهولندي "لدي الكثير من الذكريات الجميلة من هذه الحلبة حين حققت فوزي الأول، عندما كنت في الثامنة عشرة من عمري. نأمل المواصلة على الوتيرة التي بنيناها في السباقات القليلة الماضية وأن نحقق بداية جيدة لعطلة نهاية الأسبوع". وتابع "لقد عشنا





صباح العرب



إبراهيم الجبيني

زعماء وزعماء

شهر أبريل الماضي شهد قصة عجيبة وقعت في بلد عربي سعيد، بطلها أبو محمود وهو فلاح على باب الله، عصاف الجفاف ببستانه، فماتت شجرات الكرز العشرون التي ظل يعتاش منها عمره كله، وما تبقى من تقاحاته غزتها ميليشيا تحمل أعلاما صفراء وقطعت أخشابها ليتدفأ عناصرها عليها في ليالي البرد. وحتى يستتب الأمن منعت الدولة التجول في بستانه والبساتين المجاورة فشملة الخطر فنهب العابرون ما تبقى من حطام السنن.

لم يعد لدى أبي محمود من باب للعيش سوى دراجته الفارية العتيقة المهترئة قال لنفسه "أوصل بها الركاب مقابل ما يدفعون لي من مال الله مهما كان". فعاش السنوات الماضية على هذه الدراجة، منها ياكل ويشرب ويطعم أولاده وزوجته. وذات صباح هرع ليحضر دراجته لعمل هذا اليوم، فلم يجدها، تلفت يمينا ويسارا ففهم على الفور أن اللصوص سرقوها، فخر على الأرض بعد أن ضربت جلطة قلبه المنهك.

عند هذه اللحظة دخلت النوميديا والسوشال ميديا على الخط، وأخذ شباب القرية ينشرون البوستات والتغريدات لطلب المساعدة لأبي محمود من الجمعيات الخيرية والأثرياء، لعلهم يصرفون له مساعدة مالية عاجلة، فلم يستجب أحد.

كان الوقت يمرّ وقلب أبي محمود يهوي في قاع سحق.

وحين انتشر الخبر بين الناس، اسودت الدنيا في وجه الرجل الذي كبر عسرات السنين في يوم وليلة وأبيض شعره كله حزنا وكسدا على الدراجة، قرّر تسليم امره للموت، وأخذ يفكر في تكاليف الجنازة. لكن مفاجأة حصلت.

في غلام الليل استفاقت الأسرة على صوت يعرفونه جيدا، كان زئير الدراجة الذي طالما انتظروه، نظروا من النافذة فإذا باللصوص يحضرون دراجة أبي محمود ويعيدونها إليه، مع إيماءة من زعيمهم فهموا منها أنه يعتذر عما تسبّب به من ضرر للرجل الفقير وأستره.

في ميزان الحق، بدت تلك العصاة من الحماية أكثر شرفا من السياسيين ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات والجمعيات الخيرية وخرعبلاتها، ودون شك أكثر شرفا من الدولة العربية الحديثة التي لم تتمكن من حماية إنسانها لا من قليل ولا من كثير.

ورغم مرور نحو ثمانين سنة، كان شيئا لم يتغير في قيم عميقة وثمانية عند الناس، حين أعلنت دمشق إضرابا ضد الاحتلال الفرنسي، ببقاية فخري بك البارودي، انضمت إليه شرائح المجتمع والتجار والنساء، إلا أن إحدى الجماعات طلب شيخها مقابلة البارودي وقال له إنه قرّر الانضمام إلى إضرابه، وحين قال له البارودي: من أنت يا زعيم؟ قال له الرجل: "أنت زعيم الوطنيين وأنا زعيم الرحمة، ونحن قرّرنا التوقف عن السرقة والنهب والتشليخ طيلة فترة الإضراب، فاتركوا المحلات مفتوحة ولا تبيحوا ولا تشتروا ونحن نسحميها". فتأمل.

الوحدة شعار

مهرجان حمية

البحر المتوسط

روما - ينطلق المهرجان الوطني للنظام الغذائي للبحر المتوسط "حمية البحر المتوسط"، في 26 مايو الجاري، في بلدة بوليكا بمقاطعة ساليرنو، بكامبانيا، ولمدة 6 شهور، ضمن أسبوع الأغذية الزراعية في الاتحاد الأوروبي.

ويهدف المهرجان الذي يمتد حتى 16 نوفمبر المقبل، تحت شعار "الوحدة" إلى نشر تراث "حمية البحر المتوسط"، بطريقة عضوية ومنسقة.

وعملت رئيسة معهد المستقبل للأغذية، سارة روفرسي عن المهرجان قائلة، "أخيرا، نخرج بصوت مشترك من أجل حماية التراث الجماعي والنظام الغذائي الصحي والمستدام، الذي يحظى باعتراف من اليونسكو منذ 11 عاما".

وهذا العام، خلال المهرجان، سنترأس بلدية بوليكا بشكل رمزي شبكة الجماعات السبع التي ترمز إلى هذه الحمية، والتي تشمل اليونان وقبرص وكرواتيا والمغرب والبرتغال وإسبانيا وبوليكيا.

الوردة الشامية تنثر البسمة والعطر بين السوريين



ريف دمشق يتفتح

إلى أن كل كيلوغرام ورد يحتاج إلى ما يقارب أربعة لترات من الماء، وبعد غلي الماء يتم وضع أوراق الورد ويتم تفويرها لمرة واحدة ثم كمرها لمدة أربع ساعات بعدها تتم تصفيتها وترقيدها ووضع الكمية المناسبة من السكر ويتم غليها وأثناء عملية الغلي يوضع ملون للشراب والقليل من ملح الليمون ومواد حافظة وبعد غليها لدرجة معينة يتم تبريدها وتعبئتها مؤكدة أن هذه الطريقة تحافظ على المنتج لمدة خمس سنوات.

الجودة وخلال تنقيتها الورد لاختيار المناسب منه لشراب الورد والمربى بينت ضهرية البيطار أم عبود أنها تأتي إلى الحقل لاختيار المناسب من الورد لإنتاج المربى والشراب وفرز الزر عن الوردة بغية تبييسها مؤكدة أن الوردة شيء مهم في حياتها وتقوم بإنجاز كل مؤونة منزلها من شراب ومربى الورد خلال فترة القطاف.

البيطار بينت أن شراب الورد يحتاج إلى الأوراق فقط بعد خلخلها وفركها لافتة

عائلتها للاستمتاع بطقوس قطاف الوردة بينت أنها تعمل هذا الموسم بشغف وحب وبروح حلوة، لافتة إلى أن العناية والاهتمام بالوردة من أولويات عملها قبل القطاف.

وقال منصور عباس وهو يتابع عملية التقطير واستخراج ماء الورد إن "القطاف باكرا أفضل بكثير لأن حبات الندى تكون موجودة ولم تتبخر بعد حفاظا على الزيت العطري لأنه الأهم في عملية الاستخراج ويكون المنتج عالي

الوردة الشامية التي ينتشر لونها وعطرها في ريف دمشق تبعث الفرح في نفوس مزارعيها الذين يحتفلون هذه الفترة بموسم قطافها، فهي التي تدر عليهم الرزق ببيعها أو بإعدادها كمربى. هي وردة تجمعهم في الحقول كبارا وصغارا في موسم احتفالي لمدة أسبوعين.

دمشق - انطلق مهرجان قطاف الوردة الشامية في قرية المراح بمحافظة ريف دمشق الخميس مشكلا لوحة رائعة حملت بين ثنائياها الكلمات والأغاني والشعر والديكيات الشعبية التي تغنت بجمالها وعبرت عن أهميتها الاقتصادية والجمالية والطبية وكيف استطاعت إيصال اسم سوريا إلى العالمية بعد تنويعها ضمن قائمة التراث الالامادي الإنساني لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو عام 2019.

وقال رئيس جمعية المراح لإحياء وتطوير الوردة الشامية مدين البيطار إن المهرجان بات طقسا اجتماعيا ينتظره أهالي القرية ومحبو الوردة بشغف لالتقاء بالضيوف القادمين والاستمتاع بأجواء المهرجان المطل على الحقول التي تنتشر فيها الورود وتفوح بعبقها وعطرها على الجميع.

ولفت البيطار إلى أن منتجات الوردة بجميع أصنافها الغذائية والجمالية والطبية ستكون حاضرة في المهرجان من خلال أحداث أجنحة للبيع المباشر للراغبين من الحضور معتبرا أنها خطوة مهمة لتسويقها والتعرف على فوائدها وأصنافها.

أهالي قرية المراح انتشروا منذ الصباح الباكر وهم يحملون السلال في حقول الوردة والتفوا حول شجيراتها التي عشقوها وبنشروا في قطافها بحب وحنان ناشرين عطرها وعبيرها في أجواء بدت مثل لوحة فنية تمازجت فيها الألوان.

كاتبة «كيف تقتلين زوجك» تحاكم بتهمة قتل زوجها

وقدّ المدعي العام شون أوفرستريت

التهامات الموجهة في حق بروفى، متحديا إياها بأن تشرح سبب وجودها بسيارتها أمام كلية الطهي أين يعمل زوجها كما أظهرت كاميرا مراقبة، قبل دقائق من مقتله برصاصتين في إحدى قاعاتها.

وقالت المتهمة وطبيب نفسي استعان به وكلاء الدفاع إنها نسيت هذا التفصيل بسبب فقدانها الذاكرة جراء صدمة تلقاها نبا وفاة زوجها.

وتساءل المدعي العام "كيف يمكن للروائية أن تكون واثقة بأنها لم تقتل زوجها" فيما تقول إنها نسيت ما حصل. وقال "كنت هناك في الوقت عينه لمقتل زوجك برصاص أحدهم، بفارق ست

لكن الكاتبة التي نشرت مقالة أدبية

تحمّل عنوان "كيف تقتلين زوجك" وتتضمن نصائح عن طريقة التخلص من الزوج من دون إثارة شكوك جنائية، كانت لديها إجابات عن كل شيء وهي تنفي كل الاتهامات الموجهة لها جملة وتفصيلا.

ويؤكد المحققون أن بروفى قتلت في يونيو 2018 زوجها دانيال، وهو طاه كان يبلغ 63 عاما حينها، بهدف تقاضي تعويضات من عشرة عقود تأمين بقيمة

إجمالية تبلغ 1.4 مليون دولار. ورغم مديونيتها الكبيرة، كان الزوجان يدفعان شهريا أكثر من ألف دولار على عقود التأمين لكنهما كانا يمتنعان عن تسديد قيمة القروض السكنية، وفق الادعاء.

هدى المفتي في ليلة غير عادية

نصيب الأسد بثلاثة أفلام في موسم عيد

الأضحى، لتكون الفنانة الأكثر تواجدا في الموسم الذي يعد من أكبر المواسم السينمائية خلال العام.

أول الأفلام التي شاركت فيها هدى "حبك" للنجم تامر حسني، ومن تأليف وإخراج حسني في أولى تجاربه بالإخراج السينمائي، وفيلم "عمهم"

الصراعات مع عناصر من المافيا وتدور أحداثه في إطار اجتماعي تشويقي.

ويشارك في الفيلم عدد كبير من النجوم منهم هدى المفتي، كريم قاسم أوتاك، طه الدسوقي، نجلاء بدر، مراد مكرم، ومن تأليف وإخراج أحمد ببالى.

وشاركت هدى في السباق الرمضاني الماضي بمسلسل "سوتس"، كما كان لها

القاهرة - تستعد الفنانة هدى

المفتي لتصوير فيلمها الجديد "ليلة غير عادية" الذي يتم تصويره في إحدى الشقق بالقاهرة وبالتحديد منطقة المعادي ووسط البلد.

وتدور أحداث الفيلم حول عقد الماس ومع تنابع الأحداث يدخل كل أبطال الفيلم في العديد من

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

بعدما نشرت مقالة أدبية بعنوان "كيف تقتلين زوجك"، تُحاكم روائية أميركية في سن 71 عاما في شمال غرب الولايات المتحدة بتهمة قتل زوجها تماما كما ورد في نصها الصادر قبل سنوات.

فقد انطلقت محاكمة نانسي كرامبتون بروفى في أبريل أمام محكمة في ولاية أوريغون. لكن تعيين الانتظار حتى هذا الأسبوع لخضوع هذه الكاتبة المتخصصة في الروايات العاطفية ذات العناوين المفعمة بالدلالات كـ"حجم القلب" أو "الزوج السئ"، للاستجواب أمام قوس المحكمة من جانب الادعاء الذي واجهها بادلة تعزي التناقض في إفاداتها.

المفتى لتصوير فيلمها الجديد

غير عادية" الذي يتم تصويره في إحدى الشقق بالقاهرة وبالتحديد منطقة المعادي ووسط البلد.

وتدور أحداث الفيلم حول عقد الماس ومع تنابع الأحداث يدخل كل أبطال الفيلم في العديد من

الخرطوم - داخل محل ضيق لا

تتجاوز مساحته 4 أمتار مربعة في قلب الخرطوم، يستخدم يوسف آدم مكواة الفحم لكي ملابس زبائنه في ظل أزمة

الكهرباء التي تشهدها البلاد. و"المكويج" عامل بسيط يقضي ساعات يومه بين طشت الغسيل وحرارة الفحم، وتضاعف عمله مؤخرا بعد تزايد إقبال المواطنين عليه.

ويعمل آدم لمدة 8 أعوام متواصلة بصبر وثبات، لتخرج الملابس من أبهى وأحسن صورة لإرضاء زبائنه. وينهك آدم في تكسير وتوضيب الفحم الساخن داخل المكواة التقليدية، قبل أن يتجه إلى الطاولة الخشبية العتيقة وطرح الملابس وتميرير المكواة عليها.

والمحل المُشيد من الطوب، مكس بالملابس التي تنتظر دورها في الغسيل والكي، يفترق إلى النهاية الجيدة بسبب



مكواة الفحم

تعود إلى سودان بلا كهرباء

ضيق مساحته وانعدام النوافذ. ويقول آدم "استقبل يوميا ما بين 70 إلى 100 قطعة من أجل تجهيزها غسिला ومكواة".

ومع انقطاع التيار الكهربائي المستمر في المنازل، يتضاعف قدوم المواطنين بملايسهم من أجل الغسيل والكي، من نساء ورجال وطلبة جامعات.

وينشد السودان أزمة نقص في الطاقة الكهربائية وانقطاع التيار مدة طويلة تصل إلى 6 ساعات يوميا، ضمن مبدأ الدائرة بين مختلف المحافظات.

ومع سرعة الحياة اليومية وزيادة الانشغالات، تلجأ معظم الأسر السودانية إلى المكويج من أجل غسل الملابس وكيها في أسرع وقت ممكن.

ويفضل السودانيون عادة مكواة الفحم التقليدية على المكواة الكهربائية التي تعرض الملابس خاصة الفخيمة للتلف بسبب الحرارة الزائدة.